تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع عشر

اول حديث ٣٠٨٣/ اول ترجمة ١٥٥٨
اخر حديث ٣٣٩٦ / اخر ترجمة ١٥٥٩

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ترجمة السبطين الإمامين الحسن والحسين
ابنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
ابنا فاطمة بنت محمد نبي الرحمة

صلوات الله عليهم أجمعين

(١)

---

(١) قد جمعنا ترجمة إمامنا الحسن مع أخيه الإمام الحسين عليهما السلام أولاً لعدم تفرقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما في مختلف الموارد والمواقف ولنا في رسول الله أسوة حسنة، ثانياً: تسهيلاً على الباحث لأن أكثر المناقب مشتركة بينهما صلوات الله عليهما، وقد أشرنا الى موضع ترجمتهما في مكانه لكي لا يفوت على القارىء .

تاريخ دمشق

١٥٥٨ ـ [الإمام] الحسن بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي
أبُو محمّد الهاشمي(١)

سبط رسول الله ﷺ وريحانته وأحد سيديّ شباب أهل الجنة. ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة.

رویٰ عن النبي ﷺ أحاديث وعن أبيه علي بن أبي طالب.

رویٰ عنه: ابنه الحسن بن الحسن، والمُسيَّب بن نَجَبَة، وسُويد بن غَفَلَة، والعَلاء بن عبد الرحمن، والشعبي، وهُبيرة بن يَرْيَم، والأصبغ بن نباته، وجابر بن(٢) خالد، وأبو الحوراء، وعيسىٰ ابن مأمُون بن زُرارة ويقال ابن المأموم، وأبُو يحيىٰ عُمير بن سعيد النّخعي، وأبو مريم قيس الثقفي، وطحرب العجلي، وإسحاق بن يسار والد مُحمّد بن إسحاق، وعبد الرَّحمن بن عوف، وسفيان بن الليل، وعمرو بن قيس الكوفيون، ووفد علىٰ معاوية غير مرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، قالا: أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن مُحمّد، نا داود بن عمرو، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي حوراء قال: قال الحسن بن علي: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**رب اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شرّ ما**

---

(١) ترجمته وأخباره في: صفة الصفوة ١ / ٣٢١ والإصابة ١ / ٣٢٨ والطبقات الكبرى للشعراني ١ / ٢٦، ومجمع الزوائد ٩ / ٢٨٦ والمعجم الكبير ٣ / ٢٠ ـ ٩٤. نسب قريش: ٤٦ وتاريخ الطبري ٥: ١٥٨ وحلية الأولياء ٢: ٣٥ والاستيعاب ١: ٣٨٣ وأُسد الغابة ٢: ٩ وتاريخ بغداد ١: ١٣٨ والوافي بالوفيات ١٢: ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٣ : ٢٤٥.

(٢) كذا وفي ترجمته عن ابن عساكر تحقيق الشيخ المحمودي: «جابر أبو خالد».

قضيت، إنك تقضي ولا يُقضىٰ عليك، إنه لايذل[1] من واليت تباركت ربّنا وتعاليت»[٣٠٨٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر قالت: قرىء علي إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي أنه قال: علّمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**اللّهم عافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، واهدني فيمن هديت، وقني شرّ ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضىٰ عليك، وإنه لايذلّ من واليت سبحانك تباركت وتعاليت**»[٣٠٨٤].

رواه ابن ماجة[2] عن أبي بكر، ورواه شعبة عن بُريد أطول من هذا.

أَخْبَرَناه أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد بن نجاء بن شاتيل، قالُوا: أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[3]، حدثني أبي، نا مُحمّد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت بُريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الجوزاء، قال: قلت: للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصّدقة فجعلتها في فيّ، قال: فنزعها رسول الله ﷺ بلعابها فجعلها في التمر، فقيل: يا رسول الله ماكان عليك من هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال: «**أنا آل مُحمّد لا تحل لنا الصّدقة**»[٣٠٨٥][4]

قال: وكان يقول: «**دع ما يريبك إلىٰ ما لا يُريبك، فإن الصّدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة**»[٣٠٨٦].

[قال:] وكان يُعلمنا هذا الدّعاء: «**اللهُم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت إنك تقضي ولا يُقضىٰ عليك، إنه لا يذلّ من واليت**»[٣٠٨٧].

قال شعبة: وأظنه قد قال هذا أيضاً «تباركت ربنا وتعاليت».

---

(١) في نسخة: لا يضلّ.

(٢) سنن ابن ماجة (٥) كتاب الصلاة ١١٧ باب، حديث رقم ١١٧٨.

(٣) مسند الإمام أحمد ١: ٢٠٠ ط. الميمنية .

(٤) مسند أحمد: ٢ / ٢٧٩ ط. الميمنية.

قال شعبة: وقد حدثني من سمع هذه منه.

ثم إن شعبة[١] حدَّث بهذا الحديث مخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في [قوله:] «تباركت وتعاليت» فقيل لشعبة إنك تشك فيه ؟ فقال: ليس فيه شك.

أنْبَأنا أبو المُظفر بن القُشيري وغيره عن أبي الوليد الحسن بن علي، أنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم، نا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوّار، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب، نا أحمد بن مُحمّد بن هانىء الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: أبو الجوزاء هو ربيعة بن شيبان ؟ فقال: ما نسبه ؟ ثم قال: أبو الجوزاء السعدي وهذا ربيعة بن شيبان، كأنه يقول: ليس هو سعدي. قال: وذاك عن الحسن ابن علي، وهذا عن الحسن بن علي. قلت له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان: الحسن بن علي. قال أظن الذي قال هذا قيل له: إنه الحسن فلُقِّن.

قال أبو عبد الله مُحمّد بن بكر البرساني، قال الحسن بن علي، عن ثابت بن عُمارة، وأظنه قيل له قال أبو عبد الله: وأظن عثمان بن عمر أيضاً قال: الحسن بن علي، وأمّا وكيع فقال: الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن مُحمّد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن مُحمّد بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن أحمد القصاري، أنا أبي قال: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا أبو القاسم الحسين بن مُحمّد بن صدقة الفرائضي، نا العبّاسُ بن مُحمّد الدُوري، نا علي بن الحسن بن سُفيان، أنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة، قال: قدم الحسن بن علي بن أبي طالب على مُعاوية فقال: لأجيزنّك بجائزة ما أجزتُ بها أحداً قبلك ولا أجيز بها أحدا بعدك، فأعطاه أربع مائة ألف درهم.

وقرأت في كتاب دفعه إلي أبو بكر عتيق بن عليّ بن أحمد ـ أظنه من كتب مُحمّد بن يحيىٰ الصولي ـ نا المبّرد في إسناد ذكرهُ أن الحسن بن علي كان يفدُ كلّ سنة إلى معاوية فيصله بمائة ألف درهم، فقعد سنة عنه ولم يبعث إليه معاوية بشيء فدعا بدواة ليكتب إليه فأغفىٰ قبل أن يكتب، فرأىٰ النبي ﷺ في منامه كأنه يقول: يا حسن أتكتب إلىٰ مخلوق تسأله حاجتك وتدع أن تسأل ربك ؟ قال: فما أصنع يارسول الله وقد كثر ديني ؟ قال: قل: « **اللّهم إني أسألك من كل أمرٍ ضعفت**

---

(١) في مسند أحمد: «ثم إني سمعته حدّث...».

عنه قوّتي [و] حيلتي ولم تنته إليه رغبتي، ولم يخطر ببالي، ولم يبلغه أملي، ولم يجر علىٰ لساني من اليقين الذي أعطيته أحداً من المخلوقين الأولين والمهاجرين والآخرين إلّا خصصتني يا أرحم الراحمين»[٣٠٨٨].

قال الحسن: فانتبهت وقد حفظت الدعاء فكنت أدعو به فلم يلبث مُعاوية أن ذكرني فقيل له:لم يقدم السنة فأمر له بمائتي ألف درهم.

وقد وقعت إليّ هذه الحكاية بإسناد وهي أتمّ من هذه إلّا أنه ليس فيها ذكر وفوده.

أنْبَأنا بها أبو مُحمّد عبد الجبار بن مُحمّد ـ وحدثنا أبو الحسن علي بن سُليمان بن أحمد عنه ـ أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الحسين بن العباس الشهرُزُوري ببغداد، نا أبو بكر أحمد بن الفرج، نا أحمد بن عبيد، نا أبو المُنذر هشام بن مُحمّد، عن أبيه قال: أضاق الحسن بن علي، وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف، فحبسها عنهُ مُعَاوية في إحدىٰ السنين فأضاق إضاقة شديدة قال: فدعوت بدواة لأكتب إلىٰ مُعَاوية لأذكّره نفسي ثم أمسكت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: كيف أنت يا حسن ؟ فقلت: بخير يا أبة وشكوت إليه تأخر المال عني، فقال: أدعوت بدواة لتكتب إلىٰ مخلوق مثلك تذكره ذلك ؟ قلت: نعم، يارسول الله فكيف أصنع ؟ قال: قل: اللهمّ اقذف في قلبي رجاك، واقطع رجائي عمّن سواك حتىٰ لا أرجُو أحداً غيرك.

اللّهمّ وما ضعفت عنه قوتي، وقصُر عنه عملي، ولم تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر علىٰ لساني مما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصّني به يارب العالمين.

قال: فوالله ما ألححت به أسبُوعاً حتىٰ بعث إليّ مُعَاوية بألف ألف وخمس مائة ألف، فقلت: الحمد لله الذي لا ينسىٰ من ذكره، ولا يخيّب من دعاه، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال: يا حسن كيف أنت ؟ فقلت: بخير يارسول الله وحدثته حديثي فقال: يا بنُي هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق.

قرأت علىٰ أبي مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن مُحمّد بن الغمر، أنا أبو سُليمان بن زبر، أنا أبي أبو مُحمّد، نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، نا ربيع بن سلمة، نا معمر بن المثنىٰ، حدثني أبو جدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، قال: ولدت فاطمة ابنها الحسن بن علي للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، قال: قال مُحمّد بن عمر: وُلد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحمّد بن الحسن، أنا مُحمّد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا مُوسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني سنة ثلاث من الهجرة وُلد الحسن ابن علي بن أبي طالب للنصف من شهر رمضان.

أنْبَأنا أبو سعد المُطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا أحمد بن مُحمّد بن جبلة، نا مُحمّد ابن إسحاق، نا أبو الاشعث،نا زهيرُ بن العلاء، نا سعيد بن أبي عُرُوبة، عن قتادة، قال: ولدت فاطمة الحسن بعد أُحد بسنتين، وكان بين وقعة أُحد وبين مقدم النبي ﷺ سنتان وستة أشهر ونصف، فولدته لأربع سنين وتسعة أشهر ونصف، من التاريخ.

كتب إليّ أبو مُحمّد عبد الله بن علي بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنا أبو الفصل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحمّد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصُور بن رُزيق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو القاسم الأزهري، قالا: أنا مُحمّد بن المُظفّر الحافظ، أنا أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب يقال إنه وُلد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي المصقلي، أنا مُحمّد بن إسحاق بن منده، أنا عبد الرحمن بن يحيىٰ، نا إبراهيم بن فهد، نا أبو نُعيم ضرار بن صُرد، نا ابن فُضيل، عن علي بن ميسرة، عن عُمر بن عمير، عن عُروة بن فيرُوز، عن سوادة بنت مشرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة حين ضربها المخاض قالت: فجاء النبي ﷺ فقال: «**كيف هي**».

قالت: قلت: إنها لتجهد قال: «**فإذا وضعت فلا تُحدثي شيئاً حتىٰ تؤذني**» قالت: فوضعته فسررته ولففته في خرقة صفراء قالت: فجاء النبي ﷺ فقال: «**كيف هي**»؟ قالت: قلت: قد وضعت وسررته ولففته في خرقة صفراء، قال: «**عصيتني**».

---

(١) في تاريخ بغداد ١: ١٤٠.

قالت: أعُوذ بالله من معصية الله ومعصية رسُوله، سررته ولم أجد من ذاك بُداً، ولففته في خرقة صفراء، قال: «**ائتني به**» فأتيته به فألقىٰ عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وألباه بريقه ثم قال: «**ادع لي علياً**» فدعوته فقال: «**ما سميته يا علي**» قال: سميته جعفراً، قال: «**لا ولكنه حسن، وبعده حُسين وأنت أبو الحسن الخير**»[٣٠٨٩][(١)].

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا القاضي أبو الفرج مُحمّد بن أحمد بن الحسن الشافعي، نا أبو بكر أحمد بن يُوسُف بن خلاّد المُعدّل، نا أحمد ابن يُوسف القُرشي، نا ضرار بن صُرد، نا مُحمّد بن فُضيل الضَّبّي، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عُمير، عن عُروة بن فيرُوز، عن سودة بنت مسرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة بنت رسول الله ﷺ حين ضربها المخاض قلت: فأتانا رسول الله ﷺ فقال: «**كيف هي؟ كيف هي ابنتي فديتها**»؟

قالت: قلت: إنها لتجهد يا رسول الله قال: «**فإذا وضعت، فلا تسبقيني به بشيء**» قالت: فوضعته فسررته ولففته في خرقة صفراء، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**ما فعلت ابنتي فديتها، وما حالها؟ وكيف هي**»؟

فقلت: يارسول الله وضعته وسررته ولففته في خرقة صفراء فقال: «**لقد عصيتني**» قالت: قلت: أعُوذ بالله من معصية الله ومعصية رسول الله ﷺ سررته يارسول الله ولم أجد من ذلك بداً، قال: «**ائتني به**» قالت: فأتيته به فألقىٰ عنه الخرقة الصفراء ولفّه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وألباهُ بريقه قالت: فجاء علي فقال رسول الله ﷺ: «**ما سميته يا علي**»، قال: سميته جعفراً يارسول الله قال: «**لا ولكنه حسن، بعده حُسَين، وأنت أبو الحسن والحسين**»[٣٠٩٠].

قال: وأَخْبَرَناه أبو علي مُحمّد بن حمزة بن حرب الدّهان، أنا الحسين بن حمزة الأشناني بالكوفة، نا مُحمّد بن عبد الله بن سُليمان الحضرمي، نا ضرار بن صُرد، نا ابن فُضيل، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عُمير، عن عروة بن فيروز، عن سودة بنت مسرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة ثم ساق الحديث قال: «**وانت أبو الحسن الخير**»[٣٠٩١].

قال: وأنا ابن حرب أيضاً، أنا الحسين بن حمزة، نا مُحمّد بن عبد الله الحضرمي، نا مُحمّد بن طريف بن خليفة، نا ابن فُضيل، عن علي بن ميسر، عن عُمر بن عمير، عن عروة بن فيروز، عن

---

(١) الإصابة: ٤ / ٣٣٠ رقم ٦٠٣ والمعجم الكبير: ٣ / ١٠ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٧٤.

سودة بنت مسرح قالت: كنت فيمن شهد فاطمة حين أخذها المخاض. وذكر الحديث بطوله.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، نا أبو سعد الجنزرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا عيسىٰ بن سالم، نا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن مُحمّد بن علي، عن علي بن أبي طالب أنه سمىٰ ابنه الاكبر حمزة، وعمي حُسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علياً فقال: «**إني قد غيرّت اسم ابنيَّ هذين، قال: الله ورسُوله أعلم، فسمَّىٰ حسناً وحُسيناً**»[٣٠٩٢][١].

رواه عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله، فلم يذكر بن علي في إسناده.

أَخْبَرَناه أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد ابن معرُوف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر الرقّي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن مُحمّد بن عقيل أن علياً لما ولد ابنه الأكبر سماهُ بعمه حمزة ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر، قال: فدعاني النبي ﷺ فقال: «**إني قد أمرت أن أغير اسم ابني هذين**»، قال: قلت: الله ورسُوله أعلم، قال: فسمَّاهما حسناً وحُسَيناً[٣٠٩٣][٢].

أَخْبَرَنا أبو نصر [بن] رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّاء، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد، قالُوا: أنا الحسن بن علي الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدثني أبي، نا حجّاج، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: لما وُلد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني ابني ما سميتموه**»؟ قلت: سميته حرباً، قال: «**بل هو حسن**».

فلمّا ولد الحسين قال: «**أرُوني ابني ما سميتموه**»؟

قلت: سميته حرباً قال: «**بلىٰ هو حُسَين**».

فلما وُلد[٤] الثالث جاء النبي ﷺ فقال: «**أرُوني ابني ما سميتموه**»؟ قلت: سميته حرباً قال: «**هُو**

---

(١) مسند أحمد: ١ / ١٥٩ ط. الميمنية.

(٢) المسند: ١ / ١١٨.

(٣) مسند الإمام أحمد ١: ١١٨ وباختلاف في السند أخرجه في ١: ٩٨.

(٤) في مسند أحمد: ولدت.

محسن».

ثم قال: «**اني سميتهم بأسماء ولد هارون: شبَّر وشبير ومُشبِّر**»، وفي حديث ابن الحصين وابن السبط: «**فلما ولدت الثالث**»[٣٠٩٤].

أَخْبَرَنا أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، أنا عبد الله بن عمر بن أبان، أنا يحيىٰ بن عيسىٰ التميمي، نا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي: كنت رجلاً أحب الحرب فلما ولد الحسن هممتُ أن أسميه حرباً لأني كنت أحب الحرب فسماه رسول الله ﷺ الحسن، فلما ولد الحسين هممتُ أن أسميه حرباً لأني كنت أحب الحرب فسماه رسول الله ﷺ الحسين، فقال: «**إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون: شبَّر وشبير**»[٣٠٩٥].

رواه مُحمّد بن سعد كاتب الواقدي، عن يحيىٰ بن عيسىٰ.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العبّاس، أنا الحسين بن الفهم، أنا مُحمّد بن سعد، أنا مالك بن إسماعيل، أنا عمرو بن حُريث، نا بردعة بن عبد الرحمن يعني ابن مطعم.

[عن أبي الخليل، عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال: «**سميتهما باسمي ابني هارون ـ يعني الحسن والحسين ـ شبّر وشبير**»[٣٠٩٦][(١)].

قال: وأنْبَأنا عمرو بن حُريث عن عمران بن سليمان قال: الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.

قال: وأنْبَأنا سفيان بن عيينة بن عمرو، عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ﷺ فسماه حسناً. فلما ولدت حسيناً أتت به النبي ﷺ فقال: «**هذا أحسن من هذا**» فشقَّ له من اسمه، فقال: «**هذا حسين**»[٣٠٩٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أَنْبَأنا أبو جعفر بن المسلمة أنْبَأنا أبو طاهر المخلص، أنْبَأنا أحمد بن سليمان أنْبَأنا الزبير بن بكار قال: وكانت فاطمة بنت

---

(١) من هنا، ما بين معكوفتين استدرك عن المطبوعة من ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب تحقيق الشيخ المحمودي: ١٧.

رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب فولدت له الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وسماه رسول الله ﷺ حسناً ويكنىٰ أبا محمَّد(١).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنْبَأنا أبو القاسم بن بشران أنْبَأنا أبو علي ابن الصواف أنْبَأنا مُحمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: أنْبَأنا عمي أبو بكر [قال:] الحسن بن علي أبو محمَّد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنْبَأنا الحسن بن علي، أنْبَأنا أبو عمر بن حـيُّويه، أنْـبَأنا أحمد بن معروف، أنْبَأنا الحسين بن الفهم أنْبَأنا محمَّد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ.

وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّىٰ بن قُصّي.

ولد الحسن محمَّد الأكبر وبه كان يكنى.

[وولد الحسن بن علي مُحمّداً الأصغر وجعفراً وحمزة، وفاطمة درجوا. وأمهم أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

و[أيضاً ولد الحسن] مُحمّداً الأكبر ـ وبه يكنىٰ ـ والحسن وامرأتين هلكتا ولم تبرزا.

وأمهم خولة بنت منظور بن زيان بن سيار بن عمرو بن .... عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن يغيض [بن] مرة بن غطفان](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنْبَأنا أبو بكر الطبري، أنْبَأنا أبو الحسين بن الفضل، وأنْبَأنا عبد الله بن جعفر، أنْبَأنا يعقوب بن سفيان، قال: الحسن بن علي يكنىٰ أبا محمَّد.

أنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له ـ قالوا أنْبَأنا أبو المجدر(٣) ـ زاد ابن خيرون ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أنْبَأنا أحمد بن عبدان، أنْبَأنا محمَّد بن سهل أنْبَأنا محمَّد بن إسماعيل قال(٤): الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمَّد الهاشمي سمع النبي ﷺ.

---

(١) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري: ٤٠.

(٢) مستدرك من أول ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من الطبقات الكبرىٰ.

(٣) كذا كتبها محقق ترجمة الحسن المطبوعة، وفي الأسانيد المماثلة: «أبو أحمد».

(٤) في التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ٢ / ٢٨٦.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشّقّاني، أنْبَأنا أبو بكر المغربي، أنْبَأنا أبو سعد حمدون، أنْبَأنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو محمَّد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سمع النبي ﷺ.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ التميمي، أنْبَأنا عبيد الله بن سعيد، أنْبَأنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو مُحمّد الحسن ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحمّد، أنْبَأنا أبو الفتح نصر بن [إبراهيم وأنْبَأنا] أبو الفتح سليم بن أيوب، أنْبَأنا طاهر بن محمَّد بن سليمان، أنْبَأنا علي بن إبراهيم بن أحمد، أنْبَأنا يزيد بن محمَّد بن أياس قال: سمعت محمَّد بن أحمد المقدمي يقول: الحسن بن علي بن أبي طالب يكني أبا محمَّد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنْبَأنا أبو عبد الله بن منده، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنىٰ أبا محمَّد ابن رسول الله ﷺ وريحانته وسيد شباب أهل الجنة شبه النبي ﷺ، ولد للنصف من شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي سنة خمسين أو نحوها قاله البخاري. وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل، سنة ثمان وخمسين، وقال الهيثم بن عدي: سنة أربع وأربعين. روىٰ عنه عائشة، وأبو هريرة، وابنه حسن، وسويد بن غفلة، والشعبي، وهبيرة بن يريم، والمُسيَّب بن نجبة، والأصبغ بن نباته، ومعاوية بن حُديج وإسحاق بن [يسار] وغير واحد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أنْبَأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنْبَأنا أبو علي الروذباري، أنْبَأنا عبد الله بن عمر بن شوذب أبو محمَّد [الواسطي، أنْبَأنا] شعيب بن أيوب الصريفيني، حدَّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مُليكة، عن عُقبة بن الحارث قال: صلىٰ بنا أبو بكر العصر ثم خرج وعلي يمشيان فرأىٰ الحسن يلعب مع الغلمان فأخذه فحمله على عنقه قال: ثم قال:

بأبـــي شَـبَه النـــبي　　　　[غـــير] شـــبيه بـــعلي

[قال:] وعلي يتبسّم أو يضحك. رواه البخاري عن أبي عاصم [أيضاً][١].

---

(١) صحيح البخاري في باب صفة النبي ﷺ ج ٤: ٢٢٧ من طريق أبي عاصم، وفيه:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنْبأنا أبو علي بن المُذهب، وأخبرنا أبو علي بن السبط، أنْبَأنا أبو مُحمّد بن الجوهري قالا: أنْبَأنا أبو بكر بن مالك، حدَّثنا عبد الله بن أحمد[١]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن الزبير، حدَّثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مُليكة [قال:] أخبرني عقبة بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ بليال وعلي يمشي إلىٰ جنبه، فمر بحسن بن علي يلعب مع غلمان فاحتمله [أبو بكر] على رقبته وهو يقول:

وبأبـــي شَـــبَهُ النـــبي ليس شـــــبيهاً بـــعلي

قال: وعلي يضحك.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنْبَأنا أبو سعد الجنزرودي، أنْبَأنا أبو عمرو بن حمدان، وأخبرنا أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنْبَأنا إبراهيم بن منصور، وأنْبَأنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنْبَأنا أبو يعلىٰ، حدَّثنا القواريري، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُليكة: عن عُقبة بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر ـ زاد حمدان: الصّدّيق ـ من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله ﷺ بليالٍ وعلي يمشي إلى جنبه فمرّ بالحسن بن علي يلعب مع الغلمان، فاحتمله أبو بكر علىٰ عاتقه وجعل يقول: بأبي ـ وقال: ابن حمدان: وبأبي ـ شبه ـ وقال ابن حمدان شبيه ـ النبي ليس شبيهاً بعلي. وعلي يضحك.

قال: وحَدَّثنا زهير ـ وفي حديث [ابن حمدان]: أنْبَأنا زهير بن حرب ـ حدَّثنا قبيصة حدَّثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن [أبي] حسين عن [ابن] أبي مُليكة عن عقبة بن الحارث [قال: رأيت أبا بكر يحمل] الحسن بن علي ويقول: وفي حديث ابن حمدان: هو يقول ـ:

بأبـــي شَـــبَه النـــبي ليس شـــــبيهاً بـــعلي

[قال:] وعلي يضحك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنْبَأنا وأبو منصور بن زريق، أنْبَأنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنْبَأنا علي بن القاسم الشاهد، أنْبَأنا علي بن إسحاق المادرائي، أنْبَأنا عيسىٰ بن جعفر ومحمَّد بن عبيد الله بن

= بأبي شبيه النبي لا شبيه بعلي

وعلي يضحك

(١) في مسند الإمام أحمد ١: ٨.

(٢) في تاريخ بغداد ١: ١٣٩.

المنادي -واللفظ لعيسىٰ- أنبأنا قبيصة، أنبأنا سفيان بن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مُليكة عن عُقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر يحمل الحسن بن علي][1] على عاتقه وهو يقُول:

بأبـــي شـــبيه النـــبي ليسَ شـــــبيهاً بـــعلي

وعلي معهُ يتبسّم.

أَخْبَرَنا أبو القاسمُ إسماعيل بن أحمد، وأبو نصر المباركُ بن أحمد بن علي البيّع، وأبو القاسم المبارك بن مُحمّد بن علي البُزُوري، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسىٰ بن علي، قال: قُرِىء على أبي بكر مُحمّد بن إبراهيم الأنماطي وأنا أسمع قيل له: حدثكم عمرو بن علي، نا أبو أحمد الزبيري، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عُقبة بن الحارث، قال: خرجت مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبي ﷺ قال: وعلي يمشي إلىٰ جنبه قال: فمر بحسن بن علي وهو يلعب مع الغلمان قال: فأخذهُ أبو بكر فوضعه على عاتقه وقال:

بأبـــي شَـــبَه النـــبي ليس شـــــبيه بـــعلي

وعلي يَضحك.

رواه زمعة بن صالح، عن ابن أبي مُليكة فلم يقم إسنادهُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو نصر علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدَّثني أبي، نا أبو داود الطيالسي، نا زُمعة، عن ابن أبي مُليكة، قال: كانت فاطمة تنقز الحسن بن علي وتقول: بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخلّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزّبير بن بكّار، حدثني عمي مُصعب بـن عـبد الله قال[3]: ذكر عن [عبد الله] البهيّ مولىٰ الزبير قال: تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله[4] فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله إليه، وأحبهم إليه الحسن بن علي. رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته -أو قال: ظهره- فما ينزله حتىٰ يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو

(١) إلى هنا من المطبوع من ترجمته تحقيق المحمودي .

(٢) في مسند الإمام أحمد ٦: ٢٨٣.

(٣) في كتاب نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٣.

(٤) في نسب قريش: «من أشبه الناس بالنبي ﷺ، فدخل ....»

راكع فيفرج له بين رجليه حتىٰ يخرج من الجانب الآخر.

وقال فيه رسول الله ﷺ: «**إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسىٰ الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**».

وقال: «**اللهُم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**»[٣٠٩٨]

وسُئل الحسن ماذا سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول لرجل: «**دع ما يُريبك إلىٰ ما لا يريبُك، فإن الشرّ ريبة وإن الخير طُمأنينة**»[٣٠٩٩].

وحفظت عنه أني بينا أنا أمشي معهُ إلىٰ جنب جرين[١] للصّدقة، تناولتُ تمرةً فألقيتها في فمي، فأدخل إصبعه واستخرجها بلعابها فألقاها وقال: «**إنّا آل مُحمّد لا تحل لنا الصّدقة**»[٣١٠٠][٢].

وعقلت عنه الصّلوات الخمس وعلّمني كلمات [أقولهن] عند انقضائهن: «**اللهُم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لايذلّ من واليت تباركت وتعاليت**»[٣١٠١].

هذا منقطع وقد أدرج فيه غيره كما حكاه الزبير عن النبي ﷺ من غير إسناد وآخره: «حتى يخرج من الجانب الآخر». وباقيه مزيد.

وقد أَخْبَرَناه أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، نا عبد الملك بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أنا علي بن عابس الكوفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز، أنا مُحمّد بن عيسىٰ التميمي، نا مُحمّد بن غالب، أنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، نا علي بن عابس، عن يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى الزبير قال: تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: ـ وفي حديث ابن غالب: من أشبه الناس به من أهله يعني النبي ﷺ فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير: ثم اتفقنا فقالا ـ أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبّهم إليه الحسن بن علي. رأيته يجيء وهو ساجدٌ فيركب رقبته ـ أو قال:

---

(١) الجرين بفتح الجيم وكسر الراء، مخزن التمر وموضع تجفيفه.

(٢) نسب قريش: ٢٣.

ظهره ـ ما ينزله حتىٰ يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتىٰ يخرج من الجانب الآخر.

أَخْبَرَناه عالياً عالياً مختصراً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا مُحمّد بن حسان السّمتي، نا علي بن عابس، نا يزيد بن أبي يزيد[1] عن البهيّ مولىٰ الزبير قال: دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: قد رأيت الحسن بن علي يأتي النبي ﷺ وهو ساجد فيركُب ظهرهُ فما ينزله حتىٰ يكون هو الذي ينزل ويأتي وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر.

قال[2]: وأنا أبو بكر الشافعي في موضع آخر: نا أبو بكر بن أبي الدنيا بهذا الإسناد سواء، وقال فيه: دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن نتذاكرُ اشبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد الأديبُ، أنا أبو عمرو [بن حمدان] ح.

وأخبرتنا ام المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت مُحمّد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا مُحمّد بن عبد الرحمن بن سهم ـ زاد ابن حمدان: الأنطاكي ـ، نا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن الزُهري، عن أنس قال: أشبهُهم. ـ وفي حديث ابن حمدان، قال: كان أشبههم ـ بالنبي ﷺ الحسن بن علي.

قالا: وأنا أبو يعلىٰ، نا مُحمّد بن يَحيَىٰ بن أبي سمينة. ـ زاد ابن حمدان: البغدادي ـ، نا عبد الأعلىٰ ابن عبد الأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن أنس ـ زاد ابن المقرىء: ابن مالك ـ قال: كان الحسن ابن علي أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ.

وأَخْبَرَتنا امّ المجتبىٰ وأمّ البهاء، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الأعلىٰ، عن معمر، عن الزُهري، عن أنس قال: كان الحسن بن علي أشبهُهم بالنبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالبُ بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مُحمّد

---

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٧٥.

(٢) القائل: أبو طالب بن غيلان.

الزهري، نا أحمد بن عبد الله بن سابُور، نا أبو معمر يعني صالح بن حرب، نا عبد الأعلىٰ ـ وهو ابن عبد الأعلىٰ ـ أنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد بن عبد الله بن نجاء، قالوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[1]، حدثني أبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل مُحمّد بن الفضل بن مُحمّد العطار قالا: أنا أحمد بن الحسن بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا مُحمّد بن يحيىٰ الذُّهلي، قالا: نا عبد الرزاق[2]، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: لم يكن منهم أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي. زاد الذُّهلي، قال: وسمعت عبد الرزاق مرة أخرىٰ يقولُ ح.

وأَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خيثمة بن سليمان، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد بصنعاء عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله ﷺ[3].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله حدثني أبي، نا عبد الأعلىٰ، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان الحسن بن علي أشبههم وجهاً برسُول ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، أنا طراد بن مُحمّد، أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن مُحمّد الصفّار، نا أحمد بن منصُور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزّهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما كان ـ يعني أهل البيت ـ أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل، وأبو المُظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: نا أبو عثمان

---

(١) في مسند أحمد، باب فضائل الحسن والحسين الحديث (٢٢).

(٢) في مصنفه (ح ٢٠٩٨٤).

(٣) سنن الترمذي: ١٣ / ١٩٦ مناقب الحسن والحسين.

البحيري، أنا أبو الحسن مُحمّد بن عمر بن مُحمّد بن بهتة البزار الرصافي بها، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن مُحمّد صاحبُ أبي صخرة، نا عمرو بن علي، نا محمدُ بن الفُضيل بن غزوان الضّبّي، نا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت أبا جُحيفة يقول: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه [قال:] وأمر لنا رسول الله ﷺ بثلاثة عشر قلُوصاً فقبض رسول الله ﷺ قبل أن نقبضها، فأبُوا أن يعطُونا شيئاً، فأتينا أبا بكر فأعطاناها.

قال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لأبي جُحيفة: صفه لي ـ أريد النبي ﷺ ـ قال: كان أبيض قد شمط.

رواه البخاري عن عمرو بن علي[1].

وأَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو عثمان، أنا جدي أبو الحُسين، أنا مُحمّد بن إسحاق الثقفي، نا واصل بن عبد الأعلىٰ، نا مُحمّد بن فُضيل الضَّبّي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه.

رواه مُسلم[2] والترمذي[3] عن واصل.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو الفقيه ح.

وأَخْبَرتنا أم المجتبىٰ قالت قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا أبو خيثمة، نا يزيد ـ زاد ابن حمدان: ابن هارون المقرىء، نا ـ وفي حديث ابن المقرئ، أنا ـ إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت أبا حُحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ كان ـ وقال ابن المقرىء: وكان ـ اشبه الناس به الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدثني أبي، نا يزيد، أنا أسماعيل يعني ابن أبي خالد، حدثني أبو جُحيفة أنه رأىٰ رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد، قالُوا: أنا أبو مُحمّد

---

(١) صحيح البخاري باب صفة النبي ﷺ ٤: ٢٢٧.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، الباب (٢٩)، حديث رقم ٢٣٤٣.

(٣) صحيح الترمذي، باب مناقب الحسن والحسين (ح ٣٧٧٧) ج ٥: ٦٥٩ وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله، حدثني أبي، نا وكيع عن إسماعيل قال: سمعت وهباً أبا جُحيفة قال: رأيت ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو المعالي أحمد بن علي بن الرويج، قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا مُحمّد بن عبد الله بن أخي ميمي، أنا مُحمّد بن عبد الصمد الدقاق، نا عمر بن شبّة، نا يحيىٰ بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا يحيىٰ بن مُحمّد بن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، نا الفزاري وهو مروان يعني ابن معاوية، نا إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال: قال لي أبو جُحيفة: رأيت رسول الله ﷺ ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد بن الصريفيني، نا أبو حفص الكتاني، نا يحيىٰ ابن مُحمّد بن صاعد، نا عبد الجبار يعني ابن العلاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، نا أبو مُحمّد الصريفيني وأبو الحسن بن النَّقُّور ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو مُحمّد الصريفيني، قالا: أنا مُحمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن مُحمّد بن أبي عثمان وأحمد بن مُحمّد بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن أحمد بن القصاري، أنا أبي، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، قالا: نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يُوسُف بن موسىٰ، نا حكام بن سلم، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحَيْفة قال: رأيت ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن عبد الله بن الحسن بن الخلاّل، أنا أبو مُحمّد بن الحسن بن الحُسين بن علي بن العباس النوبختي، نا علي بن عبد الله بن مُبشر، نا إسحاق ابن شاهين، أنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ وإن الحسن بن علي كان يشبهُه.

أَخْبَرَنا أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان المؤدّب، أنا أبو بكر مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد الحاكم، أنا أحمد بن مُوسىٰ الحافظ، نا أحمد بن مُحمّد بن إبراهيم بن حكيم، نا مُحمّد بن إبراهيم أبو أمية الطَّرسُوسي، نا مُحمّد بن عبد الله بن كناسة، أنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لأبي جُحيفة رأيت النبي ﷺ ؟ قال: نعم، وكان الحسن بن علي يشبهه.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن مُحمّد الحافظ، أنا أبو منصور مُحمّد بن أحمد بن علي، وأبو بكر مُحمّد بن أحمد بن علي، قالا: أنا أبو إسحاق الورَّاق، نا الحسين بن إسماعيل الضّبّي، نا زياد بن أيّوب، أنا مُحمّد ـ يعني ـ ابن يزيد عن إسماعيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو عمرو عثمان بن طلحة الصالحاني، وأبو طاهر عبد المنعم بن أحمد بن إبراهيم الصالحاني، وأبو الفتوح زكريا وأبو مُطيع لُوط ابنا علي بن مُحمّد بن عمر الباغبان، وأبو إسحاق إبراهيم بن سهل بن مُحمّد بن عثمان بن مندويه الصباغ، وأمّ الضياء عنتمة بنت إسماعيل بن عبد الرزاق قالوا: أنا أبو مُطيع مُحمّد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري، نا أحمد بن مُوسىٰ بن مردُويه إملاء، نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشي الكوفي، نا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزهري، نا مُحمّد بن كناسة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن علي يشبهه.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن الحسين، نا أبو الحسن مُحمّد بن علي بن مُحمّد بن عبيد الله بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا مُحمّد بن مخلد بن حفص، نا مُحمّد بن حسان، نا وكيعُ بن الجرّاح، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي حُجيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن يشبهه.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن الحسن، قال وكيع: لم يسمع إسماعيل من أبي جُحيفة إلّا هذه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحُصيني، أنا أبو علي.

وأَخْبَرَنا أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني أبي، نا حجّاج، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء، عن علي، قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلىٰ الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك[1].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم أخبرنا أبو القاسم [بن] السّمرقندي، أنا يُوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، نا يُونس بن حبيب، نا سُليمان بن داود الطيالسي، نا قيس، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب ح ٣٧٨١ وحسنّه، وصححه ابن حبّان (ج ٢٢٣٥).

من وجهه إلىٰ سُرته وكان الحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ ما أسفل من ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا عفَّان بن مُسلم، نا عبد الواحد بن زياد، نا عاصم بن كُليب، حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: **«من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيَّلني»**[٣١٠٢](١).

قال أبي حدثته ابن عباس وأخبرته أني قد رأيته، قال: رأيته ؟ قلت: أي والله لقد رأيته، قال: فذكرت الحسن بن علي ؟ قال: إي والله لقد رأيته وتفيئه في مشيته(٢)، قال ابن عباس: إنه كان يشبهه(٣).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحمّد بن المعافى بن أبي حنظلة الصيداوي، نا مُحمّد بن صدقة الجيلاني، نا مُحمّد ابن خالد الوهبي، عن زياد الجصّاص، عن أبي عثمان، عن أُسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذ بيد الحسن والحسين ثم يقول: **«اللهُم إني أحبّهما فأحبهما»**[٣١٠٣].

أَخْبَرَنا به أعلىٰ من هذا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا مُحمّد بن عبد الرحمن الجنزرودي، أنا أبو طاهر مُحمّد بن الفضل بن خُزيمة، أنا أبو العباسُ أحمد بن مُحمّد بن الحسين الماسرخسي، نا أبو قُدامة عبيد الله بن سعيد السّرخسي، نا يحيىٰ بن سعيد، عن التميمي، عن أبي عثمان عن أسامة، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن بن علي فيقول: **«اللهمّ أحبهما فإني أحبّهما**(٤)**»**[٣١٠٤].

رواه النسائي عن أبي قدامة(٥).

وأَخْبَرَتنا به أمّ المجتبىٰ العلوية، قلت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا عبيد الله بن عمر، نا يحيىٰ بن سعيد، عن التميمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهمّ إني أحبّهما فأحبّهما»**[٣١٠٥].

---

(١) المسند: ٢ / ٣٤٢.

(٢) مسند الإمام أحمد: (مسند أبي هريرة ٢: ٣٤٢) وفيه: قال: أي والله قد ذكرته ونعته في مشيته.

(٣) مسند أحمد: ٢ / ٣٤٢.

(٤) صحيح البخاري في فضائل اصحاب النبي ﷺ باب ذكر أسامة بن زيد ٧: ٧٠ وأحمد في مسنده ٥: ٢١٠.

(٥) في السنن الكبرى.

قال التيمي: وجدته عندي مكتوباً فيما سمعتهُ من أبي عثمان، قال يحيىٰ بن سعيد يعني: الحسن والحسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ، نا مُسدّد، نا يحيىٰ، نا سُليمان التيمي ح.

قال: ونا معاذ، نا مُسدد، نا بشر بن المُفضل، نا سُليمان ح.

قال: ونا مُعاذ، نا مُسدَّد، نا المُعتمر، قال: سمعت أبي، نا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذني والحسن فيقول: «**اللهُمّ أحبهما فإني أحبّهما**» ـ أو كما قال ـ [٣١٠٦].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو عبد الله الجعفي وهو أحمد بن مُحمّد، نا هوذة ح.

قال: ونا إسحاق الحربي، نا هوذة، نا سُليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة، قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «**اللهُمّ إني أحبّهما فأحبّهما**»[٣١٠٧].

رواه مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه فأدخل بينه وبين أبي عثمان أبا تميمة السُّلمي.

أَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن مُحمّد، وأبو مُحمّد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر مُحمّد بن عبد الرحمن القطان، وأبو القاسم عبد الرحمن القطان بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زُرعة، حدَّثني سوّار بن عبد الله بن سوَّار القاضي، نا مُعتمر بن سُليمان، عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدّث عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعد[ني] علىٰ فخذه ويقعد الحسن علىٰ فخذه الآخر فيقول: «**اللهُمّ ارحمهما فإني أرحمهما**»[٣١٠٨][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا [أبو علي] الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدَّثني أبي، نا عارمُ بن الفضل، نا مُعتمر، عن أبيه، قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان النهدي، يحدّثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد، قال: كان نبي الله ﷺ يأخذني فيقعدُني علىٰ فخذه ويقعد الحسن علىٰ فخذه الأخرىٰ ثم يضمنا ثم يقول: «**اللهُمّ ارْحمهما**»[٣].

---

(١) صحيح البخاري: ٥ / ٣٠ ذكر اسامة.

(٢) مسند الإمام أحمد ٥: ٢٠٥.

(٣) في المسند: اللهم ارحمهما فإني أرحمهما.

قال أبي: قال علي بن المديني: هو السلي من عنزة الىٰ ربيعة يعني أبا تميمة السلي.

أخبَرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيبُ، أخبرني الحسن بن مُحمّد الخلاّل، نا علي ابن عمر الحافظ، نا أحمد بن مُحمّد بن سعيد، حدثني الحسن بن الحُسين بن الحسن العطار، نا مُحمّد بن إسحاق العصَّاب، نا سلمة بن العوَّام بن حوشب، حدثني أبي، عن سلمة بن كهيل، عن عدي بن ثابت، عن البُراء قال: رأيت رسول الله ﷺ حاملاً الحسن بن علي وهو يقول: «**اللّهمّ اني أُحبه فأحبّه وأحبّ من يُحبه**»[٣١٠٩].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خيثمة بن سُليمان، نا إبراهيم بن أبي سُفيان القيسراني، نا الفريابي، نا فُضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**»[٣١١٠].

أَخْبَرَناه أعلىٰ من هذا بدرجات أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسين مُحمّد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي ببغداد، أنا عبد الله بن مُحمّد ابن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، نا شعبة، أنا فُضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البُراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن: «**اللّهمّ إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[٣١١١].

قال: البحيري: غريب جداً من حديث شعبة بن الحجاج، عن فُضيل لا أعلم أني رأيته إلّا من هذا الوجه، كذا قال وهذا وهمٌ فإن الحديث إنما يرويه علي بن الجعد، عن فُضيل بن مرزوق نفسه(١).

أَخْبَرَناه أبو الفضل مُحمّد بن إسماعيل، أنا أبو عاصم الفُضيل بن يحيىٰ، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد بن الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبَّابة، قالا: نا عبد الله بن مُحمّد، نا علي بن الجعد، أنا فُضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البُراء بن عازب.

(١) صحيح مسلم حديث ٢٤٢٢ من طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء.

قال: قال رسول الله ﷺ للحسن: «**اللهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبه**»[٣١١٢][١].

وفي حديث أبي الفضيل: «الحسين»، وشعبة إنما يرويه عن عدي نفسه.

أخْبَرَناه أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد بن نجا، قالُوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجّاج وهو ابن المنهال، أنا شعبة، نا عدي بن ثابت، قال: سمعت البُراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن ـ أو الحسين ـ علىٰ عاتقه وهو يقول: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبه**»[٣١١٣][٢].

تابعهم غندر وبهز بن أسد وأبو داوُد الطيالسيّ عن شعبة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصُور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو عمر عبد الواحد بن مُحمّد بن مهدي، أنا أبو العباس أحمد بن مُحمّد بن سعيد الحافظ، نا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، نا أرطأة بن حبيب، نا أيُوب بن واقد عن يُونس بن خبّاب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبّ الحسَن والحسَين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣١١٤][٤].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا جدي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حُميد بن زُريق، نا أبو مُحمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحجّاج بن رشدين، نا أبو عمرو الحارث بن مسكين، نا سفيان بن عُيينة، عن عبيد الله، عن نافع بن جُبير، عن أبي هُريرة أن

---

(١) سنن الترمذي ١٣ / ١٩٨ مناقب الحسن والحسين.

(٢) قال الدكتور علي شيري في الموضع: ثمة خلل وقع بالأصل، في السند وطرق الحديث، وقد وردت طرقه في ترجمته المطبوعة: ٤٠: أخبرناه أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد بن نجاء، قالوا: أنبأنا أبو مُحمّد الجوهري أنبأنا أبو بكر بن مالك أنبأنا إبراهيم بن عبد الله أنبأنا حجاج وهو ابن المنهال: أنبأنا شعبة أنبأنا عدي بن ثابت قال: سمعت البراء، يعني بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن علىٰ عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

قال: وأخبرنا ابن مالك. أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حرب أنبأنا شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن والحسين ـ شك أبو مسلم ـ علىٰ عاتقه وهو يقول: اللّهم إني أحبه فأحبه.

قال: وأخبرنا ابن مالك، أنبأنا إبراهيم، أنبأنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا شعبة عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن ـ أو الحسين ـ علىٰ عاتقه وهو يقول: اللّهم إني أحبه فأحبه.

(٣) تاريخ بغداد ج ١: ١٤١.

(٤) المسند: ٥ / ٢٨٨.

رسول الله ﷺ قال للحسن: «**اللهُم إني أحبّه فأحبّ من يحبّه**»[٣١١٥].

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: أنا أبو طاهر بن محمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحمّد بن الرّبيع بن سُليمان الحيري، نا هارُون بن سعيد الأيلي، نا سُفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللهُم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبه**»[٣١١٦].

وأَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالُوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن الحُصين.

وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الخلال، نا سعيد بن أحمد، نا أبو الفضل عبيد الله بن محمد، نا أبو العباس السراج، نا الحسن بن الصباح، وابن المقرىء، يعني محمد بن عبد الله بن يزيد، قالا: نا سفيان بن عيينة ح. أنا أبو علي بن المُذهب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدثني أبي، نا سُفيان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو طاهر الفقيه، نا أبو حامد بن بلال، نا يحيىٰ بن الرّبيع المكي، نا سُفيان، حدثني ـ وفي حديث سعيد: عن ـ عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال لحسن: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبه وأحبّ من يُحبّه**» وليس في حديث السراج «إنه» ولا في حديث ابن المُذهب «اللهم»[٣١١٧].

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان، وأبو أحمد عبد الواحد بن مُحمّد بن سعيد الأرغياني، قالُوا: حدثنا عبد الرحمن ابن بشر، نا سُفيان ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا مُحمّد بن أحمد بن شكرويه ومُحمّد بن أحمد السّمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قوله: نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا مُحمّد بن عمرو بن أبي مذعور، نا سفيان بن عُيينة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢: ٢٤٩.

(٢) السنن الكبرىٰ للبيهقي ١٠: ٢٢٢.

-زاد ابن بشر: ابن مُطعم - عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال لحسن - وقال ابن بشر: للحسن -: **«اللهُمّ إني أحبّه فأحبه وأحبّ من يُحبه»**[٣١١٨].

وهذا مختصر من حديث.

أَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان ح.

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا سفيان بن عُيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير بن مُطْعم، عن أبي هريرة، قال: خرج النبي ﷺ إلى بيت فاطمة فخرجت معه فقال: **«أثم لكاع»**(١)؟

[قال:] فاحتبس، -زاد ابن المقرىء: قال: وقالا - فظننت أنها تلبسه شخاباً(٢) أو تغسله، قال فجاء -زاد ابن حمدان: يعني الحسن - يشتد، فاعتنقه رسول الله ﷺ وقال: **«اللّهم إني احبه فأحبّه وأحبّ من يحبه»**[٣١١٩].

وأَخْبَرَناهُ أبو سعد بن البغدادي وأبو بكر اللفتواني وأبو طاهر مُحمّد بن أبي نصر بن أبي القاسم وعمر بن منصُور بن عمر، قالُوا: أنا محمُود بن جعفر بن مُحمّد الكوسج، أنا عمّ والدي الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السّندي بن علي ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو طاهر مُحمّد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر وأبو عبد الله مُحمّد بن أحمد بن أبي سعد الثعالبي، قالا: أنا أبو المُظفر محمُود بن جعفر بن مُحمّد ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو بكر اللفتواني وأبو مُحمّد بن طاوُس، قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

وأَخْبَرَناهُ أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر مُحمّد بن أحمد بن علي السّمسار، قالُوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن مُحمّد بن خرشيذ قوله: أنا أبو الحسين أحمد بن مُحمّد الْمخرمي، قالا: نا الزُبير بن بكّار، نا - وقال الْمخرمي: حدثني - سُفيان بن عُيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ خرج في طائفة، من النهار فخرجت معه حتىٰ انتهىٰ إلى سُوق - وقال المخرمي: حتىٰ أتينا سوق - بني قينُقاع ثم انصرف فأتىٰ فناء [بيت] عائشة ثم قال **«أثمّ لُكع»**؟

---

(١) اللكاع كقطام، واللكع كصرد الصغير.

(٢) هو خيط ينضم فيه خرز يلبسه الصبيان والجوازي. وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء.

يعني حسناً، فظننت أن أمّه حبسته أو تلبسّه سخاباً فلم يلبث أن جاء حتىٰ خرج يشتدّ فعانق كل واحد صاحبه ثم قال: «**اللهُمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه**»، وكذا رواهُ ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد[٣١٢٠].

أَخْبَرَنَاهُ أبو القاسم هبة الله بن مُحمّد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني أبي، نا أبو النضر، نا ورقاء، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جُبير بن مُطعم، عن أبي هريرة قال: كنت مع النبي ﷺ في سُوق من أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت معه [فجاء إلىٰ فناء فاطمة فنادىٰ الحسن فقال: «**أي لكع أي لكع أي لكع**» ـ قاله ثلاث مرات ـ فلم يجبه أحد، قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء] إلى فناء عائشة فقعد قال: فجاء الحسن بن علي، قال أبو هُريرة: ظننت أن أمّه حبسته لتجعل في عنقه السِّخاب فلما دخل التزمه رسول الله ﷺ والتزم هو رسول الله ﷺ قال: [فقال رسول الله ﷺ]: «**اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**» ثلاث مرات[٣١٢١].

وأَخْبَرَنَاهُ أبو المُظفر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسن مُحمّد بن الحسين السيد الحُسيني، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أبو الأزهر، نا أبو النضر فذكر مثله إلّا أنه قال: «**أين هو؟ أين لُكع؟ أثَمّ لُكع؟**»[٣١٢٢](١).

أَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المُظفر محمُود بن جعفر بن مُحمّد بن أحمد، وأبو الطّيب مُحمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سُليمان مثله، قالا: أنا أبو علي الحسن بن مُحمّد بن أحمد بن البغدادي، نا مُحمّد بن عبد الله بن بليل الهمداني، نا عباس بن مُحمّد الدَّورقي، نا مالك بن إسماعيل، نا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن [أبي] يزيد، عن نافع بن جُبير بن مُطعم، عن أبي هريرة قال: كنت مع النبي ﷺ في سُوق من الأسواق بالمدينة قال: فانصرف وانصرفت معه حتىٰ انتهيت إلى فناء فاطمة فنادىٰ ثلاث مرات ـ يعني الحسن ـ فلم يجبه أحد، فانصرف حتىٰ انتهىٰ إلى بيت عائشة فقعد وقعدت معه فأقبل الحسن وفي عنقه سخابٌ قال: فظننت إنما حبسته أمّه تلبسه ـ فقال رسول الله ﷺ هكذا بيده الىٰ الحسن هكذا والتزمه وقال النبي ﷺ: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه**»[٣١٢٣].

---

(١) المسند: ٢ / ٣٣١.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو مُحمّد عبد الله ابن مُحمّد، قالُوا: أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا العباس بن إبراهيم، نا الأحمسي، نا الحسن بن علي القُرشي، نا هشام بن سعد، عن نُعيم مُجمر، عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسناً قط إلّا دمعت عيني جلس رسول الله ﷺ في المسجد وأنا معه فقال: «**ادعوا لي لُكع**» أو «**أين لُكع**»؟ فجاء الحسن يشتد حتىٰ أدخل يديه في لحية النبي ﷺ فوضع النبي ﷺ فمهُ على فمه ـ أو فمه على فيه ـ ثم قال: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبّ من يُحبّه**»[٣١٢٤][(١)].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٢)]، حدثني أبي، نا حماد الخياط، نا هشام بن سعد، عن نعيم بن عبد الله الُمجمر، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى سوق بني قينُقاع متكئاً علىٰ يدي فطاف فيها ثم رجع فاحتبىٰ في المسجد وقال: «**أين لكاع؟ ادعوا لي لكاع**» فجاء الحسن فاشتد حتىٰ وثب في حبوته فأدخل فمه في فمه ثم قال: «**اللهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه**» ثلاثاً[٣١٢٥].

قال: قال أبو هُريرة ما رأيت الحسن إلّا فاضت عيني أو دمعت عيني أو بكيت ـ شكُ الخياط ـ.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، أنا علي بن الحسن بن طاوس العاقولي، أنا أبو القاسم عبد الملك بن مُحمّد بن بشران ح.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن مُحمّد بن سهل بن المحبّ العمري الصّوفي، أنا أحمد بن علي ابن عبد الله بن خلف، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم المزكي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ، نا بشر بن مُوسىٰ، نا خلاّد، نا هشام بن سعد، حدثني نعيم، قال: قال أبو هريرة: مارأيت الحسن بن علي قط إلّا فاضت عيناي دُمُوعاً وذلك أني رأيت رسول الله ﷺ يُدخل فمه في فمه ثم يقول: «**اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**»[(٣)] ثلاث مرات يقولها[٣١٢٦].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر السّمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قال: نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن مُحمّد المنيعي، نا القاسم ابن الحكم، نا هشام بن سعد، حدثني نعيم، عن أبي هُريرة، قال: قال أبو هُريرة: ما رأيت الحسن بن

---

(١) صحيح مسلم: ٧ / ١٢٩ فضائل الحسن والحسين.

(٢) مسند الإمام أحمد ٢: ٥٣٢.

(٣) حلية الأولياء ٢: ٣٥.

علي إلّا فاضت عيناي دُمُوعاً رحمة، وذاك أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فأتكا عليّ ثم انطلقت معه حتىٰ جئنا سُوق بني قينقاع فما كلّمني فطاف فيه ونظر ثم رجع ورجعت معهُ فجلس في المسجد فاحتبىٰ ثم قال: «**ادعُ لي لَكاع**»، فأتىٰ حسن يشتد حتىٰ وقع في حجره، فجعل يدخل يدهُ في لحية رسول الله ﷺ وجعل رسول الله ﷺ يفتح فمه ويُدخل فمه في فمه ويقول: «**اللّهم اني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**»[٣١٢٧] ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصُور بن الحسين بن علي، وأحمد بن محمُود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن سعيد بن الحسن الدّستوائي البزّاز التُّستري الحافظ ـ بتُستر ـ نا الحسن بن علي بن عفان، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن، نا سفيان الثوري.

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن عنه، أنا أبو مُحمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن علي بن عفّان العامري، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيىٰ الحمّاني، عن سُفيان، عن نعيم، عن مُحمّد بن سيرين، عن أبي هُريرة قال: لا أزال أحبّ هذا الرجل ـ يعني الحسن بن علي ـ بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع به ماصنع قال: رأيت الحسن بن علي في حجر النبي ﷺ وهو يُدخل أصابعهُ في لحية النبي ﷺ والنبي ﷺ يُدخل لسانه في فمه أو لسان الحسن في فمه ثم قال: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يُحبّه**»[٣١٢٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد الطّبراني، نا عبدان بن مُحمّد المروزي، نا قُتيبة بن سعيد، نا حاتم بن إسماعيل، عن مُعاوية ابن أبي مُزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً يعني حسناً أو حسيناً وقدماه علىٰ قدم رسول ﷺ وهو يقول: «**حزُّقة حزُّقة ترقّ عين بقة**» فيرقأ الغلام حتىٰ يضع قدميه علىٰ صدر رسول الله ﷺ ثم قال له: «**افتح فاك**» ثم قبله ثم قال: «**اللّهمّ أحبّه فإني أحبّه**»[٣١٢٩][(١)].

قال لنا أبو نُعيم: الحزُّقة المتقاربُ الخطا. والقصيرُ الذي يُقرب خطاه وعين بقة: أشار إلىٰ البقة،

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٦.

ولا شيء أصغر من عينها لصغرها. وقيل: أراد النبي ﷺ بالبقة فاطمة، فقال له: ترقّ[1] ياقرة عين بقة. والله أعلم.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، **أخبرني** الأمير غرس الدولة أبو فراس طراد بن الحسين بن حمدان، نا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن مُحمّد بن أبي كامل، أنا خال أبي أبو الحسن خيثمة بن سُليمان بن حيدرة، نا إبراهيم بن أبي العنبس، نا جعفر بن عون، عن مُعاوية بن أبي مُزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصر عينيّ هاتان وسمع أذنيّ رسول الله ﷺ آخذ بيد الحسن أو الحسين وهو يقول: «**ترق عين بقّة**» قال: فوضع الغلامُ قدميه علىٰ قدم رسول ﷺ فيرفعه إلىٰ صدره قال: ويقول له: «**افتح فاك**» **فيفتح** فاه فيقبّله النبي ﷺ ثم قال: «**اللّهمّ إني أحبّه فأحبّه**»[٣١٣٠].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحمّد، **وحدثني** أبو المحاسن عبد الرزاق مُحمّد بن أبي نصر الطَّبسي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس **الأصم**، نا إبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف ح.

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، **أنا** أبو الحسن الخلعي، أنا أبو مُحمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا إبراهيم بن إسماعيل **الطّلحي** أبو إسحاق الكُوفي ـ يُعرف بابن جهد قالا: نا مُحمّد بن حفص بن راشد، حدثني أبي عن ورقاء بن عمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «**أين لُكع ؟ ها هنا لُكع**» ؟ قال فخرج إليه الحسن بن علي وعليه سخابٌ قرنفُل وهو مادّ يده قال: فمدّ رسول الله ﷺ يده فالتزمه، وقال: «**بأبي أنت وأمّي، من أحبني فليُحب هذا**» وفي حديث الصَّوَّاف «يديه» في **الموضعين**، وليس فيه: «وأمّي» وقال «هيا لُكع»[٣١٣١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم غير مرّة، **أنا أبو** القاسم عبد الرحمن بن المُظفّر بن عبد الرحمن الكحّال المصري ـ بمكة ـ، أنا أحمد بن **مُحمّد** بن إسماعيل أبو بكر المُهندس، نا أبو القاسم عبد الله بن مُحمّد بن عبد العزيز، نا نصر بن علي الجهضمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المرزفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو الفتح يُوسف بن عُمر القواس، نا مُحمّد بن منصُور الشعبي، نا نصرُ بن علي، نا علي بن جعفر بن مُحمّد، حدثني أخي مُوسىٰ بن

---

(١) ترقّ بمعنىٰ اصعد (النهاية: حزق).

جعفر، عن أبيه، عن مُحمّد بن علي عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحُسين فقال: «**من أحبّني وأحبَّ هذين وأباهُما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة**»[٣١٣٢].

وأَخْبَرَنا أبو علي بن السّبط، أنا أبو مُحمّد بن الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، **نا عبد الله** بن أحمد(١)، حدثني نصر بن علي الأزدي، أخبرني علي بن جعفر بن مُحمّد بن علي بن حُسين بن علي، حدثني أخي مُوسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، عن علي بن حُسين، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو القاسم هبة الله بن مُحمّد، وأبو المواهب أحمد بن مُحمّد، قالا: أنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبد الله الطبري، نا مُحمّد بن أحمد بن الغطريف ـ بجرجان ـ، نا عبد الرحمن بن المغيرة، نا نصر بن علي، أنا علي بن جعفر بن مُحمّد، حدثني أخي مُوسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه مُحمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ أخذ الحسن والحسين فقال: «**من أحبّني وأحبَّ هذين وأباهُما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة**»[٣١٣٣].

اخرجه الترمذي عن نصر بن علي(٢)

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحمّد بن المُظفّر، أنا أبو الحسن أحمد بن مُحمّد العتيقي، أنا أبو يعقُوبُ يُوسف بن أحمد الصيدلاني، نا أبو جعفر مُحمّد بن عمرو العُقيلي، نا مُحمّد بن الفضل القسطاني ـ بالري ـ نا مُحمّد بن يحيىٰ الحجري، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء العباس يعودُ النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه علىٰ السرير فقال له رسول الله ﷺ: «**رفعك الله ياعم**» ثم قال العباسُ: هذا علي يستأذن قال: فدخل ودخل معه الحسن والحسين عليهم السّلام فقال العباس: هؤلاء ولدك يارسول الله قال: «**وهم ولدك ياعم**» فقال: «**أتحبّهم**»؟ فقال: [إني أحبهم. قال:] «**أحبّك الله كما أحبّهم**»[٣١٣٤](٣).

أَخْبَرَنا أبو منصُور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا مُحمّد بن

---

(١) مسند الإمام أحمد ١: ٧٧.

(٢) سنن الترمذي، مناقب علي بن أبي طالب (باب ١٣) (ح ٣٧٣٤)، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٤.

(٣) المعجم الصغير: ١ / ٩٠ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٧٣.

المُظفّر، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا مُوسىٰ بن مُحمّد بن سعيد بن حيّان أبو عمران البصري، نا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكُنات، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمّه إليه ثمّ يقول: «**اللّهمّ إنّ هذا ابني أحبّه فأحببه وأحبّ من يحبّه**»[٣١٣٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا مُحمّد بن جعفر، نا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: بينما الحسن بن علي يخطُب بعدما قُتل علي إذ قام رجل من الأزد آدمٌ طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبونة يقول: «**من أحبني فليُحبه، فليبلّغ الشاهدُ الغائب ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدّثتكم**»[٣١٣٦](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا أبو منصُور شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق عن أبي خيثمة، نا أبو قلابة الرقاشي، نا حبّان بن هلال وأبو الوليد، قالا: نا شعبة، عن عمرو ابن مُرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن زُهير بن الأقمر قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً فقام رجُل من أزد شنوة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبني فليُحب هذا الذي علىٰ المنبر، فليُبلغ الشاهد الغائب**» ولولا دعوة رسول الله ﷺ ما حدثت أحداً[٣١٣٧].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد بن شاتيل، قالُوا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، عن سُفيان، عن أبي الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**اللّهمّ إني أُحبّهما فأحبهما**»[٣١٣٨].

هذا لفظ غريبٌ. والمحفوظ عن أبي حازم:

ما أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل وأبو المُظفر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا أبو هشام ـ زاد ابن حمدان: الرفاعي، نا ابن فُضيل، نا سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحبّ الحسَن والحُسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد**

(١) المسند: ٥ / ٣٦٦.

أبغضني»[٣١٣٩].

وأَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالُوا: أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدثني أبي، نا عبد الله بن الوليد، نا سُفيان، يعني الثوري، عن سالم عن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم يقُول: إني لشاهد يوم مات الحسن فذكر القصة، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣١٤٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أنا عاصم بن الحسن بن مُحمّد بن علي بن عاصم بن مهران، نا أبو عمر بن مهدي أنا أبو العباس أحمد بن مُحمّد بن عقدة، نا يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، نا أرطأة ابن حبيب، نا أيوب بن واقد عن يونس بن خبّاب: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣١٤١](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، نا أبو علي بن المُذهب ح.

وأَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، وأبو علي بن السبط وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالوا: أنا أبو مُحمّد بن الجوهري، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل(٣) حدثني أبي، نا ابن نُمير، أنا الحجاج ـ يعني ـ ابن دينار، عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا علىٰ عاتقه وهذا علىٰ عاتقه، وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة ـ فقال ابن المُذهب: وهذا مرة ـ حتىٰ انتهىٰ إلينا، فقال له رجل: يارسول الله إنك لتحبهما، فقال: «**من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»(٤)[٣١٤٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا سعيد بن أحمد بن مُحمّد، أنا أبو الفضل عبيد الله بن مُحمّد الفامي، أنا أبو العباس مُحمّد بن إسحاق الثقفي، أنا يوسف بن موسىٰ ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين [الجكّي] قالا: أنا أبو

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢: ٢١،٥.

(٢) المسند: ٢ / ٤٤٠.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢: ٤٤٠.

(٤) المستدرك ٣: ١٦٦.

الحسين بن النقور، أنا مُحمّد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، وعبد الباقي بن مُحمّد بن غالب قالا: أنا أبو طاهر الُمخلّص ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النَّرسي ـ محتسب بغداد ـ قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن مُحمّد بن الحسن الخلال، أنا أبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن علي الصيدلاني المقرىء قالوا: نا يحيىٰ بن مُحمّد بن صاعد ـ إملاء ـ نا يوسف بن موسىٰ القطان، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حُبيش عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني**»[٣١٤٣].

قالوا: قال يحيىٰ: قال يوسف: هكذا وقع عندي عن أبي بكر متصل مرفوع.

قال ابن صاعد: وقد حدّث به عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن أبي بكر بن عياش كما قال يوسف بن موسىٰ عن عاصم عن زرّ عن عبد الله عن النبي ﷺ.

وقد رواه علي بن صالح بن حيّ عن عاصم فوصله:

أَخْبَرَنا يوسف بن موسىٰ القطان، ومُحمّد بن معمر، وزهير بن مُحمّد، وأحمد بن القاسم بن أبي مرة المكي، وأحمد بن منصور، والعباس بن مُحمّد ـ واللفظ ليوسف ـ قال: نا عبيد الله بن موسىٰ، نا علي بن صالح، عن عاصم، عن زرّ عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار اليهم أن دعوهما فلما صلّىٰ وضعهما في حجره ثم قال: «**من أحبني فليحب هذين**»[٣١٤٤].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنْبَأنا أبو سعد بن الجنزوردي] أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، وأم البهاء فاطمة بنت مُحمّد، قالا: أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر مُحمّد بن إبراهيم قالا: أنا أبو يعلىٰ الموصلي، أنا أبو بكر ـ يعني ـ ابن أبي شيبة، أنا عبيد الله بن موسىٰ عن علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم: أن دعوهما. فإذا قضىٰ الصلاة وضعهما في حجره [و] قال: «**من أحبني فليحب هذين**»[٣١٤٥]. وسقط من حديث الخلال عن عاصم، ولابّد منهُ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا

أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل وأبو منصُور الحسين بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا أبو خيثمة، نا عبيد الله بن مُوسىٰ، نا علي بن صالح فذكره بإسناده مثله.

وكذا رواهُ الحسن بن زريق الطُهوي، عن أبي بكر موصُولاً.

أَخْبَرَناهُ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، نا يعقوب بن سُفيان، نا حسن بن زريق الطُهري ح.

قال: وأنا علي بن أبي علي ـ واللفظ له ـ، نا إسحاق بن الحسن بن سعد بن الحسن بن سُفيان النسوي، نا عبد الله بن زيدان، نا الحسن بن زُريق الطُهوي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ عن عبد الله بن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يُصلي والحسن والحسين يصعدان علىٰ ظهره فأخذ المسلمون يميطونهما فلما انصرف قال: **«ردُهما فمن أحبني فليُحب هذين»**[٣١٤٦](١).

تابعهما سُليمان بن قرم الضَّبِّي علىٰ رفعه. ورواه إبراهيم بن عمر، عن أبي بكر بن عياش فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري وأبو علي بن المسلمة وعمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين، وعاصم بن الحسن بن مُحمّد، وأبو الحسن هبة الله ابن عبد الرزاق، وطرادُ بن مُحمّد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري وأبو مُحمّد بن طاوس، وأبو الحسن علي بن مُحمّد بن يحيىٰ، وامرأته شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة، قالُوا: أنا طراد بن مُحمّد، قالوا: أنا هلال بن مُحمّد بن جعفر، أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش، نا إبراهيم بن محشر، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ بن حُبيش، قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم يُصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين وهما غلامان فجعلا يتوثبان علىٰ ظهره إذا سجد، فأقبل الناسُ عليهما ينحيانهما عن ذلك، فلما انصرف قال: **«دعُوهُما بأبي وأمّي من أحبني فليُحب هذين»**. [٣١٤٧]

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٩.

ابن يُوسف السّهمي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، نا مُحمّد بن عبد الله بن نُمير، نا أبو معاوية، نا إسماعيل، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: كان الحسن والحسين يثبان علىٰ ظهر رسول الله وهو يُصلي فيمسكهما بيده حتىٰ يرفع صُلبه ويقومان علىٰ الأرض فلما فرغ أجلسهما في حجره [ثم] قال: «**إن ابني هذين ريحانتيَّ من الدنيا**»[٣١٤٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن عبيد الله بن مُحمّد بن أحمد البيهقي، أنا مُحمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو مُحمّد بن أبي شُريح، نا يحيىٰ بن مُحمّد، بن صاعد، نا أبو همّام الوليد بن شُجاع، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، نا أبي، عن مُصعب بن شيبة، عن صفيه بنت شيبة الحجبية، عن عائشة أمّ المؤمنين قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود فجلس، فأتت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثمّ جاء حسن فأدخله فيه، ثم جاء حُسين فأدخله فيه، ثم قال: ﴿**إنما يُرِيُد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[١][٣١٤٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[٢]، حدثني أبي، نا مُحمّد بن جعفر، نا عوف، عن أبي المعدّل عطية الطفاوي، أن أبيه عن أمّ سلمة حدثته قالت: بينا رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم: إن علياً وفاطمة بالسُّدَّة. قالت: فقال لي: «**قومي فتنحي لي عن أهل بيتي**» قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهُما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره، فقبلهما واعتنق علياً بإحدىٰ يديه وفاطمة باليد الأخرىٰ، فقبّل فاطمة وقبّل علياً فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال: «**اللهُمّ إليك لا إلىٰ النار أنا وأهل بيتي**» قالت: فقلت: وأنا يارسول الله. فقال: «**وأنت**»[٣١٥٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم[٣]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد العمري ـ بالكوفة ـ نا عبّادُ بن يعقوبُ الرواجني، نا علي بن هاشم بن البريد، عن مُحمّد بن سلمة ـ يعني ـ ابن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أمّ سلمة تقول: بينما رسول الله ﷺ عندي فأرسل إلىٰ حسن وحسين وعلي وفاطمة فانتزع كساء عني فألقاه عليهم

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ٦: ٢٩٦.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣: ١٤٧ وصححه الذهبي.

وقال: «**اللهمّ هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهُم الرّجس وطهّرهم تطهيراً**»[٣١٥١].

أخْبَرَتنا أم الُمجتبىٰ العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا كامل بن طلحة الجحدري، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «**ائتني بزوجك وابنيك**» فجاءت بهم، فألقىٰ عليهم كساء فُدكيا ثم وضع يديه عليه فقال: «**اللهُمّ إن هؤلاء آل مُحمد فاجعل صلواتك وبركاتك علىٰ آل مُحمّد، إنك حميد مجيد**» قال: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه وقال: «**إنك علىٰ خير**»[٣١٥٢][١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل وأبو المُظفّر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه ح.

وأخْبَرَتنا أمّ الُمجتبىٰ العلوية قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا زهير، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، فذكره نحوه، وقال: «علىٰ مُحمّد وعلىٰ آل مُحمّد».

قالا: وأنا أبو يعلىٰ، نا أبو خيثمة، نا مُحمّد بن عبد الله الأسدي، نا سُفيان عن زُبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة أن النبي ﷺ جلّل علياً وحسناً وحُسيناً وفاطمة كساء ثم قال: «**اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، اللّهمّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهُم تطهيراً**»، قالت: ـ وقال ابن حمدان: فقالت: ـ أمّ سلمة قلت: يارسول الله أنا ـ وقال ابن المقرىء وأنا ـ منهم ؟ قال: «**إنّك إلىٰ خير**»[٣١٥٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الصّمد بن مُحمّد بن عبد الله بن مندُويه، أنا أبو الحسن علي بن مُحمّد ابن أحمد الحسناباذي، أنا أبو الحسن أحمد بن مُحمّد بن الصّلت الأهوازي، نا أبو العبّاس بن عقدة، نا عبد الله بن أسامة الكلبي وأبو شيبة، قالا: نا علي بن ثابت، نا أسباط بن نصير، عن السُّدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة قالت: أتيت النبي ﷺ بجريرة فوضعتها بين يديه فقال: «**يا فاطمة ادع لي زوجك وابنيك**» قالت: فدعوتهم فأكلوا وتحتهم كساء فجمع الكساء عليهم ثم قال: «**اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»[٣١٥٤][٢].

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٣٥.

(٢) ذخائر العقبى: ١٢٣.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري وأبو القاسم الشحامي، قالوا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو ح.

وأخبرتنا أمّ المجتبىٰ قالت: قرأ عليّ أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا حوثرة ـ زاد [ابن] حمدان: ابن أشرش أبو عامر ـ أخبرني ـ وقال ابن المقرىء، نا ـ عُقبة ـ زاد الشحامي: ابن عبد الله ـ وقال هو وابن المقرىء: الرفاعي ـ عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «**ائتني بزوجك وابنيك**» فجاءت بهم فألقىٰ عليهم رسول الله ﷺ كساء كان تحتي خيبرياً أصبناه من خيبر ثم قال: «**اللّهمّ هؤلاء آل مُحمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك علىٰ آل مُحمّد كما جعلتها علىٰ آل إبراهيم**». وقال الشحامي: علىٰ إبراهيم ـ «**إنك حميد مجيد**» قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء ـ وفي حديث الشحامي: أحسبه قال: فأخذت بطرف الكساء ـ لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ ـ زاد ابن المقرىء والشحامي: من يدي، ـ وقالوا: وقال: «**إنّك علىٰ خير**»[٣١٥٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[١]، حدثني أبي، نا عبد الله بن عُمير، نا عبد الملك ـ يعني ـ ابن أبي سُليمان، عن عطاء بن أبي رباح، **قال**: حدثني من سمع أمّ سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة[٢] فدخلت بها عليه فقال لها «**ادع زوجك وابنيك**»قالت: فجاء علي وحسن وحُسين فدخلُوا عليه فجلسُوا يأكُلون من تلك الخزيرة، وهو علىٰ منامه له علىٰ دكان تحته كساء خيبري قالت: وأنا في الحجرة أصلي فأنزل الله عزوجل هذه الآية: ﴿**إنما يُريُد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٣] قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهُم به ثم أخرج يده فألوىٰ بها إلىٰ السماء ثمّ قال: «**اللهُم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**».

قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يارسول الله ؟

---

(١) مسند الإمام أحمد، مسند أم سلمة ٦: ٢٩٢.

٢) والخزيزة شبه العصيده بلحم، وبلا لحم: عصيدة أو مرقة من بلالة النخالة. (القاموس): خزر).

وقال شارحه: هو اللحم الغابُ يقطع صغاراً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق فعصد به، ثم أدم بأي إدام.

(٣) سورة الاحزاب، الآية: ٣٣.

قال: «**إنك إلىٰ خير، إنك إلى خير**»[٣١٥٦].

قال عبد الملك، وحدَّثني أبو ليلىٰ، عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك: وحدَّثني داود بن أبي عوف أبو الجحاف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة بمثله سواء.

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن داود بن إبراهيم بن مُحمّد بن مُحمّد العلوي بالكوفة، أنا أبو الفرج مُحمّد بن أحمد بن علاّن الشاهد، أنا أبو الحسن مُحمّد بن جعفر بن مُحمّد بن الحسين بن هارُون ابن النجار النحوي، أنا أبو عبد الله مُحمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزار، نا عباد بن يعقُوب، أنا أبو عبد الرحمن -يعني المسعُودي- عن كثير النواء [عن] عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهُم: ﴿**إنما يُريُد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾ فِي **رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين**(١).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عاصمُ بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا يعقوب بن يُوسف بن زياد، نا مُحمّد بن إسحاق بن عمّار، نا هلال بن أيّوبُ الصّيرفي، قال: سمعت عطية العُوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخُدري عن قوله عزوجل: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾ فأخبره أنها أُنزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأخْبَرَتنا أمّ المجتبىٰ العلوية قالت: قُرِىَء علىٰ إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا مُحمّد بن إسماعيل بن أبي سمينة، نا عبد الله بن داود، عن فُضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أمّ سلمة أن النبي ﷺ غطىٰ علىٰ علي وفاطمة وحسن وحسين كساء ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلىٰ النّار**».

قالت أمّ سلمة: فقلت: يارسول الله وأنا معهُم ؟ قال: «**لا ، وأنت علىٰ خير**»[٣١٥٧](٢).

---

(١) المعجم الأوسط: ٢ / ٤٩١ ح ١٨٤٧، ومجمع الزوائد: ٩ / ١٦٧ .

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ١٢٦.

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحُصين القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا أبو غسان، نا فُضيل -وهو- ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قلت: يارسول الله ألستُ من أهل البيت ؟

قال: «**إنك إلى خير، إنّك من أزواج رسول الله ﷺ**» .

قالت: وأهل البيت: **رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين[٣١٥٨]**.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحمّد الحسن بن علي -إملاء-، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوبُ، نا جُبير بن مُحمّد الواسطي، نا مُحمّد بن أيوب الصدفي، نا عبد الرحيم بن هارُون، نا هارُون بن سعد، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: سألته من أهل البيت ؟ فقال: النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[١]، حدَّثني أبي، نا أسود بن عامر نا إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حُذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصلّيت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم تبعته وهو يُريد يَدخل بعض حجره فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحداً قال: ثم قال: «**من هذا ؟**» قلت: حُذيفة، قال: «**أتدري من كان معي ؟**» [قلت: لا ، قال:]: «**فإن جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحُسين سيّدا شباب أهل الجنة**» .

قال: قال حُذيفة: فاستغفر لي ولأمّي، قال: «**غفر الله لك ياحُذيفة ولأمك**».[٣١٥٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا إسماعيل بن مُحمّد الصفّار، نا مُحمّد بن علي بن عفان، نا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي، نا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبيش، عن حُذيفة، قال: قالت لي أمّي: متىٰ عهدك بالنبي ﷺ ؟ فقلت: مالي به عهد مذ كذا وكذا فنالت مني، قلت لها: دعيني فإني آتيه وأصلي معه المغرب وأسأله أن يغفر لي [ولك] قال: فأتيته وهو يُصلي المغرب فقال: «**ما رأيت العارض الذي عرض لي**» قلت: بلىٰ، .

قال: «**فذاك ملك لم يهبط إلىٰ الأرض قبل السّاعة، استأذن ربّه عزوجل في السّلام علي فسلّم**

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥: ٣٩٢.

عليّ، وبشّرني بأن الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»[٣١٦٠](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسىٰ الباقلاني -فيما قرئ علي وأنا حاضر-، نا أبو بكر مُحمّد بن إسماعيل بن العبّاس -إملاء- نا أبو بكر مُحمّد بن مُحمّد بن سُليمان الواسطي -إملاء سنة خمس وثلاثمائة-، نا المُسيّب بن واضح، نا عطاء بن مسلم الخفّاف أبو مُحمّد الحلبي، عن أبي عمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حُذيفة بن اليمان قال: بت عند رسول الله ﷺ ليلة فرأيت شخصاً، فقال لي النبي ﷺ: «**هل رأيت**» ؟ قلت: نعم، قال: «**فإن ملكاً هبط عليّ من السّماء لم يهبط عليّ إلّا ليلتي هذه فبشّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»، قال: وحدثونا به [أنه ﷺ] قال: «**وأبُوهما خير منهما**».

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو علي الحسن ابن أحمد السكُوني -بحمص- نا مُسيّب -يعني- ابن واضح، نا عطاء بن مُسلم الخفَّاف، نا أبو عمر الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حُذيفة بن اليمان، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً فقال لي: «**يا حُذيفة هل رأيت**» قلت: نعم يارسول الله.

قال: «**هذا ملك لم يهبط منذ بُعثت، أتاني الليلة فبشرني أن الحسن والحُسين سيّدا شباب أهل الجنة**»، قال عطاء: وحدّثونا أنه [ﷺ] قال: «**وأبُوهما خير منهما**»[٣١٦١](٢).

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن مُحمّد السُّلمي، أنا جدي أبو بكر مُحمّد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، نا خيثمة بن سُليمان بن حيدرة القُرشي، نا الفضل بن يُوسف القصباني -بالكوفة- أنا مُخوّل بن إبراهيم، نا منصُور بن أبي الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السّلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة**»[٣١٦٢](٣).

(١) المسند: ٥ / ٣٩٢ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٨٣.

(٢) تلخيص المتشابه: ٢ / ٧٥٢ رقم ١٢٥٢ وجامع الأحاديث للسيوطي: ١ / ٥٦ ح ٢٣٥.

(٣) الفردوس: ٤ / ٣٤٣ ح٦٩٩٣ ومسند أبي يعلى: ٢ / ٣٩٥ ح١١٦٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصُور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا مُحمّد بن أحمد بن رزق، نا عبد الصّمد بن علي بن مُحمّد، نا الحُسين بن سعيد بن الأزهر السّلمي، حدَّثني قاسم بن يحيىٰ بن الحسن بن زيد بن علي، نا أبو حفص الأعشىٰ، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن [الحسين بن علي عن] علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحُسَين سيّدا شباب أهل الجنة وأبُوهما خيرٌ منهما**»[٣١٦٣][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن مُحمّد الأسدي، أنا علي بن مُحمّد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحمّد بن يحيىٰ بن ياسر الجوبري، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو مُحمّد القاسم بن مُوسىٰ بن الحسن الأشيب، حدثني مُحمّد بن عبد الملك الدقيقي ـ بواسط ـ ومُحمّد بن مُوسىٰ القطان، قالا: نا المُعلّىٰ بن عبد الرحمن، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**ابني هاذين الحسَن والحُسَين سيّدا شباب أهل الجنة وأبُوهما خير منهُما**»[٣١٦٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عبد الله الاسدي، نا شريك، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرَّه أن ينظر إلىٰ سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلىٰ الحسن بن علي**»[٣١٦٥][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسمُ بن السّمرقندي، أنا أبو منصُور بن العطار، أنا الشريف أبو الفضل مُحمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمُون ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو المُظفّر عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن شبيب إملاء ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري وأبو علي بن المسلمة وأبو الفضل ابن البقَّال، وطاهر بن الحُسين القوَّاس، وعاصم بن الحسن، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطراد بن مُحمّد ح.

---

(١) تاريخ بغداد ١: ١٤٠ ترجمة الحسن بن علي.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ١٤٠.

(٣) مسند أبي يعلى: ٣ / ٣٩٧ ح ١٨٧٤ بلفظ الحسين بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد وأبو مُحمّد هبة الله بن أحمد، وأبو الحسن علي ابن مُحمّد بن يحيىٰ وزوجُه شهدة بنت أحمد بن الفرج، قالُوا: أنا طُراد بن مُحمّد، قالُوا: أنا أبو الفتح هلال بن مُحمّد بن جعفر البغدادي ـ بها ـ قالا: أنا أبو عبد الله الحُسين بن يحيىٰ بن عياش، نا إبراهيم بن محشر، نا وكيع بن الجراح، نا الرّبيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أطلع الحسن بن علي من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله: من أحبَّ أن ينظر إلىٰ سيّد شباب أهل الجنة فلينظر إلىٰ هذا، سمعته من رسول الله ﷺ.

وفي حديث الخلال: عبد الرحمن بن سابق، وهو وهمٌ.

رواه غير إبراهيم، عن وكيع فقال: الحُسين هو الصّواب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين مُحمّد بن أحمد بن مُحمّد بن أحمد بن حسنون، أنا علي بن عمر الحربي السكري، نا مُحمّد بن مُحمّد بن سُليمان، نا مُحمّد بن حُميد، نا أبو تُميلة، عن الحُسين بن واقد، عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «**الحسَن والحُسَين سيّدا شَباب أهل الجنة**»[٣١٦٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله(١)، حدثني أبي، نا محمدُ بن عبد الله بن الزبير، نا يزيد بن مردانبة، نا ابن أبي نُعم ح.

قال(٢): وحدثني أبي، نا أيّوب(٣)، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن [عبد الرحمن] بن أبي نُعم ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنّا قالُوا: أنا أبو مُحمّد بن الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن مُوسىٰ، نا أبو نُعيم، نا يزيد بن مردانبة، عن عبد الرحمن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسَن والحُسَين سيّدا شبابِ أهلِ الجنة**»[٣١٦٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن حمدان البلخي، نا حم بن نوح، نا حبيب بن أبي حبيب، نا الزبير بن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣: ٣.

(٢) مسند أحمد ٣: ٦٢.

(٣) في مسند أحمد: أبو نعيم.

سعيد، نا حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسَن والحُسَين سيّدا شبابِ أهـلِ الجـنة وأبُوهما خير منهما»**[٣١٦٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن مُحمّد الفارسي، أنا عبد الله بن عدي[١]، نا مُحمّد بن أحمد بن أبي مقاتل، نا إبراهيم بن صدقة العامري، نا يغنم بن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحسَن والحُسَين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣١٦٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا مُحمّد بن إسحاق العبدي، أنا خيثمة بن سُليمان، نا ابن أبي عور، نا مخوّل، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّ حسناً وحُسيناً سيّدا شباب أهل الجنة»** في حديث طويل[٣١٧٠][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو نصر بن مُوسىٰ، أنا أبو زكريا الجُويني، أنا عبد الله بن مُحمّد ابن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم البجلي، عن أبي سعيد الخُدري، قال: [قال رسول الله ﷺ]: **«الحسن والحُسَين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣١٧١].

قال سُفيان: وقال داود بن أبي هند، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: **«إن ابني هذا سيّد ويُصلح الله به بين فئتين من المُسلمين»**[٣١٧٢][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو القاسم بن حبّابة إملاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي وأبو العبّاس أحمد بن مُحمّد بن أبي سعيد المنقي، قالا: نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو بكر مُحمّد بن يُوسُف بن مُحمّد العلاّف، قالا: نا أبو القاسم عبد الله بن مُحمّد، نا عبد الله بن عون الخراز، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ـ وقال ابن حبّابة، أنا ـ عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلىٰ ـ زاد ابن العلاف: أبو أمية ـ قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلىٰ رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمّه إلىٰ أبطه وأخذ الآخر فضمهُ إلىٰ أبطه

---

(١) الكامل لابن عدي ٧: ٢٨٤ في ترجمة يغنم بن سالم بن قنبر.

(٢) رواه بالهامش المحمودي في ترجمة الإمام الحسن ح ١٤٢.

(٣) المعجم الصغير: ١ / ٢٧١.

الآخر وقال: «**هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليُحبهما**»[٣١٧٣].

ثم قال: «**الولد مبخلة مجبنة مجهلة**»[٣١٧٤].

أَخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن سعيد ابن راشد، عن يعلىٰ بن مُرّة، قال: جاء الحسن والحُسين يسعيان إلىٰ رسول الله ﷺ فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في رقبته ثم ضمّه إلىٰ أبطه ثم جاء الآخر فجعل يده الآخرة في رقبته ثم ضمّه إلىٰ أبطه ثم قبّل هذا ثم قبل هذا ثم قال: «**إني أحبهما فأحبّهما**» ثم قال: «**أيّها النـاس إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة**»[٣١٧٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني ابن زنجُويه، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن خثيم، عن مُحمّد بن الأسود بن خلف، عن أبيه ان النبي ﷺ أخذ حسناً فقبّله ثم أقبل عليهم فقال: «**إن الولد مبخلة مجبنة**»[٣١٧٦].

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو مُحمّد بن عبد الله بن مُحمّد بن نجاء، قالُوا: أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا العباس بن إبراهيم القراطيسي، نا مُحمّد بن إسماعيل الأحمسي، نا أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان علىٰ ظهره فلمّا صلّىٰ قال أبو هريرة: يارسول الله ألا أذهب بهما إلىٰ أمّهما ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا**» [قال:] فبرقت برقة فمازالا في ضوئها حتىٰ دخلا إلىٰ أمّهما[1][٣١٧٧].

وَأَخْبَرَنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن البصيداني، أنا أبو مُحمّد الجوهري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن مُحمّد البارع، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا الحسن بن غالب بن المبارك، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن مُوسىٰ الهاشمي ح.

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه وصححه الذهبي ٣: ١٦٧ .

وأَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري، وأبو مُحمّد بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن مُحمّد بن مُوسىٰ بن القاسم بن الصّلت المجبر، نا إبراهيم بن عبد الصمد بن مُوسىٰ، نا عبيد الله بن أسباط، نا أبي، نا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: صّلى النبي ﷺ صلاة العشاء قال: فجعل الحسن والحسين يثبان علىٰ ظهره فلما قضىٰ الصلاة قال أبو هريرة: يارسول الله ألا أذهب بهما إلىٰ أمّهما ؟ قال: فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتىٰ دخلا علىٰ أمّهما(١).

[أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأنا أبو عبد الله مُحمّد بن علي بن المؤمل المزكي، أنبأنا جدي أبو الوفاء المؤمل بن الحسن، أنبأنا أحمد بن منصُور الرمادي، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صلاة العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين علىٰ ظهره، فإذا رفع رأسه رفعاً رفيقاً، ثم إذا سجد عادا، فإذا قضىٰ صلاته أقعدهما في حجره.

فقال أبو هريرة: فقمت إليه فقلت: يارسول الله ألا أذهب بهما إلىٰ أمّهما ؟ قال: فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتىٰ دخلا علىٰ أمهما.]

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميمُ بن أبي سعيد بن أبي العباس المؤدّب، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن مُوسىٰ المقرىء، نا أبو طاهر مُحمّد بن الفضل بن مُحمّد بن إسحاق، أنا جدي الإمام أبو بكر مُحمّد ابن إسحاق بن خُزيمة، نا عبدة بن عبد الله الخُزاعي، أنا زيدُ بن الحباب، عن حُسين - وهو - ابن واقد، حدثني عبد الله بن بُريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطُب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضعهُما بين يديه ثم قال: «**صدق الله ورسوله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾(٢) رأيت هذين فلم أصبر**» ثم أخذ في خطبته [٣١٧٨].

أخْبَرتنا به أمّ المجتبىٰ العلوية قالت: قُرىء علىٰ أبي القاسم سبطُ بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، أنا أبو خيثمة، نا زيد بن الحُباب، حدثني حُسين بن واقد، حدثني عبد الله ابن بُريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطُب فجاء الحسن والحُسين وعليهما قميصان

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨١ وقال رجاله ثقات، وسنن الترمذي: ١٣ / ١٩٤.

(٢) سورة التغابن، الآية: ١٥.

أحمران يعثران ويقومان فنزل النبي ﷺ إليهما فأخذهما فوضعهما في حجره علىٰ المنبر فقال: «**صدق الله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ رأيت هذين الصّبيين فلم أصبر عليهما**»، ثم أخذ في خُطبته[٣١٧٩](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن أبي معشر، عن مُحمّد بن الصيرفي، عن زيد بن أرقم قال: خرج الحسن بن علي وعليه بُردة ورسول الله ﷺ يخطُب فعثر الحسن فسقط فنزل رسول الله ﷺ من المنبر وابتدرهُ الناس فحملوه وتلقاهُ رسول الله ﷺ فحمله ووضعُه في حجره وقال رسول الله ﷺ: «**إنّ الولد لفتنة، ولقد نزلت إليه وما أدري أين هو**»[٣١٨٠].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد بن الأكفاني، أنا الحسن بن محمّد العدل، أنا أبو علي الحسن بن مُحمّد بن درستويه، نا القاضي أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد البلخي، نا حمدُون بن أحمد السّمسار، نا عبيد الله ابن مُعاذ العنبري أبو عمرو، نا أبي، نا الأشعث، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ يعني أنس بن مالك ـ قال: لقد رأيت النبي ﷺ والحسن علىٰ ظهره فإذا سجد نحّاه فإذا رفع رأسه ـ يعني ـ أعاده(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، نا عبد الله بن مُحمّد، حدثني جدي، نا يزيدُ بن هارون ح.

قال: ونا أحمد بن يحيىٰ القطان، نا وهب بن جرير، قالا: أنا جرير بن حازم، نا مُحمّد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدىٰ صلاتي العشاء [أو] الظهر أو العصر وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم النبي ﷺ فوضعه، ثم كبّر في الصّلاة فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها فقال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصّبي علىٰ ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد، فرجعت في سُجودي فلما قضىٰ رسول الله ﷺ الصّلاة قال الناسُ: يارسول الله إنك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة أطلتها حتىٰ ظننا أنه قد حدث أمرٌ، وأنه يُوحىٰ إليك. قال: «**كل**

(١) السنن الكبرى: ٢ / ٢٦٣.

(٢) مسند أبي يعلى: ٦ / ١٥٠ ح٣٤٢٨ وتلخيص المتشابه: ٢ / ٧١٠ رقم ١١٧٨.

ذلك لم يكن ولكن، ابني ارتحلني، فكرهتُ أن أعجله حتىٰ يقضي حاجته». وهذا لفظ حديث يزيد بن هارون[٣١٨١][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبي، أنا أبو عبد الله مُحمّد بن عيسىٰ التميمي، نا مُحمّد بن غالب، نا موسىٰ بن إسماعيل أبو سلمة المنقري، نا جرير بن حازم، نا مُحمّد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: صلّىٰ النبي ﷺ بأصحابه فلمّا سجد وثب الحسن علىٰ ظهره فلم يزل حتىٰ نزل فلما فرغ من صلاته قيل: يارسول الله طوّلت بنا. قال: **«إن ابني هذا ارتحلني وإني كرهت أن أنزله حتىٰ يقضي حاجته»**[٣١٨٢].

قال: ونا مُحمّد، نا عفان، نا مهدي بن ميمُون، نا مُحمّد بن عبد الله بن أبي يعقُوب، عن عبد الله ابن شداد ـ ولم يذكر أباهُ ـ نحوه.

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنّائي، أنا أبو علي أحمد وأبو الحسن مُحمّد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، قالا: أنا أبو بكر يُوسُف بن القاسم، نا أبو عبيد الله الحُسين بن مُحمّد بن مُصعب البجلي ـ بالكوفة ـ، نا علي بن داود صاحب قنطرة بزدان، نا يزيد بن خالد، نا مسروح أبو شهاب، نا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ وهو حامل الحسن والحسين علىٰ ظهره وهو يمشي بهما فقلت: نعم الجمل جملكما. قال رسول الله ﷺ: **«نعم الراكبان هُما»**[٣١٨٣][٢].

أَخْبَرَناهُ أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي بن مُحمّد الجوهري، نا إبراهيم بن علي الهُجيمي[٣] ـ بالبصرة ـ نا علي بن داود القنطري ـ ببغداد ـ نا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب، نا أبو شهاب مسروح، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ والحسن والحسين علىٰ ظهره وهو يمشي بهما علىٰ أربع وهو يقُول: **«نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما»**[٣١٨٤][٤].

وَأَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السّمرقندي أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو القاسم السّهمي، أنا أبو

---

(١) المستدرك: ٣ / ١٦٥.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٢.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٥: ٥٢٥.

(٤) ذخائر العقبىٰ: ١٣٢.

أحمد بن عدي(١)، نا عمران بن مُوسىٰ [بن فضالة]، نا عيسىٰ بن عبد الله بن سُليمان، نا أبو شهاب مسروح، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ وهو يمشي علىٰ أربع وعلىٰ ظهره الحسن والحسين وهو يقول: «**نعم الحمل حملكما ونعم العدلان أنتما**»[٣١٨٥].

أَخْبَرَنا أبو منصُور مُحمّد بن أحمد بن منصُور، والحسين بن طلحة بن الحسين، وفاطمة بنت مُحمّد بن أحمد قالوا: أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا أبو هشام، نا أبو عامر، نا زُمعة ـ هو ـ ابن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ حامل الحسن على عاتقه فقال له رجل: يا غلام نعم المركبُ ركبت، فقال النبي ﷺ: «**ونعم الراكب هو**». [٣١٨٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب مُحمّد بن مُحمّد، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني عبد الله بن ياسين، نا الزيادي، نا مُعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أُسامة أن النبي ﷺ كان يقعدُه على فخذه ويقعد الحسن علىٰ الفخذ الأخرى ثمّ يضمّهما ويقول: «**اللّهمّ أرحمهما فإني أرحمهما**»[٣١٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب ح.

وأنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد، قالُوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، نا تليد بن سُليمان، نا أبو الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن الحُصين: النبي ﷺ إلىٰ عليّ والحسن والحُسَين وفاطمة فقال: «**أنا حربٌ لمن حاربكم، سلمٌ لمن سالمكم**»[٣١٨٨].

رواه الهيثم بن جميل وأحمد بن حاتم الطويل عن تليد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن مُوسىٰ المقرىء [أنا] أحمد ابن مُحمّد التميمي ـ بالكوفة ـ نا المنذر بن مُحمّد بن المنذر، نا أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد بن الجهم، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: إنّي لعند رسول الله ﷺ إذ مرّ

---

(١) الكامل لابن عدي ٥: ٢٥٩ في ترجمته عيسىٰ بن عبد الله بن سليمان.

(٢) مسند الإمام أحمد ٢: ٤٤٢.

علي وفاطمة والحسن والحُسين فقال رسول الله ﷺ: **«أنا حربٌ لمن حاربهم سلم لمن سالمهم»**[٣١٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد الصّريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء الإمام، نا أبو عبد الله أحمد بن مُحمّد بن أبي الرّجال الصالحي، نا أبو فروة، نا أبو بُشر البصري، نا علي بن قادم، ومالك بن إسماعيل، قالا: نا أسباط بن نصر، عن السُدّي، عن صُبيح مولىٰ أم سلمة، عن زيد بن أرقم: أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: **«أنا حربٌ لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم»**[٣١٩٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخلِّصي، نا أحمد بن مُحمّد بن مُحمّد الباغندي، نا مُحمّد بن علي بن خلف العطار، نا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، نا سُليمان بن قرم، عن أبي الجحّاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صُبيح، عن جده، عن زيد بن أرقم، قال: وقف النبي ﷺ علىٰ بيت فيه علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: **«أنا حربٌ لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم»**[٣١٩١](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يحيىٰ بن أبي طالب، نا الليث بن سعد بن منصُور، نا مُحمّد بن مصفَّىٰ الحمصىٰ أبو عبد الله، عن بقية بن الوليد عن يحيىٰ بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقُول: **«الحسَن مني والحُسَين من علي»**[٣١٩٢](٢).

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو علي الحداد في كتابه، ـ ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبي ح.

قال: وحدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السُّلمي الحمصي، نا أبي ح.

قال: ونا إبراهيم بن مُحمّد بن غرف، نا مُحمّد بن مُصفّىٰ، قالُوا: نا بقية بن الوليد بن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن مني والحُسَين من علي»**[٣١٩٣].

---

(١) المعجم الوسيط: ٦ / ٩ وسنن ابن ماجة: ١ / ٥٢.

(٢) المعجم الكبير: ٢٠ / ٢٦٩ والفردوس: ٢ / ١٥٨ ح٢٨٠٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، نا مُحمّد بن حُميد بن المجدَّر، نا مُحمّد بن حميد، نا هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن الزُّبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البرّاء بن عازب، قال: قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين: «**هذا مني وأنا منه، وهو يحرمُ عليه ما يحرم عليّ**»[٣١٩٤](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان وأحمد بن مُحمّد بن إبراهيم القصاري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن أحمد، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا أبو عيسىٰ أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي، نا يحيىٰ بن أبي طالب، أنا بكر بن بكار، نا عبد الله بن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي في بعض طُرق المدينة، فلقيه أبو هريرة فقال له: أرني أقبّل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل، فقال بقميصه(٢) قال: فقبّل سرَّته(٣).

[**وأَخْبَرَنا** أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البناء، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالوا: أنبأنا أبو مُحمّد قال: انبأنا أحمد بن جعفر، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا مُحمّد بن أبى عدي: عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال [للحسن:] أرني أقبّل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل. [قال عمير:] فقال بقميصه، قال: فقبل سرّته.]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي، أنا أبو عبد بكر، نا عبد الله(٤)، حدثني أبي، نا إسماعيلُ ـ يعني ـ ابن عُليّة، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال لهُ: اكشف عن بطنك حيث رأيتُ رسول الله ﷺ يُقبّل منه قال: فكشف عن بطنه، فقبله.

أَخْبَرَتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحمّد، قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارُون، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: رأيت أبا هريرة، قال للحسن بن علي، أرني المكان الذي قبّله رسول الله ﷺ قال: فرفع قميصه فقبّل سرَّته.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ٣٥٧.

٢) أي رفع قميصة.

(٣) المسند: ٢ / ٤٩٣ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٧٧.

(٤) مسند الإمام أحمد ٢: ٤٩٣.

وأَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد بن شاتيل قالوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا أبو عاصم ـ وهو الضحاك بن مخلد ـ عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق أن أبا هريرة لقي الحسن ـ يعني ـ ابن علي بن أبي طالب فقال: ارفع ثوبك حتىٰ أقبّل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل، فرفع عن بطنه فوضع فمه علىٰ سرَّته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله(١)، حدثني أبي، نا هشام بن القاسم، نا حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرشي، عن مُعاوية قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه ـ أو شفتيه يعني الحسن بن علي ـ وإنه لن يُعذَّب لسان أو شفتان مصّهما رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أبو مُحمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني ـ إملاء ـ نا أحمد بن بُديل الأيامي، نا مُفضل بن صالح، نا جابرٌ، عن أبي جعفر، قال: بينما الحسن مع رسول الله ﷺ اذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي ﷺ ماء فلم يجد فأعطاهُ لسانه فمصّه حتىٰ روي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة قالُوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد(٢)، نا الحُسين بن إسحاق التُّستري، نا يُوسُف بن سلمان المازني، نا حاتم بن إسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب ابن عُجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولىٰ رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة: أن مروان بن الحكم أتىٰ أبا هُريرة في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هُريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلّا في حبك الحسن والحُسين قال: فتجفّز أبو هريرة فجلس فقال: أشهد لقد خرجنا مع رسول الله ﷺ حتىٰ إذا كنا ببعض الطريق، سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين وهما يبكيان ـ وهما مع أمّهما ـ فأسرع السّير حتىٰ أتاهما فسمعته يقول: **«ما شأن ابنيَّ ؟»** فقالت: العطش. قال: فأخلف رسول الله ﷺ إلىٰ شنّة(٣) يتوضّأ بها فيها ماء، وكان الماء يومئذ أغداراً والنّاس يُريدُون الماء فنادىٰ: **«هل أحد منكم معه ماء»** ؟ فلم يبق أحد إلّا أخلف يده إلىٰ كلاله يبتغي الماء في شنّه

(١) مسند الإمام أحمد ٤: ٩٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣: ٤٣.

(٣) الشنة بهاء القربة الخلق الصغيرج شنان (القاموس).

فلم يجد أحدهم قطرة فقال رسول الله ﷺ «**ناوليني أحدهما**» فناولته إيّاه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيهما حين ناولته فأخذه فضمه إلىٰ صدره وهو يصغو ما يسكت فأدلع له لسانه فجعل يمصّه حتىٰ هدأ وسكن فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما يسكت فقال: «**ناوليني الآخر**» فناولته إيّاه ففعل به كذلك، فسكت فلم أسمع لهما صوتاً، ثم قال: «**سيرُوا**» فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظعائن حتىٰ لقيناه علىٰ قارعة الطريق، فأنا لا أحبّ هذين ؟ وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ [٣١٩٥] ؟[١].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن مُحمّد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن بن عبد الرحمن الحرّاني الحافظ، أنا مُحمّد بن سفيان المصّيصي ح.

وَأَخْبَرَناهُ عالياً أبو مُحمّد إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور، نا الحاكم أبو أحمد مُحمّد بن مُحمّد بن أحمد الحافظ، أنا أبو يُوسف مُحمّد بن سفيان الصّفار ـ بالمصّيصة ـ نا اليمان بن سعيد، نا الحارث بن عطية، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يفرّج بين رجلي الحسن ويقبّل ذكره[٢].

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد، قالوا: أنبأنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله[٣] حدثني أبي، نا وكيع، نا حماد بن سلمة، عن مُحمّد [يعني ابن زياد] عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن بن علي علىٰ عاتقه ولعابه يسيل عليه.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قرأتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا مُحمّد بن هارُون بن حُميد البيع ـ إملاء، نا الحسن بن حمّاد سجّادة، نا يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، عن سُفيان بن عيينة، عن أبي موسىٰ، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لعاب الحسن والحُسين كما يمصّ الرجل التمرة[٤].

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٤٣.

(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٦.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢: ٤٤٧.

(٤) مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٦.

قال: وأنا ابن شاهين نا أحمد بن مُحمّد بن سعيد، نا أحمد بن علي الخراز، نا الحسن بن حمّاد الوراق، نا يحيىٰ بن يعلىٰ، عن سُفيان، عن أبي مُوسىٰ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: رأيت النبي ﷺ يمصّ لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجُل التمرة.

قال ابن شاهين: وهذا حديث غريب تفرد به يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، عن سُفيان بن عُيينة [لا أعلم حدّث به عنه غيره، ويحيىٰ بن يعلىٰ مات قبل سفيان] بسبع عشرة سنة، مات يحيىٰ بن يعلىٰ سنة ثمانين ومائة، ومات سُفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين ومائة، وقد حدث يحيىٰ بن يعلىٰ بهذا الحديث عن أبي موسىٰ نفسه ولم يذكر فيه سُفيان بن عُيينة.

والذي عندنا ـ والله أعلم ـ أن هذا حديث صحيح من الوجهين جميعاً، وذلك أنه لعله سمعه يحيىٰ بن يعلىٰ عن سُفيان بن عيينة قديماً في حياة أبي موسىٰ ثم سمعه بعد ذلك عن أبي مُوسىٰ وهذا يكون كثيراً في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: اتخذ[1] الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل يقول: «**هي ياحسن خذ يا حسن**» فقالت عائشة: تعين الكبير علىٰ الصغير؟

فقال: «**إن جبريل يقول: خذ يا حُسين**»[٣١٩٦].

حدثني أبو القاسم محمُود بن عبد الرحمن البُستي المؤدب ـ لفظاً بنيسابُور ـ أنا أبو بكر أحمد ابن علي الأديب، أنا الحاكم أبو عبد الله، حدثني مُحمّد بن صالح بن هانىء، نا الفضل بن مُحمّد الشعراني، نا كثير بن يحيىٰ، نا سعيدُ بن عبد الكريم، وأبو عوانة، عن أبي الجحّاف داوُد بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن أبي ذئاب، حدثني عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني أبو سعيد الخُدري، أن رسول الله ﷺ دخل علىٰ ابنته فاطمة وابناها إلىٰ جانبها وعلي نائم، فاستسقىٰ الحسن فأتىٰ [رسول الله ﷺ] ناقةً لهُم تحلب فحلب منها، ثم جاء به فنازعه الحُسين أن يشرب قبله حتىٰ بكىٰ فقال: «**يشرب أخوك ثم تشرب**».

فقالت فاطمة: كأنه آثر عندك منه؟

(١) أي تصارعا.

قال: «**ما هو بآثر عندي منه، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإنّك وهُما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة**»[٣١٩٧].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد الحسن بن مُحمّد بن أحمد بن علي الأستراباذي قاضي الرّي ـ بها ـ أنا أبو منصور مُحمّد بن مُحمّد بن علي، أنا مُحمّد بن عمر بن علي بن زُنبُور الكاغدي، نا يحيىٰ بن مُحمّد ابن صاعد، أنا مُحمّد بن إدريس أبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي بكر المُقدمي، قالا: نا أبو عون مُحمّد بن عون الزيادي، نا مُحمّد بن ذكوان، نا منصور بن المُعتمر، عن إبراهيم بن يزيد، عن علقمة، عن ابن مسعُود: أنه كان مع رسول الله ﷺ إذ مرّ الحسن والحسين وهما صبيان، فقال النبي ﷺ: «**هاتوا ابنيَّ أعوّذهما بما عوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق**»[٣١٩٨].

فضمّهما إلىٰ صدره وقال: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة**»(١)[٣١٩٩](٢).

وكان إبراهيم النخعي يستحب أن تواصل هؤلاء الكلمات بفاتحة الكتاب.

وقال منصُور: تعوّذ بها، فإنها تنفع من العين والفزعة، ومن الحمّىٰ ومن كلّ وجع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر ومُحمّد بن عمر النّرسي، قالا: أنا مُحمّد بن عبد الله الشافعي، نا عثمان بن سعيد، نا حمّاد الحداد أبو عمر، وحدثني يحيىٰ بن غياث الحبّال، نا الحسين بن عمرو بن مُحمّد العنقزي، نا خلاّد، عن قيس، عن أبي حُصين، عن يحيىٰ بن وثّاب، عن ابن عمر، قال: كان علىٰ الحسن والحسين تعويذان فيهما زغب من زغب جناح جبريل(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمُود بن أحمد بن الحسن التبريزي ـ بها ـ أنا أبو الفضائل مُحمّد بن أحمد ابن عمر بن الحسن بن يُونس بأصبهان، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا مُحمّد بن مُحمّد ابن عبد الله، نا عيسىٰ بن سُليمان الوراق، نا داود بن عمرو الضَّبّي، نا موسىٰ بن مُحمّد بن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب رأيت عيسىٰ ابن مريم عليه الصّلاة والسّلام في النوم فقلت: ياروح الله، إني أريد أن أنقش علىٰ خاتمي فما أنقش عليه ؟

---

(١) الهامّة: من طير الليل وهو الصدىٰ. واللامّة: العين المصيبة بسوء.

(٢) المعجم الوسيط: ٥ / ٣٩٩.

(٣) الذرية الطاهرة: ح١٤٥ وميزان الإعتدال: ١ / ٣٧ رقم ١٠٧ ترجمة إبراهيم بن سليمان وقد وثقه ابن حبان.

قال: «انقش عليه لا إله إلّا الله الحق المُبين»، فإنه يذهبُ الهمّ والغمّ.

أنْبَأنا أبو غالب شُجاع بن فارس، أنا مُحمّد بن عبد الله بن يحيىٰ ابن أخي ميمي وأحمد بن مُحمّد بن دُوست ح.

قال شُجاع: وأنا علي بن أحمد الملطي، أنا ابن دُوست، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح، نا أحمد بن بشير، عن عبد الله بن مُستورد الأنصاري، عن مُحمّد ابن سيرين، قال: نظر النبيّ ﷺ إلىٰ الحسن بن علي فقال: «**يا بنيّ، اللهمّ سلّمه وسلّم منه**»[٣٢٠٠].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن، أنا الحسن بن علي بن عبد الواحد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو مُحمّد بن الحسن بن علي بن البري وأبو الفضل أحمد ابن علي بن الفرات ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن أحمد بن سلامة بن يحيىٰ الأبّار، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المُسلم، قالا: نا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أنا أبو مُحمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري، نا مُحمّد بن يُونس، بن مُوسىٰ، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا فطر بن خليفة، عن كثير النوّاء قال: سمعت عبد الله بن مُليل يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقُول: قال رسول الله ﷺ: «**إنه لم يكن نبي قبلي إلّا قد أُعطي سبعة رفقاء نُجباء وزراء، وإني أُعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر، وأبو بكر، وعُمر، وعثمان، وعلي، وحسن، وحسين، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، والمقداد، وحُذيفة، وعمّار، وسلمان**»[٣٢٠١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، أنا أبو العباسُ أحمد بن الحسن بن عُتبة الرازي، أنا يحيىٰ بن عثمان ـ يعني ابن صالح ـ نا سعيد بن كثير بن عُفير، نا الفضل بن المختار، عن أبان بن أبي عيّاش، عن أنس بن مالك.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقومنّ أحد من مجلسه إلّا للحسن أو الحسين أو ذرّيتهما**»[٣٢٠٢].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدُويه، نا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا عبيد الله ـ هو ـ القواريري، نا حمّاد بن مسعدة، عن المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، قال: قال علي بن أبي طالب: خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة قال: فباع علي درعاً له، وبعض ما باع من

متاعه، فبلغ أربع مائة وثمانين درهماً.

قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطّيب وثلثه في الثياب ـ وقال ابن حمدان: في ثياب ـ ومجّ في جرّة من ماء وأمرهم أن يغتسلوا به. قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها قال: فسبقته برضاع الحُسين وأما الحسن فإنه ﷺ صنع في فيه شيئاً لا يُدري ما هو فكان ـ وقال ابن المقرىء: قال: فكان ـ أعلم الرجلين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا علي بن مُحمّد بن أحمد بن لؤلؤ، نا مُحمّد ابن أحمد الشطوي، نا مُحمّد بن يحيىٰ بن ضريس، نا عيسىٰ بن عبد الله بن مُحمّد بن عُمر بن علي ابن أبي طالب، حدَّثني أبي عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وفاطمة والحسن والحسين مُجتمعون: هذه فاطمة وهذان الحسن والحُسَين ومن أحَبّهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتىٰ يفرّق بين العباد**»[٣٢٠٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا مُحمّد بن إسحاق بن منده، أنا مُحمّد بن مُحمّد بن عبد الله بن حمزة، نا مُحمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن حوثي، نا أبي، نا عبد الملك الذّمّاري، عن هشام بن مُحمّد بن عُمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال: كان النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين في بيت، فاستسقىٰ الحسن فقام رسول الله ﷺ في جوف الليل فسقاه، فسأله الحسين فأبىٰ أن يسقيه فقيل: يارسول الله كأن حسناً أحبّ إليك من حُسين ؟ قال: «**لا ولكنه استسقاني قبله**» ثم قال النبي ﷺ: «**يافاطمة أنا وأنت وهذين وهذا الراقد ـ لعلي ـ في مقام واحد يوم القيامة**»[٣٢٠٤](١).

كذا أخرجه ابن منده في باب الكنىٰ، وأبو فاخته هو سعيد بن علاقة يروي عن علي.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديبُ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا إبراهيم بن سعيد ـ زاد ابن حمدان: الجوهري ـ نا حسين بن مُحمّد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «**إنّي وإيّاك وهذا ـ يعنيني ـ وهذين: الحسن والحسين يوم القيامة في مكان واحد**»[٣٢٠٥].

(١) كنز العمال: ١٣ / ٦٣٩ ح٣٧٦١٢ والمستدرك: ٣ / ١٣٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا أبو منصُور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا عبد الله [بن علي] بن مُحمّد القرشي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرف الجرَّاحي، نا مُحمّد بن الحسن بن سعيد بن أبان الهمذاني، نا أحمد بن مُحمّد بن حجاج ـ يعني ابن رشدين ح، قال: وأنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا ابن رُشدين، نا حُميد بن علي البجلي، نا ابن لهيعة، عن أبي عُشَّانة، عن عُقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يارَبّ أليس وعدتني أن تزيّني بركنين من أركانك؟ قال: ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال: فماست الجنة ميسا؟ كما تميسُ العروس**»[٣٢٠٦][(٢)].

قال الخطيب: لفظ الجرَّاحي وحديثه أتم.

ورُوي عن ابن لهيعة عن أبي عُشَّانة، عن النبي ﷺ مُرسلاً. وبعض الناس رواه عن ابن لهيعة، عن أبي عُشَّانة قال: بلغني، فذكر هذا الحديث من غير أن يرفعه إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه ـ وحدثني أبو مسعُود عبد الرحيم بن علي ابن حمد عنه ـ أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله، نا عبد الله بن مُحمّد في جماعة، قالُوا: نا مُحمّد بن علي بن مخلد، نا إسماعيل بن عمرو، نا موسىٰ بن عُمارة بن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حُذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «**ألا إنّ الحسَن بن علي قد أُعطي الفضل مالم يُعط أحدٌ من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليلُ الله**»[٣٢٠٧][(٣)].

أنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا مُحمّد بن عبد الله بن عرس المصري، نا أحمد بن مُحمّد اليماني، نا عبد الرزاق، أنا مُعمر، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحُسين حتىٰ ركبا علىٰ ظهر رسول الله ﷺ فلمّا سلّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن علىٰ عاتقه الأيمن والحُسين علىٰ عاتقه الأيسر، ثم قال: «**أيها الناس ألَا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة؟ ألَا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألَا**

---

(١) تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨ في ترجمة مُحمّد بن الحسين بن أبي جعفر الهمذاني.

(٢) الفردوس: ٢ / ٣١٢ ح٣٤١٠ عن حذيفة.

(٣) الفردوس: ٢ / ١٥٩ ح٢٨٠٦ وتاريخ أصبهان: ٢ / ٢١٢.

أخبُركم بخير الناس أباً وأماً؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله ﷺ وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأبُوهما علي بن أبي طالب وعمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسمُ بن رسول الله ﷺ وخالاتهما زينب ورُقية وأمّ كلثوم بنات رسول الله ﷺ، جدّهما في الجنّة، وأبُوهُما في الجنة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنّة، وخالاتاهُما في الجنة، وهُما في الجنّة ومن أحبّهما في الجنّة»[٣٢٠٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، نا أبو مُحمّد الجوهري -إملاء- أنا أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد الدارقطني، نا مُحمّد بن عبد الله بن إبراهيم السرار، حدثتني سمانة بنت حمدان بن الوضّاح بن حسان الأنباريّة قالت: حدثني أبي عن عمرو بن زياد اليُوناني، حدثني عبد العزيز بن مُحمّد، نا زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ان فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء سقفها عرش الرّحمن»**[٣٢٠٩].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد، أنا أبو منصُور شُجاع بن علي المصقلي، أنا أبو عبد الله مُحمّد بن إسحاق بن منده، أنا سهل بن السري، نا عبد الله بن عبيد الله بن شريح، نا عمرو بن مُحمّد، نا إبراهيم بن حمزة الزبيري، نا إبراهيم بن علي الرفعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابنيها إلىٰ رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورّثهما فقال: **«أمّا حسن فإن له هيبتي وسُؤددي، وأمّا حُسَين فإن له جُرأتي وجُودي»**[٣٢١٠][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا أبو بكر، نا زيد بن الحبّاب -وقال ابن حمدان: بن حباب- نا مُحمّد بن صالح التمّار المديني، نا مُحمّد بن مُسلم بن أبي مريم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبُري قال: كنا مع أبي هريرة إذ جاء الحسن بن علي، فسلّم فرددنا عليه ولم يعلم أبو هريرة فمضىٰ، فقلنا: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلّم -وفي حديث ابن حمدان: فسلّم- علينا قال: فتبعه فلحقه قال: وعليك السّلام

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ١٤٩ ح١٨٨ والمعجم الأوسط: ٧ / ٢٣٧.

(٢) المعجم الكبير: ٢٢ / ٤٢٣، وكنز العمال: ١٢ / ١١٣ ح٣٤٢٥٠.

ياسيّدي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقُول: «**إنه سيّد**»[٣٢١١][١].

أَخْبَرَناهُ أبو الحسن علي بن المُسلّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، قالا: أنا أبو منصُور مُحمّد وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة بن الصباح[٢] البلديان ـ ببلد[٣] ـ قالا: أنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ـ ببلد ـ نا علي بن حرب الطائي، نا زيدُ بن الحبّاب، حدثني مُحمّد بن صالح، حدثني مُسلم بن أبي مريم، عن سعيد المقبُري، قال: كنا مع أبي هُريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه وأبو هُريرة لا يعلم، فقلنا: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي سلّم علينا فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقُول: «**إنه لسيّد**»[٣٢١٢].

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسىٰ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن مُحمّد بن الحسن الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُوفي، نا يحيىٰ بن معين، نا يحيىٰ بن سعيد الأُموي، عن الحسن، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن: «**إن ابني هذا سيّد يُصلح الله عزوجل به بين فئتين من المسلمين**»[٣٢١٣].

قال: وأنا أبو الحسن الحربي، نا أبو بكر مُحمّد بن هارُون بن حُميد بن الُمجدَّر، نا مُحمّد بن حُميد، نا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**إن ابني هذا سيد ـ يعني ـ الحسن بن علي، وليُصلحن الله علىٰ يديه بين فئتين من المُسلمين عظيمتين**»[٣٢١٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[٤]، حدثني أبي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، أخبرني من سمع الحسن يُحدث عن أبي بكرة، قال: كان النبي ﷺ يحدّثنا يوماً والحسن بن علي في حجره، فيقبل علىٰ أصحابه فيحدثهم ثم يُقبل علىٰ الحسن فيُقبّله ثم قال: «**إن ابني هذا سيّد، إن يعش يُصلح بين طائفتين من المسلمين**»[٣٢١٥].

كذا رواهُ معمر ولم يُسمّ الذي حدثه به، عن الحسن. وقد رواهُ جماعة عن الحسن منهم أبو

---

(١) المستدرك: ٣ / ١٦٩.

(٢) في الأنساب عن ابن ماكولا: الصياح بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها.

(٣) بلد: بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب (الأنساب).

(٤) مسند أحمد ٥: ٤٧.

مُوسىٰ إسرائيل البصري، ويُونس بن عبيد، ومنصُور بن زاذان، وعلي بن زيد، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، والمبارك بن فضالة، وعمر بن عبيد القارىء.

فأمّا حديث أبي موسىٰ:

فأَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب ح.

وأَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنّا وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نا سُفيان، عن أبي مُوسىٰ ـ زاد ابن المُذهب: ويقال له إسرائيل ـ قال: سمعت الحسن قال: سمعت أبا بكرة ـ وقال سُفيان مرة: عن أبي بكرة ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ علىٰ المنبر وحسن معه وهو يُقبل علىٰ الناس مرة و[يقبل] عليه مرة، ويقُول: **«إن ابني هذا سيّد ولعل الله»** ـ زاد ابن المذهب: أن، وقالا ـ **«يُصلح به بين فئتين من المُسلمين»[٣٢١٦].**

وأَخْبَرَناهُ أبو نصر بن رضوان وأبو غالب وأبو مُحمّد قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يسار الرمادي، نا سُفيان، عن أبي مُوسىٰ، عن الحسن، عن أبي بكر، قال: رأيت النبي ﷺ ح.

وَأَخْبَرَناه أبو سعد عبد الله بن أسعد أبو أحمد الصُوفي، أنا أبو الفضل مُحمّد بن عبيد الله بن مُحمّد بن عبيد الله بن مُحمّد الصَّرَّام، أنا أبو عمر مُحمّدبن الحُسين البسطامي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارُود الرَّقي، نا يُونس بن عبد الأعلىٰ، وعلي وأحمد، ابنا حرب، قالُوا: حدثنا سُفيان، نا أبو موسىٰ قال: سمعت الحسن يُحدث عن أبي بكرة قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلىٰ جنبه وهو ينظر إلىٰ الناس نظرة وإليه نظرة ويقول: **«إن ابني هذا سيّد ولعل الله تعالىٰ أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين»[٣٢١٧].**

وَأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن مُحمّد القصاري ح.

وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا أبو عبد الله المحاملي، نا مُحمّد بن زنجُويه، نا ابن عُيينة، عن أبي موسىٰ، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال:

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥: ٣٧.

رأيت رسول الله ﷺ علىٰ المنبر وحسنٌ معهُ وهُو يُقبل علىٰ الناس مرة وعليه مرة، وقال: «**إن ابني هذا سيّد ولعلّ الله [تعالىٰ] أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢١٨].

وَأَخْبَرَتنَاهُ أمّ المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرِىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا أبو خيثمة، نا سُفيان بن عُيينة، عن أبي موسىٰ، عن الحسن عن أبي بكرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن ابني هذا سيّد ولعلّ الله [تعالىٰ] أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**». قال زُهير: يعني الحسن[٣٢١٩].

وأَخْبَرَناهُ أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين المُهتدي، نا يُوسف بن عُمر القوّاس، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي -إملاء، من لفظه سنة سبع عشرة وثلاثمائة، نا الحسن بن الصباح البزار، نا سفيان يعني ابن عيينة، عن أبي مُوسىٰ، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن معه وهو يقبلُ علىٰ الناس مرة وعليه مرة وقال: «**إن ابني سيّد ولعل الله عزوجل أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٢٠][(١)].

وَأَخْبَرَناهُ أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا نصرُ بن علي، نا سُفيان بن عُيينة، عن أبي مُوسىٰ، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ علىٰ المنبر وحسن معهُ يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: «**إنّ ابني سيّد ولعل الله أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين**»[٣٢٢١].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ، نا الحُميدي وسعيد بن منصُور، قالا: نا سُفيان، نا إسرائيل بن موسىٰ فذكره.

قال سُفيان: قوله: «بين فئتين من المُسلمين» يعجبنا جداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل عُمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الواحد بن مُحمّد بن عُثمان، أنا الحسن بن مُحمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: أبو مُوسىٰ الذي روىٰ عنه ابن عيينة -قال- أبو مُوسى هذا

---

(١) كتاب المصنف لابن أبي شيبة: ٧ / ٤٧٧ ح ٣٧٣٥١ وسنن أبي داوُد: ٤ / ٢١٦.

إسرائيل بن مُوسىٰ، روىٰ عنه سُفيان بن عُيينة وحُسين [بن علي] الجُعفي.

وقال علي: قال يحيىٰ بن سعيد: قد رأيته ولم أحمل عنه. قال علي: أراهُ يعني رآه قديماً.

وأمّا حديثُ يُونس ومنصُور.

فأخْبَرَناهُ أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري، **قالا**: أنا أبو طاهرُ الُمخلّصي، نا يحيىٰ بن مُحمّد بن صاعد، نا الرَّبيع بن سُليمان، نا عبد الرحمن بن شيبة، نا وأخبرنا أبو سعد الطبيب، نا أبو الفضل الصَّرّام، أنا أبو عمر البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن، أنا الربيع بن سُليمان، أنا عبد الرحمن بن شيبة الحزامي، أنا هُشيم، عن يونس ومنصُور، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر ومعه الحسن بن علي وهو يقول: «**إن ابني هذا سيّد وإن الله تعالىٰ سيصُلح علىٰ يديه بين فئتين عظيمتين من المُسلمين**»[٣٢٢٢].

وأمّا حديث علي وهشام.

فأَخْبَرَناهُ أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي، نا عبد الله بن الحسن بن أحمد الأموي، نا أبو أيّوب صاحبُ البصري، نا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد، وهشام، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: بينا النبي ﷺ يخطبُ جاء الحسن حتىٰ صعد المنبر فقال: «**إن ابني هذا سيّد وإن الله سيصُلحُ به بين فئتين من المُسلمين عظيمتين**»[٣٢٢٣].

قال: فنظر إليهم أمثال الجبال في الحديد قال: أضرب هؤلاء بعضهم بعضاً في مُلك من ملك الدنيا لا حاجة لي به.

وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وأنا أبو الحسن علي بن مُحمّد بن علي المقرىء، أنا الحسن بن مُحمّد بن إسحاق، نا يُوسف بن يعقوب، نا أبو الربيع ومُسدّد ـ واللفظ لأبي الربيع ـ نا حمّاد بن زيد، نا علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب أصحابه يوماً إذ جاء الحسن بن علي فصعد المنبر[١] إليه فضمه إليه وقال: «**ألَا إن ابني هذا سيّد وإن الله عزوجل لعله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين عظيمتين**»[٢][٣٢٢٤].

---

(١) في دلائل النبوة للبيهقي: فصعد إليه المنبر.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٦: ٤٤٣.

وأمَّا حديث الأشعث.

فاخْبَرتنَا به أمّ المجتبى، قالت: قُرىء على إبراهيم، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا أبو مُوسىٰ، نا مُحمّد بن عبد الله الأنصاري، أنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «**إنّ ابني هذا سيّد وإني أرجُو أن يُصلح الله به بين فئتين من أمّتي**»[٣٢٢٥].

وَأَخْبَرَناهُ أبو سهل بن سعدُويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارون، نا مُحمّد بن يسار، نا صفوان، نا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «**إن ابني هذا سيّد ـ يعني الحسن بن علي ـ يُصلح الله به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٢٦].

وأَخْبَرَناهُ أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو القاسم علي ابن المؤمل الماسرجسي، نا مُحمّد بن يُونس القُرشي، نا الانصاري، نا أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال: «**إن ابني هذا سيّد ـ يعني الحسن بن علي ـ وإني أرجُو أن يُصلح الله تعالىٰ به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٢٧].

وأمَّا حديث المبارك.

فأخْبَرَناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارُون، أنا العباس الدُوري، نا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن مُحمّد بن راشد، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثني ـ أو حدثنا ـ أبو بكرة أن النبي ﷺ كان يُصلي، فجاء الحسن فركب علىٰ ظهره، فقيل له: إنك تصنع بهذا شيئاً ما رأيناك تصنع بأحد ؟ فقال: «**إن ابني هذا سيّد ويُصلح الله [به بين فئتين من المسلمين]**»[٣٢٢٨].

قال الحسن: فما أهريق في ولايته محجمة من دم.

كذا قال، وهاشم بن القاسم إنما يرويه عن المبارك نفسه، ومُحمّد بن راشد مزيدٌ فيه.

أَخْبَرَناهُ أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[(٢)]، حدثني أبي، نا هاشم، نا المبارك، نا الحسن، نا أبو بكرة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي بالناس، وكان

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٦: ٤٤٣.

(٢) مسند الإمام أحمد ٥: ٤٤.

الحسن بن علي عليهما السلام يثب علىٰ ظهره إذا سجد، ففعل ذلك غير مرة فقالوا له: والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد؟ ـ قال المبارك: فذكر شيئاً ثم قال ـ: «**إن ابني هـذا سيّد وسيُصلح الله تبارك وتعالىٰ به فئتين من المُسلمين**»[٣٢٢٩].

فقال الحسن: والله والله، بعد أن ولي لم يُهراق في خلافته ملء محجمة من دم.

وأَخْبَرَناهُ أبو سهل مُحمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا مُحمّد بن هارُون، نا مُحمّد بن إسحاق، أنا عفان بن مُسلم، عن المبارك بن فضالة عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يُصلّي فإذا سجد وثب الحسن علىٰ ظهره ـ أو علىٰ عنقه ـ فرفع رأسه رفيقاً لئلا يصرع، ففعل ذلك غير مرة فلما قضىٰ صلاته قالُوا: يارسول الله رأيناك تصنع شيئاً ما رأيناك صنعته؟ قال: «**إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيّد وعسىٰ الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**» يعني الحسن بن علي[٣٢٣٠].

وأَخْبَرَناهُ عالياً أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة.

وأَخْبَرَناهُ أبو سهل بن سعدويه، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو مُسلم مُحمّد بن أحمد بن علي الكاتب، قالا: نا أبو القاسم عبد الله بن مُحمّد، نا علي بن الجعد، أنا مبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن ابني هذا سيد عسىٰ أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**» يعني الحسن بن علي[٣٢٣١].

وأَخْبَرَناهُ أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو المُظفّر هنّاد بن إبراهيم النّسفي، أنا مُحمّد بن أحمد بن مُحمّد الغُنجار، نا خلف بن مُحمّد، نا سهل بن يسار، شاذونة، نا هارُون بن الأشعث أبو عمران الهمداني، نا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، نا مُبارك بن فضالة، عن الحسن قال: حدثني أبو بكرة قال: جاء الحسن بن علي إلىٰ رسول الله ﷺ وهو صغير ورسول الله ﷺ يصلّي وكان إذا سجد صعد علىٰ ظهره فيضعهُ وضعاً رفيقاً فلما صلىٰ ضمّه إليه وجعل يقبله فقلنا للنبي ﷺ: رأيناك تصنعُ بالحسن مالم تكن تصنعه فيما مضىٰ. فقال: «**إن ابني هذا ريحانتي من الدُنيا، وإنّ ابني هذا سيّد وعسىٰ الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٣٢].

وَأَخْبَرَتنا به أمّ المجتبىٰ، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، أنا هُدبة بن خالد، نا مُبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: كان النبي ﷺ يُصلي وكان الحسن بن علي إذا سجد وثب علي عنقه ـ أو علىٰ ظهره ـ فرفعهُ النبي ﷺ رفعاً رفيقاً، فيفعل

ذلك غير مرة فلما انصرف ضمّه إليه وقبله فقالُوا: يارسول الله إنك صنعت اليوم بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعت به؟ فقال: «**إنه ريحانتي من الدُنيا وإن ابني هذا سيّد وعسىٰ الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٣٣].

قال الحسن: فما عدا أن ولي ما أهريق فيماكان من أمره محجمة دم.

وأمّا حديث عمرو.

فأخْبَرَناهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمَن بن مسعدة، نا أبو عمرو عبد الرحمن بن مُحمّد الفارسي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ[١]، نا أحمد بن موسىٰ بن الفضل بن معدان الحرّاني، نا عمرو بن هشام، نا مُحمّد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن عُبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كان النبي ﷺ يُصلّي الضحىٰ فجاء الحسن وهو غلام فلمّا سجد النبي ﷺ ركب علىٰ ظهره وكأني أنظر إلىٰ رجليه يقلبهما علىٰ ظهر رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من السُجُود أخذه أخذاً رفيقاً حتىٰ وضعهُ بالأرض فلما فرغ من صلاته أقبل عليه بوجهه يُقبّله فقال له رجل: أتفعل هذا بهذا الغلام؟ فقال النبي ﷺ: «**إن ابني ريحانتي من الدنيا وإنه سيّد، وعسىٰ الله أن يُصلح به بين فئتين من المُسلمين**»[٣٢٣٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، أنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، حدثني مُوسىٰ بن مُحمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبيه: أن عُمر بن الخطاب لما دون الديوان[٢] وفرض العطاء ألحق الحسن والحُسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما من رسول الله ﷺ ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف درهم.

قال ونا مُحمّد بن سعد، أنا عبيد الله بن مُوسىٰ، أنا قطري الخشاب مولىٰ طارق، نا مُدرك أبو زياد قال: كنا في حيطان ابن عباس فجاء ابن عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظرُوا ثم جاءوا الىٰ ساقية فجلسوا علىٰ شاطئها فقال لي حسن: يا مُدرك أعندك غداء؟ قلت: قد خبزنا. قال: ائت به. قال: فجئته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتي بقل فأكل ثم قال: يا مُدرك، ما أطيب

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥: ١١٠ في ترجمة عمرو بن عبيد.

(٢) في مختصر ابن منظور ٧: ٢١ وترجمة الحسن المطبوعة: ١٣٥ «الدواوين» والخبر في سير الأعلام ٣: ٢٥٩.

هذا ؟ ثم أُتي بغدائه ـ وكان كثير الطعام طيّبه ـ فقال: يامُدرك اجمع لي غلمان البستان قال: فقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل فقلت: ألا تأكل ؟ فقال: ذاك أشهىٰ عندي من هذا، ثم قامُوا فتوضأوا ثم قدّمت دابّة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوَّى عليه، ثم جيء بدابّة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوَّى عليه، فلما مضيا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهُما وتسوّي عليهما ؟ فقال: يا لُكع أتدري من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله ﷺ أوليس هذا مما أنعم الله عليّ به أن أمسك لهما وأسوّي عليهما ؟

قال ونا مُحمّد بن سعد، نا أحمد بن عبد الله بن يُوسف، نا زُهير بن مُعاوية، نا عمارة بن مُعاوية الدّهني حدثني أبو سعيد قال: رأيت الحسن والحسين صليا مع الإمام العصر، ثم أتيا الحجر فاستلماه ثم طافا أسبُوعاً وصليا ركعتين، فقال الناس: هذان ابنا بنت رسول الله ﷺ، قال: فحطمهما الناس حتىٰ لم يستطيعا أن ويمضيا معهما رجُل من الركانات وأخذ الحسن بيد الركاني(١) وردّ الناس عن الحسن ـ وكان يجله وما رأيتهما مرّا بالركن الذي يلي الحجر من جانب الحجر إلّا استلماهُ قال: قلت لابي سعيد: فلعله بقي عليهما بقية من سُبُوع قطعته الصلاة ؟ قال: لا بل طافا أسبُوعاً تاماً.

قال: ونا ابن سعد(٢)، أنا الفضل بن دُكين، نا عبيد أبو الوسيم الجمال، عن سلمان بن شداد، قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي فكنت إذا أصبت مدحاته يقول لي: يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله ﷺ ؟ وإذا أصاب مدحاتي قال لي: أما تحمد الله أن تركبك بضعة من رسول الله ﷺ(٣).

أَخْبَرَنا أبو طاهر أحمد بن مُحمّد بن سلفة وأبو حفص عمر بن ظفر المقرىء، وأبو المُعمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري ـ إجازة ـ قالا: أنا الحسين بن علي بن أحمد بن البُسري، أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري، أنا إسماعيل بن مُحمّد الصّفار، نا أحمد بن منصُور الرمادي، نا عبد الرزاق، قال: قال لي عبد الله بن مُصعب: كان رجُل عندنا قد انقطع في العبادة، فإذا ذكر عبد الله بن الزبير بكىٰ، وإذا ذكر علياً نال منه، قال: فقلت: ثكلتك أمّك لروحة من علي أو غدوة [منه] في سبيل

---

(١) كذا، وبحاشية المطبوعة كتب محققها: كأنه منسوب إلىٰ ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي الذي صارعه النبي ﷺ فصرعه مرتين، كما في مادة ركن من القاموس وشرحه.

(٢) طبقات ابن سعد: ح٨٦ ترجمة الإمام الحسن.

(٣) المعجم الكبير: ٣ / ١٠ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٨٥.

الله خير من عُمر عبد الله بن الزبير حتىٰ مات. لقد أخبرني أبي أن عبد الله بن عروة أخبره قال: رأيت عبد الله بن الزبير قعد إلىٰ الحسن بن علي في غداة من الشتاء باردة قال: فو الله ما قام حتىٰ تفسّخ جبينه عرقاً فغاظني ذلك، فقمت إليه فقلت: يا عم! قال: ما تشاء ؟ قال: قلت: رأيتك قعدت إلىٰ الحسن بن علي فأقمت حتىٰ تفسّخ جبينك عرقاً قال: يا ابن أخي إنه ابن فاطمة، لا والله ما قامت النساء عن مثله.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومُناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي مُحمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا[١]، نا الحسن بن علي بن المرزُبان النحوي، نا عبد الله بن هارون النحوي، نا الحسن بن علي، أنا أبو عثمان، قال: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: قال مُعاوية ـ وعنده عمرو بن العاص وجماعة من الأشراف ـ من أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدّة وخالاً وخالة وعماً وعمّة ؟ فقام النعمان بن العجلان الزُرَقي فأخذ بيد الحسن فقال: هذا أبُوه علي وأمه [فاطمة] وجده رسول الله ﷺ، وجدته خديجة، وعمّه جعفر، وعمته أمّ هاني بنت أبي طالب، وخاله القاسم، وخالته زينب. فقال عمرو بن العاص: أحبّ من بني[٢] هاشم دعاك إلىٰ ما عملت ؟ قال ابن العجلان، يا ابن العاصي[٣] أما علمت أن من التمس رضى مخلوق بسخط الخالق حرّمه الله أمنيته وختم له بالشقاء في آخر عمره ؟ بنو هاشم أنضر قريش عوداً وأقعدها سلماً[٤] وأفضل أحلاماً[٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن شُجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو مُحمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللُّبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا القُرشي قال: زعم داوُد بن رشيد، نا أبو المُليح، نا أبو هاشم الجُعفي قال: فاخر يزيد بن مُعاوية الحسن بن علي، فقال معاوية ليزيد: فاخرت الحسن ؟ قال: نعم قال: لعلك تقول إن أمّك مثل أمّه وأمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولعلك تقول أن جدك خير من جده ؟ وكان رسول الله ﷺ وأما أبوك وأبوه وقد تحاكما إلىٰ الله عزوجل فحكم لأبيك علىٰ أبيه.

---

(١) الجليس الصالح الكافي ج ٣: ١٥.

(٢) في الجليس الصالح: فحبّ بني هاشم.

(٣) في الجليس: يا ابن العاص.

(٤) في الجليس الصالح: سلفاً.

(٥) المحاسن والمساوي: ٨٢.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن مُحمّد بن عمر العبدي، عن أبي سعيد: أن مُعاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش: أخبرني عن الحسن بن علي، قال: يا أمير المؤمنين إذا صلىٰ الغداة جلس في مُصلاه حتىٰ تطلع الشمس، ثم يُساند ظهره فلا يبقىٰ في مسجد رسول الله ﷺ رجل له شرف إلّا أتاهُ فيتحدثون حتىٰ إذا ارتفع النهار صلىٰ ركعتين، ثم ينهض فيأتي أمّهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحفنه ثم ينصرف إلى منزله، ثم يروح فيصنع مثل ذلك، فقال: ما نحن معهُ في شيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحمّد بن أحمد الطبري، نا أبو طلحة مُحمّد بن مُوسىٰ بن مُحمّد بن عبد الله الأنصاري، نا أبو السيّار أحمد بن حمُّويه التُّستري البزار، نا نهار بن عثمان أبو معاذ الليثي، نا مسعدة، نا ابن اليسع، عن خلف بن إياس الباهلي بن مجالد: أن رجلاً بعث مولاة له إلىٰ الحسن بن عليّ في حاجة قالت: فرأيته يتوضّأ فلمّا فرغ مسح رقبته برقعة فمقتُّه، فرأيت في منامي كأني فتّ كبدي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا الحُسين بن جعفر، ومُحمّد بن الحسن، وأحمد بن مُحمّد بن أحمد العتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[1]: الحسن بن علي بن أبي طالب مدني تابعي **ثقة**.

أنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد ـ وحدثني أبو مسعُود الأصبهاني عنه ـ أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي وأبو مُحمّد بن حيّان، قالا: نا مُحمّد بن نُصير، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا العباس بن الفضل، عن القاسم [بن عبد الرحمن]، عن مُحمّد بن علي قال: قال الحسن بن علي: إني أستحيي من ربي عزوجل أن ألقاه ولم أمش إلىٰ بيته [قال:] فمشىٰ عشرين مرة من المدينة علىٰ رجليه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو حفص عُمر بن أيّوبُ السّقطي، نا داود بن رشيد، نا حفص بن جعفر، عن أبيه قال: حج الحسن ماشياً ونجائبه تقاد

---

(١) كتاب ثقات العجلي: ١١٦.

إلىٰ جنبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، نا مُحمّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الله الصفّار ح.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن مُحمّد الحُلواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، نا أحمد بن مهدي، نا عبد الله بن مُحمّد النفيلي، نا زهير بن مُعاوية، نا عبيد الله بن الوليد: أن عبد الله بن عبيد بن عُمير حدثهم قال: قال عبد الله بن عباس: ما ندمت علىٰ شيء فاتني في شبابي إلّا أني [لم] أحج ماشياً، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين مرة ماشياً وإن النجائب لتقادُ معهُ، ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتىٰ أنه يُعطىٰ الخفّ ويُمسك النعل.

زاد البيهقي: ابن عُمير يقول ذلك رواية عن الحسن بن علي[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالُوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخلصي، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدثني عمي قال[٣]: ذكر عن علي بن زيد بن جُدعان التيمي قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشياً، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله ثلاث مرات حتىٰ أن كان ليُعطي نعلاً ويُمسك نعلاً، ويُعطي خفاً ويُمسك خفاً[٤].

هذا منقطع.

وقد أَخْبَرَناهُ موصُولاً أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحُسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن خلاّد بن عُبيد، عن علي بن زيد بن جُدعان قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة مرة ماشياً وإنّ النجائب لتقاد معهُ، وخرج من ماله لله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتىٰ أن كان ليُعطي نعلاً، ويُمسك نعلاً، ويُعطي خفّاً ويُمسك خفّاً.

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي ٤، ٣٣١ في أوائل كتاب الحج.

(٢) المستدرك: ٣ / ١٦٩.

(٣) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٤.

(٤) حلية الأولياء: ٢ / ٣٨.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحمّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفرج عبيد الله بن مُحمّد بن يُوسُف المراغي، نا عيسىٰ بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي، أنا أبو بكر مُحمّد بن صلة الحيري السّنجاري، نا أبو علي نصر بن عبد الملك السّنجاري، أنا عبد الرحمن بن مُحمّد ـ وهو ابن سلام ـ عن مُحمّد بن ربيعة عن المغيرة بن زياد، عن ابن أبي نجيح: أن الحسن بن علي حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً وقاسم الله جل ثناؤه مرتين.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم(١)، نا أبو أحمد مُحمّد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا خليفة بن خيّاط، نا عبد الله بن داود، نا المغيرة بن زياد، عن ابن أبي نجيح أن الحسن بن علي حجّ ماشياً وقسم ماله نصفين.

قال: ونا خليفة، نا عامر بن حفص، ناشهاب بن عامر: أن الحسن بن علي قاسم الله تعالىٰ ماله مرتين حتىٰ تصدّق بفرد نعله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن مُحمّد بن عقيل، أنا أبو شعيب الحرّاني، نا علي بن المديني، نا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن أمّ مُوسىٰ، قالت: كان الحسن بن علي إذا أوىٰ إلىٰ فراشه بالليل أُتي بلوح [منقوش] فيه سُورة الكهف فيقرأها(٢) قالت: فكان يطاف بذلك اللوح معهُ حيث طاف من نسائه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا الحسن بن علي العدل، أنا مُحمّد بن العبّاس الخزّار، أنا أحمد بن معروف الخشاب، أنا الحسين بن مُحمّد الفقيه، نا مُحمّد بن سعد(٣)، نا الفضل بن دُكين، نا مُعمرّ ابن يحيىٰ بن سام قال: سمعت جعفراً قال: سمعت أبا جعفر قال: قال علي: قُم فاخطب الناس يا حسن، قال: إني أهابك أن أخطب وأنا أراك. فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنىٰ عليه وتكلم ثم نزل فقال عليّ: ﴿**ذُرِّية بعضها من بعضٍ والله سميع عليم**﴾(٤).

قال: ونا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل منهم مافيه، فقال مُعاوية للحسن: يا أبا

---

(١) حلية الأولياء ٢: ٣٧.

(٢) سير الأعلام ٣: ٢٦٠.

(٣) رواه في الطبقات في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

مُحمّد ما يمنعك من القول فما أنت بكليل اللسان ؟ قال: يا أمير المؤمنين ما ذكروا مكرمة ولا فضيلة إلّا ولي محضها ولبابها ثم قال:

فـيمَ الكـلام سـبقت مـبرّزاً سبق الجياد من المدىٰ المتنفّس

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، أنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، نا كامل بن طلحة، أنا أبو هشام القنّاد قال: كنت أحمل المتاع من البصرة إلىٰ الحسن بن علي، وكان يماكسني فلعلي لا أقوم من عنده حتىٰ يهب عامّته ويقول: إن أبي حدثني أن رسول الله ﷺ قال: «**المغبُون لا محمُود ولا مأجُور**»[٣٢٣٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمُود، أنا أبو بكر الاصبهاني، نا عبدان بن أحمد بن مُوسىٰ الجواليقي، نا أبو مُوسىٰ مُحمّد بن المثنىٰ، نا عبد الأعلىٰ، عن هشام، عن ابن سيرين: أن الحسن بن علي كان يُجيز الرجل الواحد بمائة الف.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن الدراقطني، نا الطيبي عبد الله بن الهيثم، نا الحكم بن عمرو الأنماطي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري، قالا: أنا أبو طاهر الُمخلّصي، نا أحمد بن نصر بن بُحير، نا علي بن عثمان بن نُفيل، قالا: نا أبو مسُهر، نا سعيد بن عبد العزيز: أن الحسن بن علي بن أبي طالب سمع إلىٰ جنبه رجلاً يسأل أن يرزقه الله عشرة آلاف [درهم] فانصرف فبعث بها إليه واللفظ لابن البنّا.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا عبيد الله بن مُوسى، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي أنه خطب الناس ثم قال: إنّ ابن أخيكم الحسن بن علي قد جمع مالاً وهو يُريُد أن يقسمه بينكم فحضر الناس فقام الحسن فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام نصف الناس ثم كان أوّل من أخذ منه الأشعث بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصُور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا أبو طالب

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٢١٧ والمطالب العالية ح ١٢٧١.

(٢) تاريخ بغداد ٦: ٣٤ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق الحربي.

عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، نا [مقاتل بن مُحمّد بن] بنان العكي بيان العكي قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق المعروف بالحربي يقول: وقد سألوا عن حديث عباس البقال فقال: ـ خرجت إلىٰ الكبش[١] ووزنت لعباس البقال دانقاً إلاّ فلساً فقال لي: يا أبا إسحاق حدثني حديثاً في السخاء، فلعلّ الله عزوجل يشرح صدري فأعمل شيئاً. قال: فقلت له: نعم.

رُوىٰ عن الحسن بن علي أنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة فرأىٰ أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة إلىٰ أن شاطره الرغيف، فقال له الحسن: ما حملك علىٰ أن شاطرته فلم تغابنه فيه بشيء ؟ فقال: استحيت عيناي من عينه[٢] أن أغابنه فقال له : غلام من أنت ؟ قال: غلام أبان بن عثمان. فقال: والحائط ؟ فقال لأبان بن عثمان، فقال له الحسن: أقسمت عليك لا برحت حتىٰ أعود إليك. فمرّ فأشترىٰ الغلام والحائط وجاء إلىٰ الغلام، فقال: يا غلام قد اشتريتك فقام قائماً فقال: السّمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي. قال: فقد اشتريت الحائط وأنت [حرّ] لوجه الله والحائط هبة مني إليك. قال: فقال الغلام: يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له.

قال: فقال عباس البقال: حسن والله يا أبا إسحاق. لأبي إسحاق دانق إلّا فلساً، اعطه بدانق ما يُريد. قلت: والله لا أخذت إلّا بدانق إلّا فلساً.

أنبَأنا أبو غالب شُجاع بن فارس، أنا مُحمّد بن علي الحربي، أنا مُحمّد بن عبد الله الدقاق وأحمد بن مُحمّد العلاّف ح.

قال: وأنا علي بن أحمد الملطي، أنا أحمد بن مُحمّد العلاّف، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني مُحمّد بن الحسين، نا عبيد الله بن مُحمّد التميمي، نا عبيد الله بن عباس، عن شيخ من بني جُمح، عن رجل من أهل الشام قال: قدمت المدينة فرأيت رجلاً جهري كحالة فقلت: من هذا ؟ قالوا: الحسن بن علي. فحسدتُ والله علياً أن يكون له ابن مثله قال: فأتيته فقلت: أنت ابن أبي طالب ؟ قال: أبي ابنه. فقلت: بك وبأبيك وبك وبأبيك. قال: وأزم لا يردّ شيئاً ثم قال: أراك غريباً فلو استحملتنا حملناك وإن استرفدتنا رفدناك، وإن استعنت بنا أعنّاك. قال: فانصرفت والله عنه وما في الأرض أحد أحبّ إلي منه.

---

(١) الكبش والأسد: شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام ببغداد بالجانب الغربي.

(٢) في تاريخ بغداد: عينيه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني سُليمان بن أبي شيخ، حدَّثني أبي صالح بن سُليمان، قالا: قدم رجل من المدينة وكان يبغض علياً فقطع به فلم يكن له زاد ولا راحلة فشكا ذلك إلىٰ بعض أهل المدينة، فقال له: عليك بحسن بن علي، فقال له الرجل: ما لقيت هذا إلّا في حسن وأبي حسن ؟ فقيل له: فإنك لا تجد خيراً [إلّا] منهُ فأتاهُ فشكا إليه، فأمر له بزاد وراحلة، فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

وقيل للحسن: أتاك رجُل يبغضك ويبغض أباك فأمرت له بزاد وراحلة قال: أفلا أشتري عرضي منهُ بزاد وراحلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، نا يحيىٰ بن مُحمّد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن الوليد الوصَّافي، عن أبي جعفر، قال: جاء رجل إلىٰ الحسين بن علي فاستعان به علىٰ حاجة فوجده مُعتكفاً فقال: لولا اعتكافي خرجت معك فقضيت حاجتك.

ثم خرج من عنده فأتىٰ الحسن بن علي فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته، فقال: أما إني قد كرهت أن أعينك في حاجتي ولقد بدأت بحسين، فقال: لولا اعتكافي لخرجت معك. فقال الحسن: لقضاء حاجة أخ لي في الله أحبّ إليّ من اعتكاف شهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر بن شاذان ـ ببغداد ـ أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عمرو بن خالد الأسدي، أنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: خرج الحسن يطوف بالكعبة فقام إليه رجُل فقال: يا أبا مُحمّد اذهب معي في حاجتي إلىٰ فلان. فترك الطواف وذهب معه فلما ذهب خرج إليه رجُل حاسدٌ للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا مُحمّد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته ؟ قال: فقال له حسن: وكيف لا أذهب معه ؟ ورسول الله ﷺ قال: «**من ذهب في حاجة أخيه المُسلم فقضيت حاجته كتبت له حجّة وعُمرة، وإن لم تقض له كتبت له عُمرة**» فقد اكتسبت حجة وعمرة ورجعت إلىٰ طوافي[٣٢٣٦][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن مُحمّد بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، عن القاسم بن

---

(١) كنز العمال: ح ٤٣٠٤٢.

الفضل، نا أبو هارُون، قال: انطلقنا حُجّاجاً فدخلنا المدينة فقلنا: لو دخلنا علىٰ ابن رسول الله ﷺ الحسن فسلّمنا عليه فدخلنا عليه فحدّثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا من عنده بعث إلىٰ كل رجُل منا بأربع مائة أربع مائة، فقلنا للرسول: إنا أغنياء وليس بنا حاجة، فقال: لا تردّوا عليه معرُوفه. فرجعنا إليه فأخبرناه بيسارنا وحالنا فقال: لا تردّوا علي معرُوفي فلو كنت علىٰ غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً أما إني مزوّدكم: إن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة فيقول: عبادي جاؤوني شعثاً تتعرّضون لرحمتي فأشهدكم أنّي قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في مُسيئهم وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك.

قال وأنا علي بن مُحمّد ـ يعني ـ المدائني عن أبي جعدبة عن ابن أبي مُليكة، قال: تزوج الحسن ابن علي خولة بنت منظور فبات ليلة علىٰ سطح أجم(١) فشدّت خمارها برجله، والطرف الآخر بخلخالها، فقام من الليل فقال: ما هذا؟ قالت: خفت أن تقوم من الليل بوسنك(٢) فتسقط فأكون أشأم سخلة على العرب، وأحبّها، فأقام عندها سبعة أيام، فقال: ابن عمر: لم نر أبا مُحمّد منذ أيّام فانطلقوا بنا إليه، فأتوه فقالت له خولة: احتبسهم حتىٰ نهيىء لهم غداءً، قال ابن [عمر]: فابتدأ الحسن حديثاً ألهانا بالاستماع إعجاباً به حتىٰ جاءنا الطعام.

قال علي بن مُحمّد: وقال قوم: التي شدّت خمارها برجله: هند بنت سُهيل بن عمرو، وكان الحسن أحصن تسعين(٣) امرأة.

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، نا عبد الرحمن بن أبي الموال قال: سمعت عبد الله بن حسن يقول: كان الحسن بن علي قلما ما يفارقه أربع حرائر، وكان صاحب ضرائر وكانت عنده ابنة منظُور بن سيار الفزاري وعنده امرأة من بني أسد من آل خُزيم فطلّقهما وبعث إلىٰ كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم وزقاق من عسل متعة، وقال لرسوله يسار بن سعيد بن يسار ـ وهو مولاه ـ: احفظ ما يقُولان لك. فقالت الفزارية: بارك الله فيه وجزاهُ خيراً. وقالت الأسدية: متاع قليلٌ من حبيب مفُارق، فرجع فأخبره، فراجع الأسدية وترك الفزارية.

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، حدثني حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن مُحمّد، عن أبيه قال: قال

---

(١) أجم: كل بيت مسطح (القاموس).

(٢) الوسن والوسنة والسنة: شدة النوم أو أوله، أو النعاس (القاموس).

(٣) في مختصر ابن منظور ٧: ٢٧: بسبعين والمثبت يوافق عبارة سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦١.

علي: يا أهل الكوفة لا تُزوجوا الحسن بن علي فإنه رجل مطلاق، فقال رجُل من همدان: والله لنزوّجنه فما رضي أمسك، وماكره طلق(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسلم الفقيهان وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالُوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا ابن الجُنيد وهو إبراهيم، نا القواريري، نا عبد الأعلىٰ، عن هشام، عن مُحمّد بن سيرين، قال: تزوج الحسن بن علي امرأة فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم(٢)، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن سُفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن سعد، عن أبيه قال: متّع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألف درهمٍ، وزقاق من عسل. فقالت: إحداهما وأراها الحنفية:

متاع قليلٌ من حبيب مُفارق

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن علي البيهقي صاحبُ المدرسة ـ بنيسابُور ـ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مُحمّد القرميسيني ـ بها ـ نا أبو عبد الله مُحمّد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، نا مُحمّد بن حُميد الرازي، نا سلمة بن الفضل، نا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ، عن سُويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن بن علي فلما أن قتل علي [و] بُويع الحسن بن علي دخل عليها الحسن بن علي فقالت له: ليهنئك الخلافة. فقال الحسن: أظهرت الشماتة بقتل علي ؟ أنت طالق ثلاثاً، فتلفعت في ثوبها وقالت: والله ما أردت هذا. فمكث حتىٰ انقضت عدتها وتحولت فبعث إليها الحسن بن علي ببقية من صداقها وبمتعة عشرين ألف درهم فلما جاءها الرَّسول ورأت المال قالت: متاع قليل من حبيب مفارق.

فأخبر الرَّسُول الحسن بن علي فبكىٰ وقال: لولا أني سمعت أبي يُحدث عن رسول الله ﷺ جدي أنه قال: «**من طلّق امرأته ثلاثاً لم تحل له حتىٰ تنكح زوجاً غيره**» لراجعتها [٣٢٣٧].

---

(١) البداية والنهاية ٨: ٣٨.

(٢) حلية الأولياء ٢: ٣٨.

(٣) السنن الكبرىٰ للبيهقي ٧: ٢٤٤ في كتاب الصداق.

قال: وأنا البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا إبراهيم ابن مُحمّد الواسطي، نا مُحمّد بن حُميد الرازي، نا سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلىٰ، عن سُويد بن غفلة، قال: كانت عائشة الخثعميّة عند الحسن بن علي، فلما قتل علي قالت: لتهنئك الخلافة، قال: لقتل علي تظهرين الشماتة؟ اذهبي فأنت طالق ثلاثاً. قال: فتلفعت بثيابها وقعدت حتىٰ قضت عدّتها، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرّسُول قالت: متاع قليل من حبيب مُفارق، فلما بلغه قولها بكىٰ ثم قال: لولا أني سمعت جدي -أو حدثني أبي ابنه سمع جدي يقول: «**أيّما رجُل طلّق امرأته ثلاثاً عند الإقراء -أو ثلاثاً مُبهمة- لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيرهُ**» لراجعتها[٣٢٣٨].

أنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، أنا أبو نُعيم، نا سُليمان بن أحمد، نا سهل بن مُوسىٰ شيران الرامُهرمزي، نا مُحمّد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، نا قريش بن أنس، نا ابن عون، عن مُحمّد، قال: خطب الحسن بن علي إلىٰ منظور بن سيار بن زبان الفزاري ابنته فقال: والله إنّي لأنكحك وإني لأعلم أنك علق طلق ملق، غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحمّد العدل، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين، بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكين، نا شريك، عن عاصم، عن ابن رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة فقرأ: «إبراهيم» على المنبر حتىٰ ختمها.

قال: وأنا مُحمّد بن عُمر، حدثني علي بن عمر، عن أبيه، عن علي بن حُسين قال: كان الحسن ابن علي مطلاقاً للنساء، وكان لا يفارق امرأة إلّا وهي تحبّه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن مُوسىٰ بن الحسين بن السّمسار، نا أبو علي مُحمّد بن آدم الفزاري -إملاء- أنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا شُريح بن يُونس، نا هُشيم، عن منصُور، عن ابن سيرين قال: كان الحسن بن علي لا يدعو إلىٰ طعامه أحداً يقول هو أهون من أن يدعىٰ اليه أحد(١)

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفُضيل بن يحيىٰ الفُضيلي، أنا أبو مُحمّد ابن أبي شُريح، أنا مُحمّد بن عُقيل بن الأزهر، نا مُحمّد بن فُضيل، نا سعيد بن عامر، عن جُويرية بن

(١) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٢.

أسماء قال: لما مات الحسن بن علي بكىٰ مروان في جنازته فقال له حسين: أتبكيه وقد كنت تجرّعه ما تجرّعه فقال: إني كنت أفعل ذلك إلىٰ أحلم من هذا، وأشار بيده إلىٰ الجبل[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر بن المسلمة الُمخلّصي، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكّار، وحدثني عمي قال: وروي ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال: قال [معاوية]: ما تكلم عندي أحد كان أحبَّ إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قط إلّا مرّة فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في أرض فعرض الحسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: ليس له عندنا إلّا ما رغم أنفه. قال: فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه قط. هذا مُنقطع.

وقد أَخْبَرَناه أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد ابن معرُوف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: ما تكلم عندي أحد كان أحب إليّ إذا تكلم أن لا يسكت من الحسن بن علي، وما سمعت منه كلمة فحش قطّ إلّا مرّة فإنه كان بين الحسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فعرّض حسين أمراً لم يرضه عمرو، فقال الحسن: فليس له عندنا إلّا ما رغم أنفه. قال: فهذا أشدّ كلمة فحش سمعتها منهُ قطّ.

قال: وأنا الفضل بن دُكين، أنا مُسافر الجصّاص، عن رُزَيق بن سوار، قال: كان بين الحسن بن علي وبين مروان كلام، فأقبل مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن: ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج ؟ أفّ لك. فسكت مروان[٢]

أَخْبَرَنا أبو بكر رُستُم بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري -بطابران[٣] -أنا أبو القاسم سهل بن إبراهيم ابن أبي القاسم السُّبعي -وأجازه لي سهل -أنا الشيخ العارف أبو سعيد فضل الله بن أبي الحسين، أنا الشيخ أبو علي زاهرُ بن أحمد السَّرخسي، أنا أبو علي إسماعيل بن مُحمّد، نا مُحمّد بن يزيد المبرّد، قال: قيل للحسن بن علي: إن أبا ذرّ يقول: الفقر أحبّ إليّ من الغنىٰ، والسقمُ أحبّ إليّ من الصحّة. فقال: رحم الله أبا ذرّ أمّا أنا أقول: فمن اتّكل علىٰ حسن اختيار الله لم يتمنّ أنه في غير

(١) الحديث مرسل السند إلى جويرية مع بُعْدِهَا عن الحادثة.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٦.

(٣) طابران: إحدىٰ مدينتي طوس.

الحالة التي اختار الله تعالى له، وهذا حد الوقوف علىٰ الرضا بما يُصرف به القضاء[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا مُحمّد بن علي بن الحسين بن سكينة، أنا مُحمّد بن فارس ابن مُحمّد الغوري، أنا مُحمّد بن جعفر بن أحمد العسكري، نا عبد الله بن مُحمّد القُرشي، نا يُوسُف بن مُوسىٰ، نا أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنّان النهمي، عن جُعيد بن همدان أن الحسن بن علي قال له: يا جُعيد بن همدان إن الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خُلق، وليس له خلاق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق ـ فذاك أشرّ الناس، ومنُهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصُور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]: أخبرني أبو الحسن مُحمّد بن عبد الواحد، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا مُحمّد بن حسين بن حُميد اللّخمي، حدثني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ، حدثني عثيم البغدادي الزاهد، حدثني مُحمّد ابن كيسان أبو بكر الأصم، قال: قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه: إني أخبرُكم عن أخ لي وكان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

كان خارجاً من سُلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجاً من سُلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأيه. وكان خارجاً من سُلطان الجهلة فلا يمُد يداً إلّا علىٰ ثقة المنفعة. كان لا يسخط ولا يتبرم. وكان إذا جامع العلماء يكون على أن يسمع أحرص منه علىٰ أن يتكّلم. كان إذا غلب عليه الكلام لم يغلب علىٰ الصّمت كان أكثر دهره صامتاً فإذا قال بذّ القائلين. كان لا يشارك في دعوىٰ ولا يدخل في مراء، ولا يُدلي بحجة حتىٰ يرىٰ قاضياً. كان يقول ما يفعل، ويفعل ما لا يقول تفضلاً وتكرماً. كان لا يغفل عن إخوانه ولا يختص بشيء دُونهم. كان لا يلومُ أحداً فيما يقع العذر في مثله. كان إذا ابتداه أمران لا يدري أيهما أقرب إلىٰ الحق، نظر فيما هو أقربُ إلىٰ هواه فخالفه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبيد الله وأبوالحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل بن حمزة الموسويان، وأبو نصر أحمد بن مُحمّد بن أبي العبّاس، وأبو جعفر مُحمّد بن علي بن مُحمّد الفقيهان، وأبو النضر

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦٢ والبداية والنهاية ٨: ٣٩.

(٢) كنز العمال: ٨ / ٢٣٧ ط. الهند.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ١٢: ٣١٥ في ترجمة عثيم الزاهد.

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان، وأبو الفتح مُحمّد بن الموفق مُحمّد العدلان، وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر المقرىء، قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمُون بن علي الواسطي، أنا أبو [علي] منصُور بن عبد الله بن خالد الذُهلي، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه ـ ببغداد ـ نا مُحمّد بن عبد الله بن سُليمان، نا علي بن المنذر، نا عثمان بن سعيد الزيات، حدثني أبو رجاء الحبطي ـ من أهل تُستر ـ نا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ؟ قال: يا بني ما السداد ؟ قال: يا أبة دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف ؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، قال: فما المروءة ؟ قال: العفاف وإصلاح الحال.

قال: فما الدقة ؟

قال: النظُر في اليسير ومنع الحقير. قال: فما اللؤم ؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه، قال: فما السماحة ؟ قال: البذل من اليسير والعسير. قال: فما الشّحّ ؟ قال: أن ترىٰ ما أنفقت تلفاً. قال: فما الإخاء ؟ قال: [الوفاء] في الشدة والرخاء. قال: فما الجبن ؟ قال: الجرأة علىٰ الصديق والنكول علىٰ[1] العدو. قال: فما الغنيمة ؟ قال: الرغبة في التقوىٰ والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم ؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس.

وقد وقعت إليّ هذه الحكاية أتم ممّا هاهُنا.

أَخْبَرَنا بها أبو حفص عمر بن مُحمّد بن الحسن الفرغُولي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الحلالي، أنا حمزة بن يُوسف بن إبراهيم السهمي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن بعُكبرا، أنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد ح.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إيّاهُ وقال: أروه عني ـ أنا أبو علي مُحمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا[2]، نا بدرُ بن الهيثم الحضرمي نا علي بن المنذر الطريقي، نا عثمان بن سعيد، نا مُحمّد بن عبد الله أبو رجاء ـ من أهل تُستر ـ نا شعبة بن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور: أن علياً عليه الصلاة والسّلام

---

(١) مختصر ابن منظور ٧: ٣٠.

(٢) الجليس الصالح الكافي ٣: ٣٢١.

سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة ـ وقال ابن كادش: من المروءة ـ فقال:

يا بني ما السّداد ؟ قال: يا أبة السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف ؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة، قال: فما المروءة ؟ قال: العفاف وإصلاح المرء ماله. قال: فما الدقة ؟ قال: النظر في اليسير ومنع الحقير. قال: فما اللؤم ؟ قال: إحراز المرء نفسه وبذله عرسه من اللؤم قال: فما السماحة ؟ قال: البذل في اليسر والعسر. قال: فما الشحّ ؟ قال: أن ترىٰ ما في يديك شرفاً وما أنفقته تلفاً. قال: فما الإخاء ؟ قال: الوفاء في الشدة والرخاء.

قال: فما الجبن ؟ قال: الجرأة علىٰ الصديق والنكول عن العدو. قال: فما الغنيمة ؟ قال الرغبة في التقوىٰ والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم ؟ قال: كظم الغيظ وملك النفس. قال: فما الغنىٰ ؟ قال: رضا النفس بما قسم الله جلّ وعزّ لها وإن قل فإنما الغنىٰ غنىٰ النفس. قال: فما الفقر ؟

قال: شره النفس في كل شيء. قال: فما المنفعة ؟ قال: شدة البأس ومُقارعة أشدّ الناس. قال: فما الذل ؟ قال: الفزع عن المصدوقة. قال: فما الجرأة ؟ قال: موافقة الأقران. قال: فما الكلفة ؟ قال: كلامك فيما لا يُعنيك. قال: فما المجد ؟ قال: أن تعطي في الغُرم وأن تعفو عن الجرم. قال: فما العقل ؟ قال: حفظ القلب كلما استرعيته.

قال: فما الخُرقُ ؟

قال: معاداتك لإمامك ورفعك عليه كلامك. قال: فما السناء ؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما الحزم ؟ قال: طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم. قال: فما الشرف ؟ قال: موافقة الإخوان وحفظ الجيران. قال: فما السفه ؟ قال: اتباع الدناءة ومُصاحبة الغواة ؟ قال: فما الغفلة ؟ قال: تركك المسجد وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان ؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قال: فما السيد ؟ قال: السيد الأحمق في المال المتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب، المتخزن بأمر عشيرته هو السيد.

قال: ثم قال [علي] عليه السلام: يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العُجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخُلقُ، ولا ورع كالكفّ، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر. وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السّفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة**

الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السّماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر»[٣٢٣٩].

يا بني لا تستخفّنّ برجُل تراهُ أبداً فإن كان أكبر منك فعدّ أنه أبُوك، وإن كان مثلك[١] فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

فهذا ما ساءل علي بن أبي طالب ابنه الحسن عن أشياء من المروءة وأجابه الحسن، واللفظ لرواية ابن كادش وزاد: قال: قال القاضي أبو الفرج: في هذا الخبر من جوابات الحسن أباه عما ساءله عنه من الحكمة وجزيل الفائدة ما ينتفع به من راعاه وحفظه، وَوَعاه وعمل به، وأدّب نفسه بالعمل عليه، وهذبها بالرُّجُوع إليه، وتتوفر فائدة بالوُقوف عنده. وفيما رواهُ في أضعافه أمير المؤمنين رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ما لا غنىً بكل لبيب عليم ومدره حليم عن حفظه وتأمّله، والمسعود من هدي لتقبّله، المحمُود من وُفّق لامتثاله وتقبّله[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا مُحمّد بن مُوسىٰ، نا مُحمّد بن الحارث، عن المدائني، قال: قال معاوية للحسن ابن علي بن أبي طالب: ما المروءة يا أبا مُحمّد ؟ فقال: فقه الرجل في دينه وصلاحه، وإصلاح معيشته وحُسن مخالقته. قال: فما النجدة ؟ قال: [الذبّ عن الجار، والإقدام علىٰ الكريهة والصبر علىٰ النائبة. قال: فما الجود ؟ قال:] التبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال والإطعام في المحل.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا مُحمّد بن خلف بن المرزُبان، نا أحمد بن منصُور ـ وليس بالرمادي ـ أنا العُتبي قال: سأل معاوية الحسن بن علي عن الكرم والمروءة ؟ فقال: الحسن: أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل. وأما المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس، وقيامه بضيفه وأداء الحقوق وإفشاء السلام.

قال: وأنا مُحمّد بن خلف بن المرزُبان، حدثني سلم بن يزيد، نا أبو الفضل الرياشي، نا العُتبي، قال: سأل معاويةُ بن أبي سُفيان الحسن بن علي بن أبي طالب عن المروءة والكرم ؟ فقال الحسن بن

(١) في الجليس الصالح: في مثل عمرك.

(٢) الحديث بطوله في ترجمة الإمام الحسن في المعجم الكبير: ٣ / ٦٦ ومجمع الزوائد: ١٠ / ٢٨٣ وتهذيب التاريخ: ٤ / ٢٢١.

علي: أما الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل. وأمّا المروءة فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدنس، وقيامة بضيفه وأداء الحقوق وإفشاء السلام.

قال: وأنا مُحمّد بن خلف بن المرزّبان، حدثني عبد الرحمن بن مُحمّد الكُوفي، نا العباس بن هشام، عن هشام بن مُحمّد، أنا أبو بكر الرفاعي، عمّن حدثه، أن علي بن أبي طالب سأل ابنهُ الحسن بن علي، فقال: يا بني ما السداد ؟ قال: دفع المنكر بالمعروف، قال: فما الشرف ؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال: فما المروءة ؟ قال: العفاف وإصلاح المال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو منصُور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر الُمخلص، نا أبو مُحمّد عبيد الله بن عبد الرحمن، نا أبو يعلىٰ زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، أخبرني عيسىٰ بن سُليمان قال: سأل معاوية [الحسن] بن علي عن الكرم والنجدة والمروءة؟ فقال الحسن: الكرم التبرّع بالمعرُوف والعطاء قبل السؤال، وإطعام الطعام في المحل، وأمّا النجدة، فالذبّ عن الجار، والصبر في المواطن والإقدام عند الكريهة. وأمّا المروءة: فحفظ الرجل دينه وإحراز نفسه من الدّنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق وإفشاء السّلام.

قال: ونا الأصمعي، نا عيسىٰ بن سُليمان، عن أبيه، قال: قال معاوية يوماً في مجلسه إذا لم يكن الهاشمي سخياً لم يُشبه حسبه، وإذا لم يكن الزّبيري شجاعاً لم يُشبه حسبه، وإذا لم يكن المخزومي تائهاً لم يشبه حسبُه، وإذا لم يكن الأموي حليماً لم يشبه حسبُه.

فبلغ ذلك الحسن بن علي فقال: والله ما أراد الحق ولكنه أراد أن يُغري بني هاشم بالسخاء فيفنوا أموالهم ويحتاجون إليه، ويغري آل الزبير بالشجاعة فيفنوا بالقتل، ويغري بني مخزوم بالتيه، فيبغضهُم الناس، ويغري بني آمية بالحلم فيحبهم الناس[(١)]

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أبو بكر بن المرزبان، أخبرني أبو يعقوب النَّخعي، حدثني الحرمازي، قال: خُطبَ الحسن بن علي بالكوفة فقال: اعلموا يا أهل الكوفة أن الحلم زينة، والوفاء مروءة والعجلة سفه، والسفه ضُعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة أهل الفسوق ريبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو عمرو بن

---

(١) ثمار القلوب للثعالبي: ٩٠.

السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو غسان، نا مسعّود بن سعد، أنا يُونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن شُرحبيل أبي سعد قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه فقال: يابني وبني أخي إنكم صغار قوم توشكوا[١] أن تكونوا كبار آخرين فتعلَّموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته[٢].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر، قالا: نا أبو العباس مُحمّد بن يعقُوب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا مُطلب بن زياد أبو مُحمّد، نا مُحمّد بن أبان، قال: قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه: تعلّموا فإنكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غداً، فمن لم يحفظ منكم فليكتب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل، قال: سمعت عمر بن مُحمّد بن سمعان يقُول: سمعت أبا العباس أحمد بن مُحمّد المملكي يقُول: أنشدني علي بن العبّاس الطبري قال: مكتوبٌ علىٰ خاتم الحسن بن علي:

قدّم لنفسك ما استطعت من التُّقىٰ إن المنيّة نازل بك يافتىٰ
أصبحت ذا فرح كأنك لاترىٰ أحباب قلبك في المقابر والبلىٰ

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن مُحمّد بن علي وعبد الرحمن بن مُحمّد بن أحمد، قالا: نا مُحمّد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن مُحمّد يقول: حدثنا يحيىٰ، نا غندر، نا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يُحدث أنه سمع معدي كرب يحدث أن علياً مرّ على قوم مجتمعين ورجُل يحدثهم فقال: من هذا؟ قال[٣]: الحسن بن علي، فقال علي: طحن إبل لم تعوّد طحناً[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معرُوف، نا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، نا الحسن بن مُوسىٰ وأحمد بن عبد الله بن يُونس،

---

(١) في مختصر ابن منظور: يوشك.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢١٥.

(٣) في المطبوعة: قالوا: الحسن، فقال: طحن إبل لم تعوّد طحناً.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦١ ـ ٢٦٢.

قالا: نا زهير بن مُعاوية، نا أبو إسحاق، عن عمرو بن أبي عاصم، قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة تزعم ان علياً مبعُوث قبل يوم القيامة قال: كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا أنه مبعُوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله(١).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنبأنا مُحمّد بن علي السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا أحمد ابن عمران، أنبأنا موسىٰ بن زكريا، أنبأنا خليفة بن خياط، قال: وقال أبو عبيدة: وكان الأمير علىٰ المسيرة ـ يعني في يوم الجمل ـ وهم مضر الكوفة ومضر البصرة الحسن بن علي. ويقال: علىٰ الميمنة الحسن بن علي](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنُوسي، أنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو علي سُويد الطحان، نا علي ابن عاصم، أنا أبو ريحانة، عن سفينة، عن النبي ﷺ قال: **«الخلافة من بعدي ثلاثون سنة»**. قال رجُل كان حاضراً في المجلس: قد دخلت من هذه الثلاثين ستة شهور في خلافة مُعاوية، فقال: من ها هُنا أتيت، تلك الشهور كانت البيعة للحسن بن علي بايعهُ أربعُون ألفاً أو أثنان وأربعُون ألفاً[٣٢٤٠](٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل ـ إجازة ـ قالا: وأنا علي بن مُحمّد، وأبو تمام ـ إجازة ـ أنا أحمد بن عبيد بن بيري، ـ قراءة ـ أنا مُحمّد بن الحسين بن مُحمّد الزّعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا وهب بن جرير، قال: قال أبي فلما قُتل علي بايع أهل الكوفة الحسن بن علي وأطاعوه وأحبّوه أشدّ من حُبّهم لأبيه.

قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معرُوف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: لما قتل علي سار الحسن في أرض العراق وسار مُعاوية في أهل الشام، قال: فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع(٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٣ والبداية والنهاية ٨: ٤١ نقلاً عن ابن سعد.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل استدركناه عن الترجمة المطبوعة للحسن بن علي تحقيق الشيخ المحمودي ص١٧٠، وانظر تاريخ خليفة بن خياط، حوادث سنة ٣٦ ص٧١٤.

(٣) موارد الضمآن: ١٥٣١، وإتحاف السادة المتقين: ٢ / ٢١٠.

(٤) لم يذكر أصحاب التواريخ كونها بيعة، نعم هي صلح راجع لذلك ولشروط وظروف الصلح: الفصول المهمة ١٥٣، ومقاتل الطالبيين: ٦٧ ـ ٧٩، وتاريخ اليعقوبي: ٢ / ٢١٥ والفتوح لابن أعثم: ٢ / ٩ ومقتل الحسن للخوارزمي: ١ / ١٣٣.

مُعاوية علىٰ أن جعل العهد للحسن من بعده. قال: فكان أصحاب الحسين يقولون: يا عار المؤمنين قال: فيقول لهم: للعار خير من النار(١).

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر بن الحمّامي، نا علي بن أحمد بن أبي قيس ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصُور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسن بن بشران، أنا عمر بن الحسن الأشناني، قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا عباس ـ وقال الأشناني: أخبرني العباس بن هشام ـ عن أبيه، قال: لما قُتل علي بايع الناسُ الحسن بن علي فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يوماً.

قال غير عباس: بايع الحسن بن علي أهل الكوفة وبايع أهل الشام مُعاوية بإيليا بعد قتل علي، وبويع بيعة العامة ببيت المقدس يوم الجُمعة من آخر ذي الحجة من سنة أربعين، ثم لقي الحسن بن علي معاوية بمسكن(٢) من سواد الكُوفة في سنة إحدىٰ وأربعين، فاصطلحا وبايع الحسنُ مُعاوية.

قال: ونا سعيد بن يحيىٰ، عن ـ وقال الأشناني، نا ـ عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله عن مُحمّد بن إسحاق قال: صالح مُعاوية ـ وقال الأشناني كان صُلح مُعاوية ـ والحسن بن علي ودُخول مُعاوية الكوفة في شهر ربيع الأول سنة إحدىٰ وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن حنيفا الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، حدثني علي بن مُحمّد بن خالد، نا سعيد بن يحيىٰ، حدثني عمي عبد الله، عن زيّاد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، قال: بايع أهلُ العراق الحسن بن علي فسار حتىٰ نزل المدائن وبعث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري علىٰ المقدمات(٣) وهم اثنا عشر ألفاً، وكانوا يُسمّون شرطة الخميس.

قال: وأنا الخُطبي، حدثني علي بن مُحمّد، عن سعيد بن يحيىٰ، عن عمه عبد الله بن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، قال: بينا الحسن بالمدائن إذ نادىٰ مُناد في عسكر الحسن: ألا إن قيس بن سعد بن عُبادة قد قُتل فانتهب الناس سرادق الحسن حتىٰ نازعوه بساطاً تحته، ووثب علىٰ

---

(١) الاستيعاب ١: ٣٧١.

(٢) بالفتح ثم السكون وكسر الكاف: موضع قريب من أوانا علىٰ نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب.

(٣) في مختصر ابن منظور: علىٰ مقدمته.

الحسن رجل من الخوارج من بني أمية فطعنه بالخنجر، ووثب الناس علىٰ الأسدي فقتلُوه، ثم خرج الحسن حتىٰ نزل القصر الأبيض بالمدائن وكتب إلىٰ معاوية بالصّلح.

قال عوانة: ثم قام الحسن ـ فيما بلغني ـ في الناس فقال: يا أهل العراق إنه سخىٰ بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي وطعنكم إياي وانتهابكم متاعي(١).

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا مُحمّد بن هبة الله بن الحسن، قالا: أنا مُحمّد بن الحسن بن مُحمّد، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سُفيان، نا الحجاج ـ يعني ـ ابن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري، قال: قُتل علي وبايع أهل العراق الحسن بن علي علىٰ الخلافة، فطفق يشترط عليهم حين بايعوه: إنكم لي سامعون مطيعُون تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت. فارتاب أهل العراق في أمره حين اشترط هذا الشرط قالُوا: ما هذا لكم بصاحب، وما يُريد هذا القتال. فلم يلبث حسن بعدما بايعوه إلّا قليلاً حتىٰ طعن طعنة أشوته فازداد لهُمُ بغضاً وازداد منهُم ذعراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحمّد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصّاري ح.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن، نا الحسين بن إسماعيل، نا زياد بن أيّوب، نا ابن أبي غنيّة، نا صدقة بن المثنىٰ، عن جده رياح بن الحارث قال: كنت عند منبر الحسن بن علي وهو يخطبُ الناس بالمدائن فقال: ألَا إن أمر الله واقع إذ لا له دافع وإن كره الناس، إني ما أحببت أن ألي من أمّة مُحمّد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، قد علمت ما ينفعني ممّا يضرني فالحقوا بطيَّتكم(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا أبو عبيد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يُونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن أبي السفر وغيرهم قالُوا: بايع أهل العراق بعد علي بن أبي طالب الحسن بن علي، ثم قالُوا له: سر إلىٰ هؤلاء القوم الذين عصُوا الله ورسوله وارتكبُوا العظيم،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٢٣٠.

(٢) بطيتكم: طية الشي ـ بالكسر ـ جهته ونواحيه.

وابتزّوا الناس أمُورهم فإنا نرجُو أن يُمكن الله منهم.

فسار الحسن إلىٰ أهل الشام وجعل علىٰ مقدمته قيس بن سعد بن عُبادة في اثني عشر ألفاً وكانوا يُسمّون شرطة الخميس.

وقال غيُره: وجّه إلىٰ الشام عبيد الله بن العباس ومعه قيس بن سعد، فسار فيهم قيس حتىٰ نزل مسكن والأنبار وناحيتها، وسار الحسن حتىٰ نزل بالمدائن، وأقبل مُعاوية في أهل الشام يُريد الحسن حتىٰ نزل جسر منبج، فبينا الحسن بالمدائن إذ نادىٰ مُناد في عسكره: ألا إنّ قيس بن سعد قد قُتل، قال: فشدّ الناس علىٰ حجرة الحسن فانتهبُوها حتىٰ انتهبت بسطه وجواريه، وأخذوا رداءه من ظهره وطعنه رجل من بني أسد يُقال له: ابن أقيصر، بخنجر مسمُوم في إليته فتحوّل من مكانه الذي انتهب فيه متاعه ونزل الأبيض ـ قصر كسرىٰ ـ وقال: عليكم لعنة الله من أهل قرية فقد علمتُ أنه لا خير فيكم قتلتم أبي بالأمس واليوم تفعلون بي هذا.

ثم دعا عمرو بن سلمة الأرحبي فأرسله وكتب معه إلىٰ معاوية بن أبي سفيان يسأله الصّلح ويُسلم له الأمر علىٰ أن يُسلم له ثلاث خصال:

يُسلّم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده التي عليه ويتحمل منه هو ومن [معه] عيال أهل أبيه وولده وأهل بيته ولا يُسبّ علي وهو يسمع.

وأن يحمل إليه خراج فسا[١] ودار ابجرد[٢] من أرض فارس كل عام إلىٰ المدينة ما بقي، فأجابه مُعاوية إلىٰ ذلك وأعطاهُ ماسأل[٣] ويُقال: بل أرسل الحسنُ بن علي عبد الله بن الحارث بن نوفل

---

(١) فسا: من انزه مدن درابجرد في فارس بينها وبين شيراز سبعة وعشرين فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) دارابجرد، ويقال: درابجرد: كورة بفارس، من مدنها فسا وهي أكبر من دارابجرد (معجم البلدان).

(٣) قال المحقق علي شيري في الموضع:

أقام الحسن بن علي بالكوفة بعد مقتل أبيه شهرين كاملين لاينفذ إلىٰ معاوية أحد، ولا ذكر المسير إلىٰ الشام فورد عليه كتاب من ابن عباس ومما جاء فيه: «يا ابن رسول الله فإن المسلمين ولّوك أمرهم بعد أبيك ـ رضي الله عنه ـ وقد أنكروا قعودك عن معاوية وطلبك لحقّك فشمّر للحرب وجاهد عدوك».

فبعث الحسن بكتاب إلىٰ معاوية ـ بعد بيعته ـ يدعوه إلىٰ طاعته وبيعته فكتب إليه معاوية برفض ما طلبه منه ثم جمع الناس وخرج في ستين ألفاً يريد العراق، عندئذ سار الحسن من الكوفة إلىٰ مسكن وتجهز وعبأ الجيش، وجرت في عسكره مشاحنات حتىٰ أنهم نفروا بسرادقة، ونهبوا متاعه، وتفرق الأمر عنه، فكتب إلىٰ معاوية

=

= في الصلح وفق شروط.

وكان ذلك بعد أن رأىٰ الحسن نفسه أمام ظروف دقيقة ـ حتمت عليه ـ بعد موقف الحيرة الذي وجد نفسه فيه اتخاذ الموقف الجريء الواضح والذي لم يرض أن يهراق في أمره محجمة دم، فكانت خطة حقن الدماء التي أقرها وقررها.

وأما الظروف التي أملت عليه اتخاذ هذا الموقف فهي:

١ ـ خطة الحرب النفسية والدعائية التي شنّها معاوية والتي قضىٰ من ورائها تدمير مقاومة الجيش وصموده في مسكن.

٢ ـ نشر الشائعات في جيش الحسن، وكانوا من أغرار الناس المتأرجحين بين الطاعة والعصيان والمتأهبين للفتنة والاضطرابات في كل حين.

٣ ـ تهديم معنويات جيش الحسن.

هذا ما أدىٰ إلىٰ نهب سرادق الحسن ومتاعه وعامة أثقاله وتفرق أصحابه. ومما أدىٰ إلىٰ تطاول سنان بن الجراح الأسدي علىٰ الحسن ومهاجمته وجرحه جراحة كادت تأتي عليه. وما همّ به المختار بن أبي عبيد في إقناع عمه باستيثاق الحسن وأن يستأمن به من معاوية، وانخزال القبائل قبيلة بعد قبيلة إلىٰ معاوية.

أمام هذا كله وقف الحسن متأملاً، غير عابىء بما يدور حوله، ووضع خطته فيما يريده الله وما يؤثره من رسول الله ﷺ وما يجب لصيانة المبدأ، أما ما يقوله الناس، فلم يكن ذلك مما يعنيه كثيراً.

(انظر اليعقوبي ـ الطبري ـ البداية والنهاية).

ومما اشترطه الحسن علىٰ معاية:

١ ـ أن يعمل معاوية بالمؤمنين بكتاب الله وسنة نبيّه ﷺ وسيرة الخلفاء الصالحين من بعده.

٢ ـ ليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورىٰ بين المسلمين.

٣ ـ الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وتهامهم وحجازهم.

٤ ـ أصحاب علي وشيعته آمنون علىٰ انفسهم وأموالهم ونسائهم ودمائهم وعلىٰ معاوية عهد الله وميثاقه.

وذكر أنه اتفق بينهما علىٰ معاهدة صلح وقّعها الفريقان: وصورتها كما أخذناها من مصادرها حرفياً:

المادة الأولىٰ:

تسليم الأمر إلىٰ معاوية علىٰ أن يعمل بكتاب الله وسنة رسوله [المدائني فيما رواه عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤: ٨] وبسيرة الخلفاء الصالحين [فتح الباري فيما رواه ابن عقيل في النصائح الكافيه: ١٥٦].

المادة الثانية:

ان يكون الأمر للحسن من بعده [تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٤ والإصابة ٢: ١٢ ـ ١٣ ودائره معارف وجدي ٣: ٤٤٣] وليس لمعاوية أن يعهد به إلىٰ أحد [المدائني فيما رواه عنه ابن أبي الحديد ٤: ٨ والفصول المهمة

=

إلىٰ مُعاوية حتىٰ أخذ له ما سأل، وأرسل مُعاوية عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن سمُرة ابن حبيب بن عبد الشمس فقدما المدائن إلىٰ الحسن فأعطاه ماسأل وما أراد ووثقا له.

فكتب إليه الحسن أن أقبل. فأقبل من جسر منبج إلىٰ مسكن في خمسة أيام وقد دخل يوم السادس فسَلم إليه الحسن الأمر وبايعه ثم سارا جميعاً حتىٰ قدما الكوفة فنزل الحسن القصر ونزل معاويه النخيلة. فأتاه الحسن في عسكره غير مرة، ووفي معاوية للحسن ببيت المال وكان فيه يومئذ سبعة آلاف درهم، واحتملها الحسن، وتجهّز بها هو وأهل بيته إلىٰ المدينة، وكفّ مُعاوية عن سبّ علي والحسن يسمع.

ودسّ معاوية إلىٰ أهل البصره فطردوا وكيل الحسن وقالوا: لا تحمل فيأنا إلىٰ غيرنا ـ يعنون خراج فسا وداربجرُد ـ فأجرىٰ مُعاوية علىٰ الحسن كل سنة ألف ألف درهم وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين[(١)]

قال: وأنا مُحمّد بن سليم العبدي، نا هُشيم، عن أبي إسحاق الكوفي عن هزّان، قال: قيل للحسن ابن علي: تركت إمارتك وسلّمتها إلىٰ رجُل من الطلقاء وقدمت المدينة ؟ فقال: إنّي اخترت العار علىٰ النار.

= لابن الصباغ وغيرهما].

المادة الثالثة:

أن يترك سبّ أمير المؤمنين والقنوت عليه بالصلاة وأن لا يذكر علياً إلّا بخير [الأصفهاني: مقاتل الطالبين: ٢٦ وشرح النهج ٤: ١٥ وقال آخرون إنه أجابه علىٰ أن لا يشتم علياً وهو يسمع: وقال ابن الأثير: ثم لم يف به أيضاً].

المادة الرابعة:

يسلم ما في بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف للحسن وله خراج دارابجرد [الطبري ٦: ٢، وفي الأخبار الطوال: ٢١٨ أن يحمل لأخيه الحسين في كل عام ألفي ألف، ويفضل بني هاشم في العطاء والصلات علىٰ بني عبد شمس].

المادة الخامسة:

أن لا يأخذ أحداً من أهل العراق بإحنة، وأن يؤمن الأسود والأحمر ويحتمل ما يكون من هفواتهم [الأخبار الطوال: ٢١٨] وعلىٰ أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم وعراقهم وتهامهم وحجازهم [فتوح ابن الأعثم ٤: ١٦٠].

(١) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

قال: وأنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، نا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنة، فلما توفي علي بعث إلىٰ الحسن فأصلح الذي بينه وبينه سراً وأعطاه مُعاوية عهداً إن حدث به حدث والحسن حي ليسمِّينه وليجعلن هذا الأمر إليه. فلما توثّق منه الحسن قال ابن جعفر: والله إني لجالسٌ عند الحسن إذ أخذت لأقوم بجذب ثوبي وقال: يا هناه أجلس فجلست قال: إني قد رأيت رأياً وإني أحبّ أن تتابعني عليه قال: قلت: ماهو ؟ قال: رأيت أن أعمد إلىٰ المدينة فانزلها، وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة وسُفكت فيها الدماء، وقُطعت فيها الأرحام، وقطعت السبل، وعطّلت الفروج -يعني الثغور-.

فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمة مُحمّد خيراً، فأنا معك علىٰ هذا الحديث. فقال الحسن: ادع لي الحُسين، فبعث إلىٰ حُسين فأتاه فقال: أي أخي إني قد رأيت رأياً، وإني أحبّ أن تتابعني عليه. قال: ما هُو ؟ فقصّ عليه الذي قال لابن جعفر، قال: الحسين أعيذك بالله أن تكذب علياً في قبره وتصدّق معاوية. فقال الحسن: والله ما أردتُ أمراً قط إلّا حالفتني إلىٰ غيره، والله لقد هممتُ أن أقذفك في بيت فأُطينه عليك حتىٰ أقضي أمري.

قال: فلما رأىٰ الحسين غضبه، قال: أنت أكبر ولد علي وأنت خليفته وأمرنا لأمرك تبع، فافعل ما بدا لك. فقام الحسن فقال: يا أيها الناس إني كنت أكره الناس لأول هذا الحديث، وأنا أصلحتُ آخره، لذي حقٍّ أدّيت إليه حقه أحقّ به مني أو حق حدث به إصلاح أمّة مُحمّد ﷺ، وإن الله قد ولاك يا مُعاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك: ﴿.. **وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين**﴾(١) ثم نزل.

أَخْبَرَنا أبو السُعود أحمد بن مُحمّد بن الُمجلي، أنا مُحمّد بن مُحمّد بن أحمد العُكبري، أنا مُحمّد بن أحمد بن خاقان ح.

قال: ونا عبد الله بن علي بن أيّوب، أنا أبو بكر أحمد بن مُحمّد بن الجرَّاح، قالا: نا أبو بكر بن دُريد(٢)، قال: قام الحسن بعد موت أبيه أمير المؤمنين فقال: بعد حمد الله جلّ وعزّ(٣):

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١١١ .

(٢) في كتابه المجتنى: ٤٥ ط. الهند.

(٣) خطبته في أُسد الغابة ١: ٤٩١ وسير أعلام النبلاء ٣: ٢٦٩.

إنا والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم، وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع، وكنتم في مبتدئكم[(١)] إلىٰ صفين، ودينكم أمام دنياكم، فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم، ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بعد قتيلين: قتيل بصفّين تبكون له، وقتيل بالنهروان تطلبُون بثأره، فأمّا الباقي فخاذل، وأما الباكي فثائر، ألا وإن مُعاوية دعانا إلىٰ أمر ليس فيه عزّ ولا نصفة، فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلىٰ الله جل وعز بظُبا[(٢)] السيُوف، وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرّضا.

فناداه القوم من كل جانب: البقية البقية[(٣)]. فلما أفردوه، أمضىٰ الصلح.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد ابن معرُوف، نا مُحمّد بن سعد، أنا هشام أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن حصين، عن أبي جميلة [ميسرة بن يعقوب] أن الحسن بن علي لما استخلف حين قُتل علي، فبينما هو يُصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر، وزعم حُصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجُل من بني أسد وحسن ساجد.

قال حُصين: وعمّي أدرك ذاك. قال: فيزعمُون أن الطعنة وقعت في وركه فمرض منها أشهراً ثمّ برىء فقعد علىٰ المنبر فقال: يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنّا أمراؤكم وضيفانكم الذين قال الله عزوجل: ﴿**إنما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويُطهركم تطهيراً**﴾[(٤)].

قال: فما زال يقول ذلك حتىٰ مارأىٰ أحداً من أهل المسجد إلّا وهو يخنّ بكاءً[(٥)].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحمّد قالت: أنا أحمد بن محمُود بن أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو الطيّب مُحمّد بن جعفر الزّرّاد المنبجي، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا سعيد، نا سعيد بن سُليمان، نا عبّاد ـ هو ـ ابن العوام، نا حُصين، عن ميسرة بن أبي جميلة، عن الحسن بن علي أنه بينما هُو ساجدٌ إذ وجأه إنسان في وركه فمرض منها شهرين، فلما برىء خطب الناس بعدما قتل علي فقال: أيّها الناس إنما نحن أمراؤكم ضيفانكم ونحن أهل البيت الذي قال الله

---

(١) في أسد الغابة والسير: منتدبكم.

(٢) ظبا السيف جمع ظبة وهو حدّه.

(٣) في سير الأعلام: التقية.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٠.

عزوجل:« [إنما يريد الله] ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ » فكرّرها حتى ما بقيٰ أحد في المسجد إلّا وهو يجد بكاء[١].

كذا قال، والصواب: ميسرة أبو جميلة ويخنّ بكاء، كما تقدم.

كتب إليّ أبو عبد الله مُحمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكتاني، أنا سهل بن بشر الإسفرايني قالا: أنا أبو الحسن مُحمّد بن الحسين بن الطفال، أنا أبو طاهر مُحمّد بن أحمد، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نا عُقبة بن مكرم الضّبّي، نا عبد الله بن خراش، عن عوام بن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس بالكوفة فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلى علىٰ مُحمّد ثم قال:

يا أهل الكوفة اتّقوا الله فينا فإنّا أمراؤكم ونحن ضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عزوجل: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويُطهركم تطهيراً﴾**.

قال: هلال: فما سمعت يوماً قطّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس الخزّاز، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، نا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال: سمعت الحسن بن علي وهو يخطب وهو يقول: يا أهل الكوفة اتّقوا الله فينا فإنّا أمراؤكم وإنّا أضيافكم ونحن أهل البيت الذين قال الله تعالى: **﴿إنّما يريدُ الله ليُذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويُطهركم تطهيراً﴾**.

قال: فما رأيت يوماً قط أكثر باكياً من يومئذ[٣].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد بن منصور، ناعون بن مُوسىٰ، قال:[٤] سمعت هلال بن خُباب يقول: قال فلان: جمع الحسن بن علي رؤوس أهل العراق في هذا القصر ـ وأومأ بيده إلىٰ

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ٩٦ ومجمع الزوائد: ٩ / ١٧٢، بتفاوت.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٧٠ والمستدرك: ٣ / ١٧٢ والمعجم الأوسط: ٣ / ٨٨ ح٢١٧٦.

(٣) مسند أبي يعلى: ١٢ / ١٢٥ ح٦٧٥٧.

(٤) تاريخ بغداد ١ / ١٣٩.

قصر المدائن ـ فقال:

يا أهل العراق لو لم تذهل نفسي عنكم إلّا لثلاث[١] لذهلت: مقتلكم أبي، ومطعنكم إيّاي، واستلابكم ثقلي ـ أو ردائي عن عاتقي، شك عون ـ وأنكم قد بايعتموني أن تسالموا من سالمتُ، وتحاربوا من حاربتُ، وإني قد بايعتُ معاوية فاسمعوا له وأطيعوا.

ثم قام فدخل القصر وغلق الباب دونهم.

قال: ونا يعقوب، نا عبيد الله بن موسىٰ، أنا سكين بن عبد العزيز، نا أبو العلاء هلال بن خُباب، حدَّثني خالد بن جابر، عن أبيه، قال: سمعت الحسن بن علي يقول: يا أهل الكوفة والله لو لم تذهل نفسي عنكم إلّا لثلاث لذهلت: انتهابكم ثقلي، وقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مُحمّد بن الفضل، نا أبو عبد الله مُحمّد بن عليّ وأبو سهل مُحمّد بن أحمد ابن عبيد الله، أنا أبو الهيثم مُحمّد بن مكي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن مُحمّد، أنا أبو علي مُحمّد بن عمر ابن يوسف، قالا: أنا أبو عبد الله مُحمّد بن يوسف الفربري، أنا مُحمّد بن إسماعيل، نا عبد الله بن مُحمّد، نا سفيان، عن أبي موسىٰ، قال: سمعت الحسن [البصري] يقول: استقبل والله الحسنُ بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرىٰ كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية: ـ وكان والله خير الرجلين[٢]: ـ أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور المسلمين؟ من لي لنسائهم؟ من لي بضيعتهم؟ فبعث إليه برجلين من قريش من بني عبد شمس: عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فأعرضا عليه، وقولا له، وأطلبا إليه. فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما فقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلّا قالا: نحن

---

(١) عبارة تاريخ بغداد: «إلّا لثلاث خصال لذهلت: بقتلكم أبي، ومطعنكم بغلتي، وانتهابكم ثقلي» وفي مختصر ابن منظور: مطعنكم بطني.

(٢) انظر ما ذكره الطبري وابن كثير في وصف البصري لمعاوية تجد بطلان هذه المقولة: تاريخ الطبري: ٦ / ١٥٧، والبداية والنهاية: ٨ / ١٣٠.

لك به. فصالحه[(١)].

قال الحسن [بن أبي الحسن البصري]: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: **«إن ابني هذا سيّد ولعل الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»**[(٢)] [٣٢٤١].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر مُحمّد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين مُحمّد بن الحسين، أنا أبو مُحمّد عبد الله بن جعفر، نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، نا الحجاج، حدَّثني جدي، عن الزهري، قال: فكاتب الحسنُ لما طُعن معاوية وأرسل يشرط شرطه فقال: إن أعطيتني هذا فإني سامع مطيع وعليك أن تفي به. فوقعت صحيفة الحسن في يد معاوية، وقد أرسل معاوية إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه: أن اشترط في هذه ماشئت فما اشترطت فهو لك. فلما أتت حسناً جعل يشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده، وأمسك معاوية صحيفة حسن التي كتبت إليه يسأله ما فيها.

فلما التقيا وبايعه حسن سأل حسن معاوية أن يعطيه الشروط التي اشترط في السجل الذي ختم معاوية على أسفله وأبى معاوية أن يعطيه ذلك، وقال: لك ما كنت كتبت إليّ تسألني أن أعطيك، فإني قد أعطيتكها حين جاءني. فقال له الحسن: وأنا قد اشترطت عليك حين جاءني سجلك وأعطيتني العهد على الوفاء بما فيه. فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرط شيئاً[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو مُحمّد عبد الله بن مُحمّد قالوا: أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله، حدَّثني أبي، نا مُحمّد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن أنس ـ يعني ـ ابن سيرين، قال: قال الحسن بن علي يوم كلّم معاوية: ما بين

---

(١) راجع الإستيعاب: ١ / ٣٧٠ ترجمة الإمام الحسن فقد فصل حديث الصلح وإن معاوية هو الذي طلبه.

(٢) الحديث أخرجه البخاري في الصلح: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنه: إن ابني هذا سيد... ٥: ٢٢٥.

(٣) قال ابن عبد البر في الإستيعاب: ١ / ٣٧١ في ترجمة الإمام الحسن: «فخالف معاوية هذا الشرط وحمل المسلمين على بيعة ابنه شارب الخمر دائم السكر اللاعب بالكلاب والآنس بالمغنين...».

جابرس[١] وجابلق رجل جدّه نبيّ غيري، وإني رأيت أن أصلح بين أمة مُحمّد ﷺ، وكنت أحقّهم بذلك، ألا وإنّا قد بايعنا معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين﴾[٢].

قال: وحدَّثني أبي، نا يحيىٰ بن سعيد، عن صدقة بن المثنىٰ، حدَّثني جدّي: ان الناس اجتمعوا إلىٰ الحسن بن علي بالمدائن بعد قتل علي فخطبهم فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

أما بعد إنّ كلّ ما هو آتٍ قريب، وإنّ أمر الله واقع اذلاله وإن كره الناس ـ يعني ـ دافع وإني والله ما أحببت، قال مُحمّد بن عبيد: هذه الكلمة: أن ألي من أمر أمة مُحمّد ﷺ ما يزن مثقال حبة خردل تهراق فيها محجمة من دم، فقد عقلت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيّتكم.

رواه مُحمّد بن عبيد الطنافسي، عن صدقة، عن جده رياح بن الحارث، وقال: بطيتكم.

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا [أبو] الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني سلمة، نا عبد الرزاق، قال: قال معمر: جابرس وجابلق: المغرب والمشرق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين الطّيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد، قال: ثم بايع الحسن بن علي بعد وفاة علي تسعون[٣] ألفاً فزهد في الخلافة، فلم يُردها وسلّمها لمعاوية وقال: لا يهرق علىٰ يديّ محجمةٌ من دم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، نا مُحمّد بن عيسىٰ الواسطي، نا القاسم بن عيسىٰ الطائي، عن هُشيم، عن مجالد، عن الشعبي، أن الحسن بن علي خطب فحمد الله وأثنىٰ عليه وتشهد ثم قال:

إن أكيس الكيس التّقى وإن أحمق الحمق الفجور وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما

---

(١) قال معمر: جابلق وجابرس المشرق والمغرب.

وفي معجم البلدان: وجابرس مدينة بأقصىٰ المشرق، وجابلق: مدينة بأقصىٰ المغرب. والخبر في المعجم الكبير: ٣٠ / ١٢٠ في ترجمة الإمام الحسن.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

(٣) في تاريخ الثقات للعجلي ١١٦: سبعون ألفاً.

أن يكون [حق] امرىء كان أحقّ به مني، أو كان حقاً لي تركته التماساً لصلاح أمر هذه الأمة **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين﴾** .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو مُحمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحُميدي، نا سفيان، نا مجالد، عن الشعبي، قال يعقوب: ونا سعيد بن منصُور، نا هُشيم، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما صالح الحسن بن علي -وقال هُشيم: لما سلّم الحسن بن علي الأمر إلىٰ معاوية - قال له معاوية، - زاد الخطيب وابن الطبري: بالنخيلة[1] وقالوا: - قُم فتكلم [فقام] فحمد الله تعالىٰ وأثنىٰ عليه ثم قال: أما بعد من أكيس الكيس التُّقى، وأن أعجز العجز الفجور، ألا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية [إما] حق امرىء كان أحق به مني أو حق لي تركته لمعاوية إرادة لإصلاح المسلمين وحقن دمائهم، **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين﴾** ثم استغفر ونزل.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر بن الُمخلصي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدَّثني مُحمّد بن الحسن المخزومي، قال: لما اصطلح الحسن بن علي ومعاوية صعد المنبر الحسن فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، إن الله هدىٰ أولكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وقد كانت لكم لي في رقابكم بيعة تحاربون من حاربتُ وتسالمون من سالمتُ، وقد سالمت معاوية **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين﴾** وأشار إلىٰ معاوية بيده.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني أحمد بن سلمان، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: لما صالح الحسن معاوية قام الحسن يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس إنّي كنت أكره الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحت آخره لذي حقّ أدّيت إليه حقّه أحقّ به مني أو حقّ حدث به لصلاح أمة مُحمّد، وإن الله قد ولاّكَ يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه

---

(١) النخيلة، تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة علىٰ سمت الشام (معجم البلدان).

عندك أو لشر يعلمه فيك ﴿**وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين**﴾.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، ناعوف، عن مُحمّد، قال: لما كان زمن ورود معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وتابعه الحسن بن علي، قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية: عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه ـ: إنّ الحسن بن علي مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رسول الله ﷺ وإنّه حديث السن عييّ، فمره فليخطب فإنه سيعيىٰ في الخطبة، فيسقط من أنفس الناس فأبىٰ عليهم فلم يزالوا به حتىٰ أمره فقام الحسن بن علي علىٰ المنبر دون معاوية فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

والله لو ابتغيتم بين جابلق وجابلس رجلاً جدّه نبيّ غيري وغير أخي لم تجدوه وإنّا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير فما إهراقها ؟ والله ما أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين.

قال: وأشار بيده إلىٰ معاوية قال: فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيية فاحشة ثم نزل، وقال: ما أردت بقولك فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين ؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها[(١)].

قال هوذة: قال عوف: وحدَّثني غير واحد أنّه بعدما شهد شهادة الحق قال:

أما بعد فإن علياً لم يسبقه أحد من الأمة من أولها بعد نبيّها ولن يلحق به أحدٌ من الآخرين منهم. ثم وصله بقوله الأول[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحمّد بن أبي نصر، نا عمي أبو علي مُحمّد بن القاسم بن معروف، نا علي بن بكر، أنا ابن الخليل، نا ابن عبيدة ـ يعني عمر بن شبة ـ نا حمّاد بن مسعدة، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: أمر معاوية الحسن بن علي أن يقول فيتكلم، فجعل يخفض من صوته. فقال له معاوية: أسمعنا فإنّا لا نسمع، فرفع صوته فقال معاوية هكذا بيده: نعم، كأنه يأمره بالخفض فأبىٰ الحسن وجعل يرفع صوته ثم [قال] فيما يقول: إنه والله ما بين جابلق وجابلس أو جابرس وجابلق ـ أحدٌ جدّه النبي ﷺ

(١) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧١ ـ ٢٧٢ البداية والنهاية ٨: ٤٢.

(٢) المعجم الكبير: ٣ / ٢٠.

غيري وغير أخي وقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلىٰ معاوية.

قال ابن عمر: ولا أدري في هذا الحديث عن عُمير أو عن غيره، وجعل يقول بيده نحو معاوية: **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلىٰ حين﴾**(١).

قال: وأنا علي بن بكر، أنا أحمد بن الخليل، نا ابن عبيدة، نا إبراهيم بن المنذر، نا ابن وهب، أنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة كلّم معاوية وأمره أن يأمر الحسن بن علي أن يقوم ليخطب الناس فكره ذلك معاوية وقال: ما أريد أن يخطب، فقال: عمرو: لكني أريد أن يبدو عيّه في الناس فإنه يتكلم في أمور لا يدري ما هي، فلم يزل بمعاوية حتىٰ أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس وأمر رجلاً فنادىٰ الحسن بن علي فقال: قُم ياحسن فكلّم الناس(٢)، فقام الحسن فتشهد في بديهة أمر لم يروّه(٣) فقال: **أما بعد أيها الناس فإن الله هداكم بأوّلنا وحقن دماءكم بآخرنا، إن لهذا الأمر مدة والدنيا دول وإن الله تعالىٰ قال لنبيه ﷺ: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلي حين﴾** فلما قالها، قال له معاوية: اجلس، ثم اجلس، ثم خطب معاوية ولم يزل صبراً علىٰ عمرو، وقال: هذا عن رأيك(٤).

أَخْبَرَناه أعلىٰ من هذا بثلاث درج أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللاّلكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب، نا الحجّاج، نا جدّي، عن الزهري قال: فكان عمرو بن العاص حين اجتمعا بالكوفة كلّم معاوية أن يأمر الحسن بن علي فيخطب فكره ذلك معاوية وقال: ما اريد أن يخطب الناس، قال عمرو: نريد أن يبدو عيّه في الناس فإنه يتكلم في أمور لا يدري ماهو حينئذ، فقال له: قُم فكلم الناس، فلم يزل عمرو بمعاوية حتىٰ أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس، ثم أمر رجلاً فنادىٰ الحسن بن علي فقال: قُم يا حسن فكلّم الناس، فقام الحسن فتشهد في بديهة أمر لم يروّ فيه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإن الله عزوجل هداكم بأوّلنا وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة وإن الدنيا دول وإن الله قال لنبيه ﷺ: **﴿وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون، إنّه يعلم**

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ١١ / ٤٥٢ ح ٢٠٩٨٠.

(٢) في أُسد الغابة ١: ٤٩٢ فكلم الناس فيما جرىٰ بيننا.

(٣) في أُسد الغابة: لم يُروّ فيه.

(٤) ذكر في العقد الفريد تفصيل هذه المحاورات: ٢ / ٣٢٣ كتاب الأجوبة.

الجهر من القول ويعلم ما تكتمون، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ فلما قالها أجلسه معاوية، ثم خطب معاوية ثَم الناس، فلم يزل صرماً علىٰ عمرو بن العاص، وقال[١]: هذا من فعل رأيك.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن عبد الباقي، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: قرىء علىٰ أبي مُحمّد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن مُحمّد بن علي بن الزيات، نا إبراهيم بن أسباط البّزاز، نا الحسن بن عمرو بن مُحمّد العنقزي، حدَّثني أخي القاسم بن عمرو، عن جُميع بن عُمير، عن مُجالد بن سعيد، عن طحرب العجلي، قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيتُ رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش ـ وقال ابن البنّا: واقفاً ويده على العرش ـ ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي، ورأيت عمر واضعاً ـ وقال ابن البنّا: واقفاً ـ يده علىٰ أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً ـ وقال ابن البنّا: واقفاً ـ يده على عمر، ورأيت دونهم دماً فقلت: ما هذا ؟ فقالوا: دم عثمان يطلب الله به[٢].

أَخْبَرَناه أبو مُحمّد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سفيان بن وكيع، نا مجمع بن عمر، عن مجالد، عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي، قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت النبي ﷺ واضعاً يده علىٰ أبي بكر ورأيت عثمان واضعاً يده علىٰ عمر، ورأيت دماً دونهم فقيل: ذا دم عثمان، الله عزّوجلّ يطلب به[٣].

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفضل وابن شاذان، قالا: أنا أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الله بن عمرويه الصفّار، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا القاسم بن الفضل الحداد، عن يوسف بن مازن، قال: عرض للحسن بن علي رجل فقال: يا مسوّد وجوه المسلمين فقال: لا تعذلني فإن رسول الله ﷺ أريهم يثبون على منبره رجلاً رجلاً فأنزل الله

---

(١) في أُسد الغابة ١: ٤٩٢ وقال: ما أردت إلّا هذا.

(٢) الحديث ضعيف لمكان طحرب العجلي ومجالد راجع لسان الميزان: ٢ / ٢٠٨ وتهذيب التهذيب: ٢ / ١١١

(٣) الحديث كسابقه ضعيف أكثر رواته ضعاف والبقية مجاهيل.

تعالىٰ: ﴿إِنّا أعطيناك الكوثر﴾[١] نهر في الجنة ﴿إِنّا أنزلناه في ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر﴾[٢] يملكونه بعدي، يعني بني أمية[٣].

وأَخْبَرَناه أبو مُحمّد، نا أبو بكر ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله[٤] بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا العباس بن عبد العظيم، نا أسود بن عامر ح.

وأَخْبَرَنا أبو منصور بن رزيق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا مُحمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، نا عباس بن مُحمّد، نا أسود بن عامر، نا زهير بن معاوية، نا أبو روق الهمداني، نا أبو الغريف، قال: كنا مقدمة الحسن بن علي اثنا عشرة ألفاً بمسكن مستميتين تقطر أسيافنا من الجدّ علىٰ قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمرطة فلما جاء صلح الحسن ابن علي كأنها كسرت ظهورنا من الغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قال له رجل منا يقال له: أبو عامر سفيان بن ليلىٰ ـ وقال ابن الفضل: سفيان بن الليل: ـ السلام عليك يا مذلّ المؤمنين، قال: فقال: لا تقل ذاك، يا أبا عامر، لستُ بمذلّ المؤمنين، ولكني كرهتُ أن أقتلكم على الملك. واللفظ لحديث الحكيمي[٥].

أنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا أبو طالب مُحمّد بن علي الحربي العشاري، أنا عبد الله بن مُحمّد بن أحمد ابن أخي ميمي، وأبو عبد الله أحمد بن مُحمّد بن دوست ح.

قال: وأنا علي بن أحمد الملطي، أنا أحمد بن مُحمّد بن دوست، قالا: أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح، نا مُحمّد بن موسىٰ، عن فُضيل بن مرزوق، قال: أتىٰ مالكُ ابن ضمرة الحسن بن علي فقال: السلام عليك يا مُسخّم وجوه المؤمنين قال: يا مالك لا تقل ذلك، إني لما رأيت الناس تركوا ذلك إلّا أهله خشيتُ أن تُجتثّوا عن وجه الأرض، فأردتُ أن يكون للدين

---

(١) سورة الكوثر، الآية الأولىٰ.

(٢) سورة القدر، الآيات ١ ـ ٣.

(٣) الكامل لابن الأثير: ٣ / ٤٠٧ حوادث سنة ٤١ وأُسد الغابة: ٢ / ١٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٠: ٣٠٥ في ترجمة عبيد الله بن خليفة أبي الغريف.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٦ شرح المختار: ٣١. وتاريخ بغداد: ١٠ / ٣٠٥ ترجمة عبيد الله ابن خليفة.

في الأرض ناعي، فقال: بأمي وأمي ﴿**ذرية بعضها من بعض**﴾[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسين مُحمّد بن مُحمّد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن [ابن البناء]، قالوا: أنا مُحمّد بن أحمد بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر، حدَّثني أحمد بن سُليمان، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة عن يزيد بن خمير الشامي، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الشامي، عن أبيه، قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟ قال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون مَن سالمتُ، ويحاربون من حاربتُ فتركتها ابتغاء وجه الله تعالىٰ ثم أثيرها بأتياس الحجاز[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحمّد المُقنّعي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن مُحمّد الفقيه، أنا مُحمّد بن سعد، أنا سليمان أبو داود الطيالسي، أنا شعبة، عن يزيد بن خُمير، قال: سمعت عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي يحدث عن أبيه، قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟

فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمتُ ويحاربون من حاربتُ فتركتها ابتغاء وجه الله تعالىٰ ثم أثيرها بأتياس أهل الحجاز.

قال: وأنا ابن سعد، أنا علي بن مُحمّد، عن إبراهيم بن مُحمّد، عن زيد بن أسلم، قال: دخل رجل علىٰ الحسن المدينة وفي يده صحيفة فقال: ما هذه ؟ قال: من معاوية يعد فيها ويتوعّد. قال: قد كنت علىٰ النَّصف منه. قال: أجل ولكني خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً أو أكثر أو أقل كلهم تنضح أوداجهم دماً، كلهم يستعدي الله فيمن أهريق دمه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو مُحمّد بن زبر، نا أبو قلابة، حدَّثني الأصمعي، عن سالم بن مسكين، عن عمران بن عبد الله، قال: رأىٰ الحسن ابن علي في منامه أنه مكتوب بين عينيه: ﴿**قل هو الله احد**﴾ ففرح بذلك، قال: فبلغ سعيد بن المُسيب، فقال: إن كان رأىٰ هذه الرؤيا فقلّ ما بقي من أجله. قال: فلم يلبث الحسن بعدها إلّا أياماً حتىٰ مات.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

(٢) حلية الأولياء ٢: ٣٦ ـ ٣٧.

رواه أبو سلمة المنقري، عن سلام بن مسكين، عن عمران، بن عبد الله بن طلحة نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر مُحمّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين علي بن مُحمّد بن عبد الله، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر عبد الله بن مُحمّد بن عبيد، نا عبد الرحمن بن صالح العتكي ومُحمّد بن عثمان العجلي، قالا: نا أبو أُسامة، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج، ثم خرج، فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود، ولقد سقيت السّمّ مراراً وما سقيته مرة هي أشد من هذه.

قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني، قال: ما أسالك شيئاً [حتىٰ] يعافيك الله قال: فخرجنا من عنده ثم عدت إليه من غدٍ، وقد أخذ في السَّوق[1] فجاء حسين حتىٰ قعد عند رأسه فقال: أخي من صاحبك ؟ قال: تريد قتله ؟ قال: نعم: قال: لئن كان صاحبي الذي أظن الله أشد له نقمة ؟ وإن لم يكنه ما أحب أن تقتل بي بريئاً[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي الشاهد، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعيد، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا وصاحب لي على الحسن بن علي نعوده فقال لصاحبي: يا فلان سلني، قال: ما أنا بسائلك شيئاً، ثم قام من عندنا، فدخل كنيفاً له، ثم خرج فقال: أي فلان سلني قبل أن لا تسألني فإني والله لقد لفظت طائفة من كبدي قبل قلّبتها بعودٍ كان معي، وإني قد سقيت السّمّ مراراً فلم أسق مثل هذا قطّ فسلني، فقال: ما أنا بسائلك شيئاً [حتىٰ] يعافيك الله إن شاء الله.

ثم خرجنا، فلما كان الغد أتيته وهو يسُوق، فجاء الحسين فقعد عند رأسه، فقال: أي أخي أنبئني من سقاك ؟ قال: لم، أتقتله ؟ قال: نعم: ما أنا بمحدّثك شيئاً، إن يك صاحبي الذي أظن فالله أشد نقمة، وإلّا فوالله لا يُقتل بي بريء.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[3]، نا مُحمّد بن علي، نا أبو عروبة الحرّاني، نا سليمان بن عمر بن خالد، نا ابن عُليّة، عن ابن عون، عن عُمير بن إسحاق، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن

(١) السَّوق الشروع في نزع الروح.

(٢) مصنف عبد الرزاق بتفاوت: ١١ / ٤٥٢ ح٢٩٨٢ والمستدرك: ٣ / ١٧٦.

(٣) حلية الأولياء ٢: ٣٨.

ابن علي نعوده، فقال: يا فلان سلني، قال: لا والله لا نسألك حتىٰ يعافيك الله، ثم نسألك قال: ثم دخل ثم خرج إلينا فقال: سلني قبل أن لا تسألني، قال: بل يعافيك الله ثم أسألك، قال: قد ألقيت طائفة من كبدي وإني قد سقيت السّمّ مراراً فلم أسق مثل هذه المرة. ثم دخلتُ عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه قال: يا أخي من تتهم ؟ قال: لِم ، لتقتله ؟ قال: نعم، قال: إن يكن الذي أظن فالله أشدّ بأساً وأشد تنكيلاً وإلّا يكن فما أحب أن يقتل بي بريء، ثم قضىٰ.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف الخشاب، أنا الحسين بن الفهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا موسىٰ بن إسماعيل، نا أبو هلال، عن قتادة، قال: قال الحسن للحسين: إني قد سُقيت السّمّ غير مرة وإني لم أسق مثل هذه إنّي لأضع كبدي قال: فقال: من فعل ذلك بك ؟ قال: لم، لتقتله ؟ ما كنت لأخبرك.

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان الحسن بن علي سُقي مراراً كل ذلك يفلت حتىٰ كان المرة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهراً[(١)].

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن[(٢)]، قال: كان الحسن بن علي رجلاً كثير نكاح النساء، وكنّ قلّ ما يحظين عنده، وكان قلّ امرأة يتزوجها إلّا أحبته وضنّت به. فيقال إنه كان سُقي ثم أفلت، ثم سُقي فأفلت ثم كانت الآخرة توفي فيها، فلما حضرته الوفاة قال الطبيب ـ وهو يختلف إليه ـ هذا رجل قد قطع السّمّ أمعاءه، فقال الحسين: يا أبا مُحمّد خبرني من سقاك السّمّ ؟، قال: ولم يا أخي ؟ قال: أقتله والله قبل أن أدفنك أو لا أقدر عليه ؟ أو يكون بأرضٍ أتكلّف الشخوص إليه ؟ فقال: يا أخي إنما هذه الدنيا ليالٍ فانية، دعه حتىٰ ألتقي أنا وهو عند الله، فأبىٰ أن يسميه، وقد سمعت بعض من يقول: كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً[(٣)].

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا يحيىٰ بن حمّاد، أنا أبو عوانة، عن يعقوب، عن أمّ موسىٰ، أن جعدة بنت الأشعث بن قيس سقت الحسن السّمّ فاشتكىٰ منه شكاة قال: فكان يوضع تحته طست

(١) زيد في أُسد الغابة ١: ٤٩٣: ولبسوا الحداد سنة.

(٢) في مختصر ابن منظور ٧: ٣٩ عبد الله بن حسين.

(٣) الإستيعاب: ١ / ٣٧٥ ترجمة الإمام الحسن ومقاتل الطالبيين: ٥٠ و ٥٦.

وترفع أخرىٰ نحواً من أربعين يوماً[١].

أنْبَأنا أبو مُحمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي -إجازة- أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا مُحمّد بن خلف بن المرزُبان، حدَّثني أبو عبد الله الثمامي، نا مُحمّد بن سلام الجُمحي، عن ابن جعدبة، قال: كانت جعدة بنت الأشعث بن قيس تحت الحسن بن علي فدسّ إليها يزيد: أن سُمي حسناً إنّي مزوّجك ففعلت، فلما مات الحسن بعثت إليه جعدة تسأل يزيد الوفاء بما وعدها فقال: إنا والله لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا؟ فقال كُثير -وقد يروىٰ للنجاشي-:

يـاجعدة بكـيه ولا تسأمـي بكـــاء حـــقّ ليس بـالباطلِ
لن تستري البيت علىٰ مثله في الناس من حاف ولا ناعل
أعــني الذي أسلمه أهـله للـزمن المســتخرج المـاحل
كـــان إذا شـــبّت له نـارُهُ يـــرفعها بـــالنسب المـاثل
كـيما يـراهـا بـائس مُرملٌ أو فـــرد قـوم ليس بـالآهل
يـغلي بـنيّ اللحم حتىٰ إذا أُنـضج لم يـغلُ عـلىٰ آكـل

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، أنا سليمان بن أحمد، نـا مُـحمّد بـن عـبد الله الحضرمي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما حُضر الحسن بن علي قال: أخرجوني إلىٰ الصحراء لعلّي أنظر في ملكوت السماء -يعني الآيات- فلما خرج قال: اللّهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس عليّ فكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه.

كذا قال في الصحراء وهو تصحيف، إنما هو «الصحن».

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر، مُحمّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحمّد بن عثمان العجلي، نا أبو أسامة، حدَّثني سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما حُضر الحسن بن علي قال: أخرجوا فراشي

(١) المستدرك: ٣ / ١٧٣ وطبقات ابن سعد في ترجمة الإمام الحسن.

(٢) حلية الاولياء ٢: ٣٨ وسير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٥.

إلىٰ الصحن حتىٰ أنظر في ملكوت السموات، فأخرجوا فراشه فرفع رأسه فنظر فقال: اللّهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس عليّ، قال: فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر ح.

وأَخْبَرَنا أبو مُحمّد بن طاوس، أنا علي بن مُحمّد بن الأخضر، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة، قال: لما احتضر الحسن ـ وقال ابن طاوس: لما نزل الحسن ابن علي الموت ـ قال: أخرجوا فراشي إلىٰ صحن الدار، فأخرج فقال: ـ زاد ابن السمرقندي قال: فرفع رأسه إلىٰ السماء ثم اتفقا فقالا ـ: اللّهم إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أُصب بمثلها.

وفي حديث ابن السّمرقندي: فإنها أعز الأنفس عليّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل، وأبو الحسن علي بن مُحمّد بن الحسين النوري البُوشنجيان، وأبو القاسم عبد الجبار بن مُحمّد بن أبي القاسم الفامي، قالوا: أنا أبو المظفر موسىٰ بن عمران بن مُحمّد الصوفي، أنا السيد أبو الحسن مُحمّد بن الحسين بن داود العلوي، أنا عبد الله بن مُحمّد بن الحسن بن الشرقي، قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت السندي يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لما اشتد بسفيان المرض جزع جزعاً شديداً فدخل عليه المرحوم ابن عبد العزيز ـ وكان شيخاً عاقلاً ـ فقال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع ؟ تقدم علىٰ ربّ عبدته ستين سنة، صمت له، وصليت له، حججت له أرأيتك لو كان لك عند رجل يدٌ أليس كنت تحبّ أن تلقاه حتىٰ يكافئك ؟ قال: فسري عنه.

قال أبو جعفر: حدث بهذا السندي ونحن مع أبي نُعيم، فقال: أبو نُعيم: لما اشتدّ [المرض] بالحسن بن علي بن أبي طالب جزع قال: فدخل عليه رجل فقال: يا أبا مُحمّد ما هذا الجزع ؟

ما هذا ؟ ما هو إلّا أن تفارق روحك جسدك فتقدم علىٰ أبويك علي وفاطمة وعلىٰ جدّيك النبي ﷺ وخديجة وعلىٰ أعمامك حمزة وجعفر وعلىٰ أخوالك القاسم والطيب ومطهّر وإبراهيم وعلىٰ خالاتك رقية وأم كلثوم وزينب، قال: فسري عنه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه، وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي مُحمّد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا، نا مُحمّد بن القاسم الأنباري، نا مُحمّد بن علي المدائني، نا أبو الفضل الهاشمي الرَّبعي، حدَّثني أحمد بن يعقوب، حدَّثني المُفضل بن غسان بن

المُفضل، أبي عبد الرحمن الغلاّبي، حدَّثني إبراهيم بن علي المطبخي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن عيسىٰ بن مسلم الحنفي، أخا سليم بن عيسىٰ قارىء أهل الكوفة، قال: لما حضرت الحسن بن علي الوفاة كأنه جزع عند الموت فقال له الحسين كأنه يعزيه: يا أخي ما هذا الجزع ؟ إنك ترد علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ علي وهما أبواك، وعلىٰ خديجة وفاطمة وهما أمّاك، وعلىٰ القاسم والطاهر وهما خالاك، وعلى حمزة وجعفر وهما عمّاك فقال له الحسن: أي أخي إنّي أدخل في أمرٍ من الله لم أدخل في مثله، وأرىٰ خلقاً من خلق الله لم أر مثله قطّ، قال: فبكىٰ الحسين[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، أنا أبو سعيد أحمد بن مُحمّد بن الأعرابي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثمائة ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن مُحمّد بن علي وعبد الرحمن بن مُحمّد بن أحمد، قالا: نا أبو العبّاس الأصم، قالا: سمعنا العباس بن مُحمّد يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لما ثقُل الحسن بن علي دخل عليه الحسين فقال: يا أخي لأي شيء تجزع ؟ تُقدم علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ علي بن أبي طالب وهما أبواك، وعلىٰ خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت مُحمّد وهما أمّاك، وعلىٰ حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وهما عمّاك، قال: يا أخي أقدم علىٰ أمر لم أقدم علىٰ مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحمّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين علي بن مُحمّد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني يوسف بن موسىٰ، حدَّثني مسلم ابن أبي حية الرازي، نا جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، قال: لما أن حُضر الحسن بن علي الموت بكىٰ بكاءً شديداً فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي وإنما تُقدم علىٰ رسول الله ﷺ وعلىٰ علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد أجرىٰ الله لك على لسان نبيه ﷺ أنّك سيد شباب أهل الجنة. وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ومشيت إلىٰ بيت الله علىٰ قدميك خمس عشرة مرة حاجّاً، وإنما أراد أن يطيب نفسه قال: فوالله ما زاده إلّا بكاءً وانتحاباً وقال: يا أخي إني أقدم علىٰ أمر عظيم مهول

---

(١) تقدم من المصنف الأحاديث المتواترة على تبشير النبي الأعظم ﷺ للحسن والحسين بالأمن والأمان ودخول الجنة والنجاة من العذاب، ومعه لا يستقيم هذا الحديث.

لم أقدم علىٰ مثله قط.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن مُحمّد بن الفهم، أنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا إبراهيم بن الفضل، عن أبي عتيق، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: شهدنا الحسن بن علي يوم مات فكادت الفتنة [أن] تقع بين الحسين بن علي ومروان بن الحكم، وكان الحسن قد عهد إلىٰ أخيه أن يدفن مع رسول الله ﷺ فإن خاف أن يكون في ذلك [قتال] فليدفن بالبقيع، فأبىٰ مروان أن يدعه. ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضي معاوية بذلك، فلم يزل مروان عدواً لبني هاشم حتىٰ مات ـقال جابر: فكلَّمت يومئذ الحسين بن علي فقلت: يا أبا عبد الله اتّق الله فإن أخاك كان لا يحبّ ما ترىٰ فادفنه بالبقيع مع أمّه. ففعل.

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، حدَّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرتُ موت الحسن بن علي، فقلت: للحسين: اتّق الله ولا تثر فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلىٰ جنب أمه، فإن أخاك قد عهد بذلك إليك، فأخذ بذلك حسين.

قال وأنا مُحمّد بن سعد، أنا يحيىٰ بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن حُصين، عن أبي حازم، قال: لما حُضر الحسن قال للحسين: ادفنوني عند أبي يعني النبي ﷺ أما أن تخافوا الدماء، فإن خفتم الدماء فلا تهريقوا في دماً، ادفنوني عند مقابر المسلمين.

قال: فلما قُبض تسلّح الحسين وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإنّ القوم لن يدعوك حتىٰ يكون بينكم دماء، قال: فلم يزل به حتىٰ رجع، قال: ثم دفنوه في بقيع الغرقد.

فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جيء بابن موسىٰ ليدفن مع أبيه فمُنع أكانوا قد ظلموه ؟ قال: فقالوا: نعم، قال: فهذا ابن نبي الله قد جيء به ليدفن مع أبيه.

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، حدَّثني مُحرز بن جعفر، عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول يوم دفن الحسن بن علي: قاتل الله مروان، قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله وقد دفن عثمان بالبقيع فقلت: يا مروان اتّق الله ولا تقل لعلي إلّا خيراً فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: «**لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله ليس بفرّار**» وأشهد لسمعت

رسول الله ﷺ يقول في حسن: «**اللّهم إني أحبه فأحبه وأحبَّ من يحبه**»[٣٢٤٢][(١)].

قال مروان: إنك قد والله أكثرت على رسول الله ﷺ الحديث فلا نسمع منك ما تقول فهلمّ غيرك يعلم ما تقول! قال: قلت: هذا أبو سعيد الخدري. قال مروان: لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ حين لا يرويه إلاّ أنت وأبو سعيد الخدري وألله ما أبو سعيد الخُدري يوم مات رسول الله ﷺ إلاّ غلام، ولقد جئت أنت من جبال دوس قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير فاتّق الله يا أبا هريرة، قال: قلت: نعم ما أوصيت به، وسكت عنه.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المُظفّر محمود بن جعفر بن مُحمّد بن أحمد بن جعفر المعدّل، أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، أنا الزبير بن بكّار بن عبد الله الزبيري، حدَّثني يحيىٰ بن مقداد، عن عمه موسىٰ بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة، حدَّثني فائد مولىٰ عبادل أن عبيد الله بن علي بن أبي رافع أخبره [هو] وغيره من مشيخته أن الحسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطن فلما عرف بنفسه الموت أرسل إلىٰ عائشة زوج النبي ﷺ أن تأذن له أن يدفن مع النبي ﷺ في بيتها، فقالت: نعم بقي موضع قبر واحد قد كنت أحب أن أدفن فيه وأنا أوثرك به.

فلما سمعت بنو أمية ذلك لبسوا السلاح فاستلأموا بها، وكان الذي قام بذلك مروان بن الحكم، فقال: والله لا يدفن عثمان بن عفان بالبقيع ويدفن حسن مع رسول الله ﷺ، ولبست بنو هاشم السلاح وهمّوا بالقتال، وبلغ ذلك الحسن بن علي فأرسل إلىٰ بني هاشم فقال لهم رسوله: يقول لكم الحسن إذا بلغ الأمر هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني إلىٰ جنب أمي فاطمة بالبقيع، فدفن إلىٰ جنب فاطمة ابنة رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسين ابن أبي يعلىٰ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: وحدَّثني مُحمّد ابن حسن، عن مُحمّد بن إسماعيل، قال: فائد مولىٰ عبادل أن عُبيد الله بن علي أخبره وغيره ممن مضىٰ من أهل بيته: أن الحسن بن علي بن أبي طالب أصابه بطن فلما أعزّ به وعرف بنفسه الموت أرسل إلىٰ عائشة أن تأذن له أن يدفن مع رسول الله ﷺ، فقالت: نعم ما كان بقي إلّا موضع قبر

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٢٧٥.

واحد. فلما سمعت بذلك بنو أمية استلأموا السلاح هم وبنو هاشم للقتال وقالت بنو أمية: والله لا يدفن فيه أبداً، فبلغ الحسن بن علي ذلك فأرسل إلىٰ أهله: أما إذاكان هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلىٰ جنب أمي فاطمة، فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة.

قال فائد: وأخبرني مولاي ومن شئت من أهلي ممن مضىٰ منهم: أن قبر فاطمة مواجه الخوخة التي في دار نُبيه ابن وهب [و]طريق الناس بين قبر فاطمة وبين خوخة نبيه. قال: أظن الطريق: سبع أذرع.

قال فائد: وقال لي منقذ الحفار: إن في المقبرة قبرين متطابقين بالحجارة قبر الحسن بن علي وقبر عائشة زوج النبي ﷺ فنحن لا نحركهما.

قال فائد: فلماكان زمن حسن بن زيد وهو أمير المدينة استعدوا بنو مُحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب علىٰ آل عقيل بن أبي طالب في قناتهم التي في دارهم الخارجة إلىٰ المقبرة فقالوا: إن قبر فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند هذه القناة فاختصموا إلىٰ حسن بن زيد، قال: فدعاني فسألني عن قبر فاطمة فأخبرته عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع ومن بقي من أهلي عن الحسن بن علي وقوله ادفنوني إلىٰ جنب أمّي، ثم أخبرته عن منقذ الحفّار عن قبر الحسن أنه رآه مطابقاً، قال: فقال الحسن ابن زيد: أنا على ما تقول وأقرّ قناة آل عقيل علىٰ هيئتها.

قال: ونا الزبير، قال: وحدَّثني مُحمّد بن الضحاك الحرامي، قال: لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد اجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله ﷺ جاء إلىٰ سعيد بن العاص وهو عامل المدينة فذكر ذلك له، فقال: ما أنت صانع في أمرهم ؟ فقال: لست منهم في شيء ولست حائلاً بينهم وبين ذلك، قال: فخلّني: وإياهم فقال: أنت وذاك. فجمع لهم مروان من كان هناك من بني أمية، وحشمهم ومواليهم وبلغ ذلك حسيناً فجاء هو ومن معه في السلاح ليدفن حسناً في بيت النبي ﷺ وأقبل مروان في أصحابه وهو يقول: يا رُبّ هيجاء هي خيرٌ من دعة.

أيدفن عثمان بالبقيع ويدفن حسن في بيت النبي ﷺ ؟ والله لا يكون ذلك أبداً، وأنا أحمل السيف، فلما صلّوا علىٰ حسن خشي عبد الله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمة عظيمة فأخذ بمقدم السرير، ثم مضىٰ نحو البقيع فقال له حسين: ما تريد ؟ قال: عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمة واحدة، فسار به إلىٰ البقيع فدفنه هناك، رحمه الله، وانصرف مروان ومن معه.

وبلغ معاوية ماكانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي ﷺ فقال: ما أنصفتنا بنو هاشم حين

يزعمون أنهم يدفنون حسناً مع النبي ﷺ وقد منعوا عثمان أن يدفن إلّا في أقصىٰ البقيع، إن يك ظني بمروان صادقاً لا يخلصون إلىٰ ذلك، وجعل يقول: ويهاً مروان أنت لها[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي الانصاري، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي الشيرازي، أنا أبو عمر مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحسين بن مُحمّد بن فهم، نا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن مُحمّد بن الحنفية، قال: لما مرض الحسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استُعز به[٢] وقد حضرت بنو هاشم فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل وعلىٰ المدينة سعيد بن العاص، وكان سعيد يعوده فمرّة يُوذن له ومرّة يُحجب عنه، فلما استُعزّبه بعث مروان بن الحكم رسولاً إلىٰ معاوية يخبره بثقل الحسن بن علي.

وكان حسن رجلاً قد سُقي وكان مبطوناً إنما كان تختلف أمعاؤه، فلما حضر كان عنده إخوته عهد أن يدفن مع رسول الله ﷺ إن استطيع ذلك، فإن حيل بينه وبينه وخيف أن يهراق فيه محجمة من دم دُفن مع أمه بالبقيع، وجعل حسن يوعزإلىٰ الحسين: يا أخي إياك أن تسفك الدماء فيّ، فإن الناس سراع إلىٰ الفتنة، فلمّا توفي الحسن ارتجت المدينة صياحاً فلا تلقىٰ أحداً إلّا باكياً.

وأبرد مروان إلىٰ معاوية يخبره بموت حسن، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ وأنهم لا يصلون إلىٰ ذلك أبداً وأنا حيّ.

فانتهى الحسين بن علي إلى قبر النبي ﷺ فقال: احفروا ها هنا فنكب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير، فاعتزل ولم يحل بينه وبينه، وصاح مروان في بني أمية ولفّها وتلبسوا السلاح، وقال مروان: لاكان هذا أبداً.

فقال له حسين: يا ابن الزرقاء ما لك ولهذا أوال أنت ؟ قال: لاكان هذا ولا يخلص إليه وأنا حيّ، فصاح حسين بحلف الفضول[٣]، فاجتمعت [بنو] هاشم وتيم وزُهرة وأسد وبنو جعونة بن شعُوب من بني ليث قد تلبسوا السلاح.

وعقد مروان لواءً، وعقد الحسين بن علي لواءً، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي ﷺ، حتىٰ كانت بينهم المراماة بالنبل وابن جعونة بن شعُوب يومئذ شاهر سيفه.

---

(١) المعجم الكبير: ٣ / ١٠ ترجمة الإمام الحسن.

(٢) استعزّ به: اشتد مرضه وأشرف علىٰ الهلاك. واستُعز بالعليل اشتد وجعه وغُلب علىٰ عقله (اللسان: عزز).

(٣) راجع سيرة ابن هشام ومروج الذهب: «حلف الفضول».

فقام في ذلك رجال من قريش عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والمسورُ بن مخرمة بن نوفل، وجعل عبد الله بن جعفر يُلحّ علىٰ حسين وهو يقول: يا ابن عم ألم تسمع إلىٰ عهد أخيك: إن خفت أن يهراق فيّ محجمة من دم فادفني بالبقيع مع أمي. أذكّرك الله أن تسفك الدماء. وحسين يأبىٰ دفنه إلّا مع النبي ﷺ وهو يقول: ويعرض مروان لي، ماله ولهذا ؟ قال: فقال المسور بن مخرمة: يا أبا عبد الله اسمع مني قد دعوتنا بحلف الفضول وأجبناك، تعلم أني سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: يا ابن مخرمة إني قد عهدت إلىٰ أخي أن يدفنني مع رسول الله ﷺ إن وجد إلىٰ ذلك سبيلاً، فإن خاف أن يهراق فيّ ذلك محجم من دم فليدفني مع أمّي بالبقيع. وتعلم أني أذكرك الله في هذه الدماء ألا ترىٰ ما ها هنا من السلاح والرجال، والناس سراع إلىٰ الفتنة ؟ قال: وجعل الحسين يأبىٰ، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون: لا يدفن إلّا مع رسول الله ﷺ.

قال الحسن بن مُحمّد: سمعت أبي يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان ما حال بيني وبين ذلك أن لا أكون أراه مستوجباً لذلك إلّا أني سمعت أخي يقول: إن خفتم أن يهراق فيّ محجم من دم فادفنوني بالبقيع، فقلت لأخي: يا أبا عبد الله وكنت أرفقهم به إنّا لاندع قتال هؤلاء جبناً عنهم ولكنا إنما نتبع وصية أبي مُحمّد أنّه لو قال: والله ادفنوني مع النبي ﷺ لمتنا من آخرنا أو ندفنه مع النبي ﷺ، ولكنه خاف ما قد ترىٰ فقال: إن خفتم أن يهراق فيَّ محجم من دم فادفنوني مع أمي فإنما نتبع عهده وننفذ أمره. قال: فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع، فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع.

وحضر سعيد بن العاص ليصلّي عليه، فقالت بنو هاشم: لا يصلي عليه أبداً إلّا حسين، قال: فاعتزل سعيد بن العاص فوالله ما نازعنا في الصلاة، وقال: أنتم أحق بميتكم فإن قدّمتموني تقدّمتُ، فقال الحسين بن علي: تقدّم فلولا أن الأئمة تقدم ما قدّمناك.

قال: وأنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا هاشم بن عاصم، عن المنذر بن جهضم، قال: لما اختلفوا في دفن الحسن بن علي نزل سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة من أرضهما فجعل سعد يكلم حسيناً، ويقول: الله الله فلم يزل بحسين حتىٰ ترك ما كان يريد.

قال: وأنا ابن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا علي بن مُحمّد العمري، عن عيسىٰ بن معمر، عن عباد ابن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت عائشة تقول يومئذ: هذا الأمر لا يكون أبداً يدفن ببقيع الغرقد ولا يكون لهم رابعاً، والله إنه لبيتي أعطانيه رسول الله ﷺ في حياته، وما دفن فيه عمر وهو خليفة

إلّا بأمري، وما آثر عليّ عندنا بحسن[١].

قال: وأنا ابن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: إن هذا لهو العجب يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر؟ ويدفن أمير المؤمنين الشهيد المظلوم ببقيع الغرقد.

قال: وأنا ابن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد، عن نملة بن أبي نملة، قال: أعظم الناس يومئذ أن يدفن معهم أحد، وقالوا لمروان: يا أبا عبد الملك لا يكون معهم رابعٌ أبداً.

قال: وأنا ابن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، حدَّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن إبراهيم بن يحيىٰ ابن زيد، قال: سمعت خارجة بن زيد يقول: صوّب الناس يومئذ مروان وزعموا أنه حيل بحق لا يكون معهما يعني أبا بكر وعمر ثالث أبداً[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العباس مُحمّد بن يعقوب، نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، عن سفيان ح.

قال: ونا أبو عبد الله الحافظ -إملاء- [أنْبَأنا مُحمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، أنْبَأنا سعيد بن مسعود، أنْبَأنا عبيد الله بن موسىٰ] أنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا حازم يقول[٣]: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعنُ في عنقه ويقول: تقدّم فلولا أنها سُنّة ما قدّمت وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة أتنفسون علىٰ ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»**[٣٢٤٣]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد مُحمّد بن موسىٰ ابن الفضل الصيرفي، نا أبو العباس مُحمّد بن يعقوب الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان العامري، نا حسين بن علي، عن زائدة، عن سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي حازم، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٦ تاريخ اليعقوبي ٢: ٢١٤.

(٢) راجع ترجمة الإمام الحسن من الطبقات الكبرى.

(٣) سنن البيهقي الكبرىٰ ٤: ٢٨ - ٢٩ وصححه الحاكم في المستدرك ٣: ١٧١.

رأيت الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص علىٰ الحسن بن علي فصلّىٰ عليه ثم قال: لولا أنها سُنّة ما قدّمته(١).

وأَخْبَرَناه أبو مُحمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أحمد بن علي بن ثابت ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا مُحمّد بن هبة الله، قالا: أنا مُحمّد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا قبيصة، نا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة ـ وقال ابن هبة الله: ابن أبي الجعد ـ عن أبي حازم الأشجعي، قال: أنا رأيت الحسين بن علي حين مات الحسن وهو يقول بإصبعه هكذا أقدم لولا أنها سُنّة ما قُدِّمت(٢).

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد بن طاوس، أنا طراد بن مُحمّد بن علي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر مُحمّد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن ابن أبي حفصة، عمّن شهد جنازة الحسن بن علي فقال حسين لسعيد بن العاص: تقدّم فلولا أنها السّنّة ما قُدِّمت.

أَخْبَرَنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو مُحمّد بن أبي الحسن، أنا أبو عمر [مُحمّد] بن العباس ، أنا أبو الحسن [أحمد] بن معروف، أنا أبو علي الحسين بن مُحمّد الفقيه، نا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، ثنا عُبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد، قالت: حدّت نساءُ بني هاشم علىٰ الحسن بن علي سنة(٣).

قال: وأنا ابن سعد، أنا علي بن مُحمّد عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن نعجة، قال: أول ذلّ دخل على العرب موت الحسن بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا مُحمّد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين مُحمّد ابن أحمد بن إسماعيل بن سمعون ـ إملاء ـ أنا أبو بكر مُحمّد بن يونس المقرىء، نا عبد الله بن أبي الدنيا، حدَّثني عبد الله بن يُونس بن بُكير، نا أبي عن ابن إسحاق، حدَّثني مساور مولىٰ بني سعد بن بكر، قال: رأيت أبا هريرة قائماً علىٰ مسجد رسول الله ﷺ يوم مات الحسن بن علي ويبكي وينادي بأعلىٰ صوته: يا أيها الناس مات اليوم حبّ رسول الله ﷺ فابكوا(٤).

---

(١) الحديث ضعيف لضعف سالم بن أبي حفصة راجع تهذيب التهذيب: ٣ / ٤٣٣.

(٢) الحديث ضعيف لضعف سالم بن أبي حفصة راجع تهذيب التهذيب: ٣ / ٤٣٣.

(٣) أُسد الغابة ١: ٤٩٣. والمستدرك ٣ / ١٧٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٧.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن مُحمّد عن مُحمّد بن سعد، أنا عفّان بن مسلم، نا سلام أبو المنذر، قال: قال معاوية لابن عباس: مات الحسن بن علي ليبكته بذلك، قال: فقال: لئن كان مات فإنّه لا يسدّ بجسده حفرتك، ولا يزيد موته في عمرك، ولقد أصبنا بمن هو أشد علينا فقداً منه فجبر اللهُ مصيبتنا[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا مُحمّد بن موسىٰ بن حمّاد، أنا مُحمّد بن مصعب، عن ابن السماك، قال: قال الحسين[٢] ابن علي عند قبر أخيه الحسن يوم مات:

رحمك الله أبا مُحمّد إذ كنت لناصر الحقَ مظانه، وتؤثر الله عند مداحض[٣] الباطل، في مواطن التقية بحسن الروية، وتستشف جليل معاظم الدنيا بعين لها حاقرة، وتفيض عليها يداً طاهرة[٤] وتردع ماردة[٥] أعدائك بأيسر المؤونة عليك، وأنت ابن سلالة النبوة ورضيع لبان الحكمة، وإلىٰ روح وريحان وجنة نعيم، أعظم الله لنا ولكم الأجر عليه، ووهب لنا ولكم السلوة وحسن الأسىٰ عليه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وقال: أروه عني وناولني إياه ـ أنا أبو علي مُحمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، حدَّثني حمزة بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، نا مُحمّد بن علي بن عبيد الله بن مُحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن عمر ابن علي بن أبي طالب، قال: لما قبض الحسن بن علي بن أبي طالب ووقف علىٰ قبره أخوه مُحمّد ابن علي فقال:

يرحمك الله أبا مُحمّد فإن عزت حياتك لقد هدّت وفاتك، ولنعم الروح روح تضمنه بدنك[٦]،

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ١٧٩ والعقد الفريد: ٣ / ١٢٤ كتاب الخلفاء.

٢) عيون الأخبار لابن قتيبة ٢: ٣١٤ كتاب الزهد .

(٣) في عيون الأخبار: «تداحض».

(٤) عيون الاخبار: طاهرة الأطراف نقية الأسرة.

(٥) في عيون الأخبار ومختصر ابن منظور: بادرة.

(٦) في تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٢٥: عمّر به بدنك.

ولنعم البدن بدن تضمنه كفنك، وكيف لا يكون هكذا وأنت سليل[١] الهدىٰ وحليف[٢] أهل التقىٰ، وخامس أصحاب الكساء، غذّتك أكفّ الحق، وربيّت في حجور[٣] الإسلام، ورضعت ثدي[٤] الإيمان، وطبت حياً وميتاً، إن كانت أنفسنا غير طيبة[٥] بفراقك، فلا نشكّ في الخير لك يرحمك الله، ثم انصرف عن قبره.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، نا هاشم بن عاصم، عن جهم بن أبي جهم، قال: لما مات الحسن بن علي بعثت بنو هاشم إلىٰ العوالي[٦] صائحاً يصيح في كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن فنزل أهل العوالي ولم يتخلف أحدٌ عنه.

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، نا داود بن سنان، قال: سمعت ثعلبة بن أبي مالك، قال: شهدنا حسن ابن علي يوم مات ودفناه بالبقيع، فلقد رأيت البقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلّا علىٰ أنسان[٧].

قال: وأنا مُحمّد بن عمر، نا مُحمّد بن عبد الله بن عبيد بن عُمير، عن ابن أبي نجيح عن أبيه، قال: بكىٰ الحسن بن علي بمكة والمدينة سبعاً: النساء والصبيان والرجال.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: وحدَّثني أبو الحسن المدائني، نا أبو اليقظان، قال: قدم البصرة بوفاة الحسن بن علي عبد الله بن سلمة بن سنان أبو الُمحبّق الهُذلي ـ وكان سنان ولد أيام خيبر، فبشّر به أبوه، فقال: لسنانٌ أطعن به في سبيل الله أحبّ إلي منه، فسماه رسول الله ﷺ سناناً فقال الجارود بن سبرة الهُذلي:

إذ ما بريد السوء أقبل نحونا . بإحدىٰ الدواهي الربد سار فأسرعا
فإن يكُ شراً سار يوماً وليلةً . وإن كان خيراً قسّط السير أربعا

---

(١) في مروج الذهب ٢: ٤٧٧: عقبة الهدىٰ.
(٢) مروج الذهب: «وخلف أهل التقوىٰ» وفي تاريخ اليعقوبي: «حلف».
(٣) مروج الذهب واليعقوبي: حجر الإسلام.
(٤) مروج الذهب واليعقوبي: «وأرضعك» وفى اليعقوبي: ثديا.
(٥) مروج الذهب: «غير سخية»، وفي اليعقوبي: وإن كانت أنفسنا غير قالية لحياتك، ولا شاكة في الخيار لك.
(٦) هي ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال، وقيل: ثلاثة، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية (ياقوت).
(٧) المستدرك: ٣ / ١٧٣.

فنعاه زياد لجلسائه فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه للناس فبكوا، فسمع أبو بكرة البكاء فقال لميسة بنت شحام امرأته ـ وهو مريض ـ ما هذا؟ قال: نعي الحسن بن علي فاستراح الناس من شرّ كثير، قال: ويحك بل أراحه الله من شر كثير وفقد الناس خيراً كثيراً.

قال: وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ان النجاشي، قال يرثي الحسن بن علي رضي الله عنه:

يا جعد بكّيه ولا تسأمي ... بكاء حقٍّ ليس بالباطل
على ابن بنت الطاهر المصطفى ... وابن ابن عمّ المصطفى الفاضل
كان إذا شبّت له ناره ... يوقدها بالشرف القابل
لكي يراها بائس مرمل ... أو فرد حيّ ليس بالآهل
لم تغلقي باباً على مثله ... في الناس من حافٍ ومن ناعل
أعني فتى أسلمه قومه ... للزمن المستحرج الماحل
نعم فتى الهيجاء يوم الوغا ... والسيد القائل والفاعل

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن اللالكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا مُحمّد بن يحيىٰ، نا سفيان، عن جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن، وقُتل لها الحسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرُون أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا مُحمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا يحيىٰ بن أبي بُكير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: توفي سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي في أيام بعدما مضىٰ من إمارة معاوية عشر سنين.

قال: ونا إسماعيل بن إبراهيم، نا مُحمّد بن جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين في زمان معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا مُحمّد بن أحمد بن عبد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن بن الطّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالا: أنا مُحمّد بن زيد بن علي بن مروان، أنا مُحمّد بن مُحمّد

ابن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا حسين الجُعفي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت الهُذلي يسأل جعفر بن مُحمّد: كم كان لعلي حين قُتل ؟ قال: قُتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات لها الحسن وقتل لها الحسين، ـ يعني ولهما هذا السّن ـ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا حُجين، نا حبّان، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: مات الحسن بن علي وهو ابن سبع وأربعين سنة.

قال: ونا مُحمّد بن عثمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا محمد بن جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، قال: توفي الحسن وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلّىٰ عليه سعد بن العاص، وهو أمير المدينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو الحسين بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا حجين بن المثنىٰ أبو عمر، حدَّثني حبّان بن علي العنزي، عن معروف، عن أبي جعفر، قال: مات الحسن بن علي وله سبع وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حِنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، نا جعفر بن مُحمّد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري، أنا أبو طاهر الُمخلّصي ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن مُحمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة ثمان وأربعين فيها توفي الحسن بن علي بالمدينة وصلّىٰ عليه سعيد بن العاص، ويقال: سنة تسع.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحمّد بن الحسين بن شهريار، قال: قال أبو حفص الفلاس: ثم قام الحسن بن علي بأمر الناس ثم دفعها إلىٰ معاوية ومات الحسن وكان سُقي السّمّ فوضع كبده في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة، وكان يكنىٰ أبا مُحمّد، وكان يخضب بالوسمة[1]، وصلى عليه سعيد بن العاص.

---

(١) الوسمة: نبت، وقيل: شجر باليمن يخضب بروقه الشعر، أسود.

أَخْبَرَنا أبو غالب مُحمّد بن الحسن، أنا مُحمّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وفيها يعني تسع وأربعين مات الحسن بن علي بن أبي طالب(١).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرُون، قالا: ـ أنا مُحمّد بن الحسن بن أحمد، أنا مُحمّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال(٢): الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وهو عبد مناف ـ بن عبد المطلب بن هاشم، أمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتىٰ البصرة والكوفة، ومات بالمدينة سنة تسع وأربعين، يكنىٰ أبا مُحمّد وصلّىٰ عليه سعيد بن العاص، وهو أمير المدينة، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ، [و](٣) روىٰ عنه أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الُمخلّصي، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: توفي الحسن بن علي في سنة تسع وأربعين، وهو ابن ست وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرُون، أنا أبو بكر أحمد بن علي(٤)، أنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثني أبي، نا الحسين بن القاسم، نا علي بن داود، وأحمد بن أبي مريم، عن سعيد بن كثير بن عُفير، قال: وفي سنة تسع وأربعين مات الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال: وأنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا مُحمّد بن سعد، قال: توفي الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، وصلّىٰ عليه سعيد بن العاص بالمدينة، ودفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن مُحمّد بن يوسف، أنا أحمد بن مُحمّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا مُحمّد بن سعد، قال: في الطبقة الثامنة الحسن بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، يكنىٰ أبا مُحمّد وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، توفي

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٩.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٣٠ رقم ٨ وكرر في: ٤٠٣ برقم ١٩٦٨.

(٣) زيادة عن طبقات خليفة: ٤٠٣.

(٤) تاريخ بغداد ١: ١٤٠.

في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين سنة وصّلى عليه سعيد بن العاص بالمدينة ودفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا مُحمّد بن سعد، أنا مُحمّد بن عمر، [قال:] إن الحسن ابن علي، مات سنة تسع وأربعين، وصلىٰ عليه سعيد بن العاص، وكان قد سُقي [السّمّ] وكان مرضه أربعين يوماً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، قال: وكانت وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين سنة، حدثني بذلك مُحمّد بن عبدوس، عن مُحمّد بن عبد الله بن نُمير.

قرأت علىٰ أبي مُحمّد السّلمي، عن أبي مُحمّد التميمي، أنا مكي بن مُحمّد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: مات الحسن بن علي يعني سنة تسع وأربعين، وكان قد سُقي السّمّ، فوضع كبده في ربيع الاول وهو يومئذ ابن ست وأربعين سنة فدفن بالبقيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا مُحمّد بن العباس، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن سعد، أنا علي بن مُحمّد ـ يعني المدائني ـ عن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، قال: مات الحسن بن علي لخمس ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، نا أحمد بن علي بن ثابت(١)، أنا عبيد الله ابن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا يحيىٰ بن مُحمّد ـ يعني القصباني ـ، أنا مُحمّد بن موسىٰ ـ هو البربري ـ عن ابن أبي السّري، عن هشام بن الكلبي، قال: وفي سنة خمسين مات الحسن بن علي بالمدينة.

قال: وأنا عبيد الله بن عمر، حدَّثني أبي، نا أحمد بن مُحمّد بن سعيد الهمداني، نا جعفر بن مُحمّد بن عمرو الخشاب، حدَّثني أبي، نا زيدان بن عمر البختري، قال: سمعت يحيىٰ بن عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١: ١٤٠.

ابن الحسن يقول: توفي الحسن بن علي سنة خمسين وهو ابن سبع وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: ومات الحسن بالمدينة سنة خمسين وصلّىٰ عليه سعيد ابن العاص، ومات الحسن وهو ابن ست وأربعين سنه، وولد الحسن بالمدينة سنة ثلاث، امّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت ولاية الحسن سبعة أشهر وسبعة أيام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، قال يحيىٰ: مات الحسن بن علي سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين مُحمّد بن مُحمّد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن، قالوا: أنا مُحمّد ابن أحمد بن مُحمّد، أنا مُحمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر، قالت: ومات يعني الحسن لخمس ليالي خلون من شهر ربيع الاول سنة خمسين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزق ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عبيد الله بن مُحمّد بن عائشة، قال: مات الحسن بن علي سنة إحدىٰ وخمسين، ويقال سنة خمسين.

أنْبأنا أبو الغنائم مُحمّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحمّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومُحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن مُحمّد ـ زاد أحمد: ومُحمّد بن الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا مُحمّد بن سهل، أنا مُحمّد بن إسماعيل، قال(١): قال لي أحمد بن سعيد، عن أبي قُتيبة من ولد أبي بكرة، قال: أخبر أبو بكرة بموت الحسن بن علي، فاسترجع، وماتا في سنة إحدىٰ وخمسين.

قال: وقال لي أحمد بن الطيب: نا يحيىٰ بن أبي بكير، عن شعبة، عن أبي بكر بن حفص، قال: توفي الحسن بن علي بعدما مضىٰ من إمارة معاوية عشر سنين.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرُون، أنا القاضي أبو العلاء مُحمّد بن علي بن يعقوب الواسطي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ح.

---

(١) التاريخ الكبير ١: ٢: ٢٨٦.

قال وأنا ابن خيرُون، أنا الحسن بن الحسين النّعالي، حدَّثني جدي لأمي إسحاق بن مُحمّد، قالا: أنا عبد الله بن إسحاق، نا أبو عمرو قعنب بن مُحرز بن قُعنب، قال: وماتت عائشة والحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين بالمدينة، وأم سلمة أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو الفضل مُحمّد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن مُحمّد بن مُحمّد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي، قال: سمعت أبا عبد الله وهو مُحمّد بن صالح يقول: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سمعت ابا نُعيم يقول: مات الحسن بن علي سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت عبيد الله بن مُحمّد بن عائشة قال: مات الحسن بن علي سنة إحدىٰ وخمسين ويقال: سنة خمسين.

قال: ونا أبو نعيم، قال: الحسن بن علي سنة إحدىٰ وخمسين، ويقال سنة خمسين، ويقال: في سنة ثمان وخمسين ـ يعني مات ـ.

أَخْبَرَنا أبو مُحمّد عبد الله بن علي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر الحافظ عنه، أنا أبو مُحمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: الحسن بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ يقال: إنه ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، يكنىٰ أبا مُحمّد، وتوفي بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: توفي سنة ثمان وخمسين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل توفي سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين وصلّىٰ عليه سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو مُحمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا مُحمّد بن يونس أبو العباس الحارثي القرشي، نا عبد العزيز ابن الخطاب، نا جرير، عن الأعمش، قال: خري رجلٌ علىٰ قبر الحسن فجنّ فجعل ينبح كما تنبح الكلاب، قال: فمات فُسمع من قبره يعوي ويصيح.

تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

١٥٥٩ - [الإمام] الحُسين بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف
أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا[(١)]

حدّث عن النبي ﷺ ، وعن أبيه.

روى عنه: ابنه علي بن الحُسين، وابنته فاطمة، وابن أخيه زيد بن الحَسَن، وشعيب بن خالد، وطلحة بن عبد الله العُقَيلي، ويوسف الصباغ، وعُبيد بن حُنَين، وهمام بن غالب الفرزدق، وأبو هشام.

ووفد على معاوية وتوجه غازياً إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المظفر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى، أنا عبد الرَّحْمٰن بن سلام الجُمَحي، نا هشام بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحُسَين أنها سمعت أباها الحُسين، - زاد ابن حمدان: بن علي - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مسلمٍ ولا مسلمة يصاب بمصيبة - وفي حديث ابن حمدان: تصيبه مصيبة - وإن قدم عهدها فيحدث لها - وفي حديث ابن المقرىء له - استرجاعاً إلّا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعد - وفي حديث ابن المقرىء: وعده عليها - يوم أصيب بها»[٣٢٤٤]**[(٣)].

قالا[(٤)]: وأنا أبو يعلى، نا كامل - زاد ابن حمدان: بن طلحة - نا أبو هشام القَنّاد، عن الحُسين بن

---

(١) ترجمته وأخباره في المعجم الكبير: ٣/٩٤ رقم الترجمة ٢٣٦، ونسب قريش: : ٥٧، ومقاتل الطالبيين: : ٧٨ والوافي بالوفيات: ١٢/٤٢٣ وسير الأعلام: ٣/٢٨٠.

(٢) كلام المصنف كما ترى لا دليل عليه في الروايات ولا حدث به غيره ولا ورد من طريق ضعيف.

(٣) الأدب والمفرد: ٤٩٨.

(٤) قبلها في الترجمة المطبوعة للحسين (ع) المستخرجة عن ابن عساكر تحقيق الشيخ المحمودي : ٦: قالا:

علي يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «**المغبون لا محمود ولا مأجور**»[٣٢٤٥][١].

رواه البغوي عن كامل فزاد في إسناده: علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المحاسن بن الطبري، قالا: أنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا كامل بن طلحة، نا أبو هشام القنّاد البصري، قال:

كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحُسين بن علي بن أبي طالب، فكان يماكسني فيه فلعلي لا أقوم [من عنده] حتى يهب عامته، [فقلت: يا بن رسول الله أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه، فلعلي لا أقوم من عندك حتى تهب عامته] فقال: إن أبي حدّثني يرفع الحديث إلى النبي ﷺ أنه قال: «**المغبون لا محمود ولا مأجور**»[٣٢٤٦].

قال أبو القاسم البغوي: هكذا حُدّثنا بهذا الحديث عن أبي هشام القَنّاد، قال: كنت أحمل المتاع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، فيماكسني فيه.

ويقال: إنه وهم من كامل، روى غيره عن هذا الشيخ فقال: كنت أحمل المتاع إلى علي بن الحسين. والله أعلم.

رواه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي، عن كامل، وزاد فيه: علي بن أبي طالب إلّا أنه جعله من رواية الحسن لا الحسين. وقد تقدم في ترجمة الحسن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا شُبابة بن سَوّار:

أخبرني إسرائيل بن يونس، عن ثُوَير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدّثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القُرشي، نا عمرو بن دُحَيم، نا محمد بن إبراهيم البغدادي، نا الحسن بن الربيع، نا إسحاق بن عيسى البَلْخي الحافظ، عن الحسين ابن واقد، عن عبد الله بن بُرَيدة، قال: دخل الحسن والحسين على معاوية فأمر لهما في وقته بمائتي

= وأَنْبَأنا أبو يعلى قال أَنْبَأنا حوثرة، أَنْبَأنا هشام أبو المقدام بإسناده نحوه.

(١) الأسرار المرفوعة: ١٧٥.

ألف درهم. قال: خذاها، وأنا ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي.

قال: فأما الحسن فكان رجلاً سكّيتاً، وأما الحسين فقال: والله ما أعطى أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف ولا أفضل منا.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صَصْرَى ـ إجازة ـ نا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المَروَزي العماري، ـ بمكة ـ نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن أحمد بن جعفر السَّقَطي، ـ بمكة ـ نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السُّوسي، نا أبو عمر الزاهد، نا علي بن محمد بن الصايغ، حدّثني أبي، قال: رأيت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ بعيني وإلّا فعميتا، وسمعته بأذني وإلّا فصمّتا، وفد على معاوية بن أبي سفيان زائراً فأتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين ائذن للحسين بن علي يصعد المنبر، فقال معاوية: ويلك دعني أفتخر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا [ابن بطحاء مكة ؟].

فقال [الحسين]: أي والذي بعث جدي بالحق بشيراً، ثم قال: سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا خال المؤمنين ؟ فقال: إي والذي بعث جدي نبياً، ثم قال: سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا كاتب الوحي ؟ فقال: إي والذي بعث جدي نذيراً، ثم نزل معاوية. وصعد الحسين ابن علي فحمد الله عزّ وجل بمحامد لم يحمده الأولون والآخرون، ثم قال: حدّثني أبي عن جدي، عن جبريل عليه السلام، عن ربه عزّ وجل أن تحت قائمة كرسي العرش في رقة آس خضراء مكتوب عليها: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، يا شيعة آل محمد لا يأتي ـ يعني ـ أحد منكم يوم القيامة يقول لا إله إلّا الله إلّا أدخله الله الجنة، قال: فقال معاوية بن أبي سفيان: سألتك بالله يا [أبا] عبد الله، مَن شيعة آل محمد ؟ فقال: الذين لا يشتمون الشيخين أبا بكر وعمر، ولا يشتمون عثمان، ولا يشتمون أبي، ولا يشتمونك يا معاوية.

هذا حديث **منكر** ولا أرى إسناده متصلاً إلى الحُسين، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن عبد الله الطائي، نا عمران بن بكار، نا ربيع بن روح، نا محمد بن حرب، نا الزّبيري، عن عديّ بن عبد الرَّحْمٰن الطائي، عن داود بن [أبي] هند، عن سماك، عن أم الفضل بنت الحارث: أنها رأت فيما يرى النائم أن عضواً من أعضاء النبي ﷺ في بيتي [قالت:] فقصصتها على النبي ﷺ فقال:

«خيراً رأيتِ، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قُثَم» قالت: فولدت فاطمة غلاماً فسمّاه النبي ﷺ حسيناً ودفعه إلى أم الفضل، وكانت ترضعه بلبن قُثَم[٣٢٤٧][١].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحَضرَمي، نا ضِرَار بن صُرَد، نا عبد الكريم بن يعفور الجُعفي، عن جابر، عن أبي الشعثاء، عن بشر بن غالب، قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي، فقال: يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله ﷺ قد خضبتهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسرّرك ولفك في خرقة، ولقد تفل في فيك، وتكلم بكلام ما أدري ما هو، ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سرّة الحسن فقال: **«لا تسبقيني بها»**[٢][٣٢٤٨].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا التُّستَرى، نا خليفة العُصفُري، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع ـ ولد الحسين بن علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أبو أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: والحُسَين بن علي يُكنى أبا عبد الله ولد ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو هاشم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، قال: قال الزبير بن بكار: ولد الحُسين بن علي ـ زاد البغوي: ابن أبي طالب ـ لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

كتب إليّ أبو محمد بن الآبنوسي ـ وحدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه ـ أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو القاسم الأزهري، قالا: أنا محمد بن المُظفّر، نا أحمد بن علي بن شعيب المدائني، نا أبو بكر بن البَرْقي، قال: ولد الحسين بن علي بن أبي طالب في ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو

---

(١) سنن ابن ماجة ٢٨٩/٢ أبواب تعبير الرؤيا ومنتخب كنز العمال ١١١/٥.

(٢) المعجم الكبير: ٩٥/٣ ح٢٧٦٧.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد: ١٤١/١ (ترجمة الحسين بن علي) ونقله ابن العديم في بغية الطلب: ٢٥٦٤/٦.

الحسين الطّيّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[١]: قال لنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، قال: كان بين الحسن والحسين طهر واحد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله [بن سليمان]، نا الزبير، قال: وحدّثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن ميمون مولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان [بين] الحسن والحسين طهر واحد.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا أبو حامد أحمد بن محمد النيسابوري، نا محمد بن إسحاق، نا أبو الأشعث، نا زهير بن العلاء، نا سعيد بن أبي عَروبة، عن قَتادة، قال: ولدت فاطمة حسيناً بعد حسن بسنة وعشرة أشهر، فمولده لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ، وقُتل يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الحسن بن علي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا زكريا بن عَدِيّ، أنا عبيدالله[٣] بن عمرو، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي، قال: لما ولد الحسن سماه حمزة، فلما ولد الحسين سماه[٤] بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «**إنّي أُمرت أن أغير اسم هذين**»[٥] **ح** [٣٢٤٩].

وأَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن الخليلي،

---

(١) الخبر في التاريخ الكبير: ٢٨٦/٢/١ في ترجمة الحسن بن علي، ونقله ابن العديم في بغية الطلب: ٢٥٦٥/٦ نقلاً عن البخاري.

(٢) في مسند الإمام أحمد ج. ١٥٩/١.

(٣) في المسند: عبد الله بن عمرو.

(٤) مسند احمد: ١٥٩/١ ط. الميمنية.

(٥) زيد في المسند: فقلت الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً.

أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا محمد ابن مُعاذ بن يوسف السُّلَمي المَرْوَزي، نا زكريا بن عَدي، نا عبيدالله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب، أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمّى حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: **«إني أمرت أن أغيّر اسم ابني هاذين»**، فقلت: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً [٣٢٥٠].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نا عبيد الله بن عمرو الرَّقّي، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب: أنه سمى ابنه الكبير حمزة، وسمى حسيناً بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال: **«إنّي قد غيّرت اسم ابني هذين»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فسمى حسناً وحسيناً [٣٢٥١][١].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصَير، أنا جعفر بن محمد بن عتيب، نا محمد بن خالد بن خِداش، نا سالم بن قُتيبة، أنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فقال النبي ﷺ **«ما سميت ابني ؟»** قلت: حرباً، قال: **«هو الحُسَين»**، فلما ولد محسن سميته حرباً، فقال النبي ﷺ: **«إني سميت بني هؤلاء تسمية هارون بنيه شُبَّر وشَبِيْر ومُشبِر»** [٣٢٥٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن القاسم بن زكريا، أنا أبو كُرَيب، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ أنه حدثه عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حرباً، فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما سميته ؟»**

قلت: سميته حرباً، قال: **«لا، ولكن اسمه حسن»**، ثم ولد لي الحسُين فسميته حرباً، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما سميته ؟»** قلت: سميته حرباً، فقال: **«لا، اسمه حسين»**، ثم ولد لي فقال: **«ما سميته ؟»** قلت: سميته حرباً، قال: فقال: **«اسمه مُحَسِّن»**، قال الدارقطني: تفرد به إبراهيم بن يوسف عن أبيه [٣٢٥٣].

---

(١) بغية الطلب: ٢٥٦٦/٦.

(٢) سنن البيهقي: ٦٣/٧.

أَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[١]، حدّثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «**اروني ابني ما سميتموه**»، قال: قلت: حرباً، فقال: «**بل هو حسن**»، فلما ولد حسين سماه حرباً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «**أروني [ابني] ما سميتموه**»، قال: قلت: حرباً.

فقال: «**بل هو حسين**»، فلما ولد الثالث سميته حرباً، فجا رسول الله ﷺ، فقال: «**أروني ابني ما سميتموه**»، قلت: حرباً، قال: «**بل هو محسن**» ثم قال: «**سميتهم بأسماء ولد هارون شُبَر وشَبير ومُشْبِر**»[٣٢٥٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا يحيى الحِنّائي، نا عمرو بن حريث، نا بردعة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال: «**سميتهما ـ يعني الحسن والحسين ـ بأسماء ابني هارون شُبّراً وشَبِيراً**»[٣٢٥٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، نا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ـ إملاء ـ نا عبد الله بن محمد البغوي، نا يحيى بن عبد الحميد الحنائي، نا عمرو ابن حريث، عن بردعة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبي الخليل عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سمى هارون ابنيه شُبّراً وشَبِيراً، وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه شُبراً وشَبيراً**»[٣٢٥٦].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمْداني، نا أبو الحُسين محمد بن علي بن المهتدي بالله

ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن علي بن محمد، قالا: أنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن عبد الملك بن زَنجويه، نا عبد الرزاق،

---

(١) مسند الإمام أحمد: ١١٨/١ ط. الميمنية بتفاوت.

(٢) المعجم الكبير: ٩٧/٣ ح٢٧٧٨.

أناجريج، أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه أن النبي ﷺ **اشتق من اسم الحسن الحسين**[٣٢٥٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، أنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي الجَوْبَري، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عِكْرِمة، قال: لما ولدت فاطمة الحسن أتت به النبي ﷺ فسمّاه حسناً، فلما ولدت حسيناً أتت به النبي ﷺ فقالت: هذا أحسن من هذا فشقّ له من اسمه، وقال: «**هذا حسين**»[١][٣٢٥٨].

أخبرني أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغربي، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو محمد السكري ببغداد، أنا إسماعيل الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا ابن جُريج، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه سمى الحسن يوم سابعه، وأنه اشتق من حسن حسيناً، وذكر أنه لم يكن بينهما إلّا الحمل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، حدّثني عمي، نا محمد بن عبد الله الرقاشي، نا يزيد بن زُرَيع، نا محمد بن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن عِكْرِمة، [قال:] قلت للحسين بن علي: يا أبا عبد الله.

قال: وحدّثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه، [أَنْبَأنا الحُميدي] نا سفيان، عن شهاب بن خِرَاش، عن رجل من قومه، قال: قلت للحسين بن علي: يا أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله[٢].

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا أبو الحسن نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا

---

(١) بغية الطلب: ٢٥٦٧/٦.

(٢) بغية الطلب: ٢٥٦٧/٦.

محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: الحسين بن علي أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال عمي أبو بكر: الحسين ابن علي أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[1] في الطبقة الخامسة: الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصيّ، ويكنى أبا عبد الله، وأمّه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ، علقت فاطمة بالحسين لخمس ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة، فكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة، وولد الحسين في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو [أحمد] ـ زاد ابن خَيرون: ومحمد بن الحسن، قالا ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[2]: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي، قال أحمد بن سليمان، عن عطاء بن مسلم، عن الأعمش قتل الحسين وهو ابن تسع وخمسين، وقال أبو نعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء، وقال فروة بن أبي المغراء، عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كُليب، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ [في المنام] فذكرته لابن عباس فقال: أذكرت الحسين بن علي حين رأيته ؟

قلت: نعم والله ذكرته بكفيه حين رأيته يمشي، قال: **إنا كنا نشبهه بالنبي ﷺ**.

وقال عبد الله بن محمد ومحمد بن الصلت، نا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢٥٦٨ ـ ٢٥٦٩.

(٢) التاريخ الكبير: ١/٢/٣٨١.

ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال الحسين بن علي يكنىٰ أبا عبدالله[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٢]: أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب، له رؤية من رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو عبد الله الحسين بن علي[٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم الجوزي، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: الحسين بن علي أبو عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد [قال: أخبرنا:] شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي ابن رسول الله ﷺ وريحانته وشبهه، ولد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتل وهو ابن ثمان ـ وقيل ابن تسع ـ وخمسين، روى عنه أبو هريرة، وابنه علي، وفاطمة، وسُكَينة ابنتاه، وعبيد الله بن أبي يزيد، والمُطّلب بن عبد الله بن حَنطَب، وسنان بن أبي سنان، وأبو حازم الأشجعي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]: وكنية الحسين بن علي أبو عبد الله، وكان أصغر من الحسن بسنة.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا جدي، نا أبو أحمد الزبيري ح.

وحدّثني يعقوب بن إبراهيم، نا خلف بن الوليد ح.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١٦٦/٣.

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٣٥.

(٣) بغية الطلب: ٢٥٦٨/٦.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤١/١.

قال: وحدّثني يوسف بن موسى، وزهير بن محمد، قالا: نا عبيد الله بن موسى، قالوا: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر والرأس، والحسين أشبه رسول الله ﷺ ماكان أسفل من ذلك(١).

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا حجاج، نا إسرائيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الخلال، أنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النِّقَّري، نا محمد بن نوح الجنديسابوري، نا هارون ابن إسحاق، نا [أبو] غسان، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي: أن الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر الىٰ الرأس، والحسين من أسفل ذلك.

وفي حديث حجاج: والحسين أشبه الناس بالنبي ﷺ ماكان أسفل من ذلك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا عبد الله بن عمر بن شوذب أبو محمد الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه برسول الله ﷺ ماكان أسفل من ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه، وأبو الفتوح عبدالوهاب بن الشاه بن أحمد، قالوا: أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد الُمخَلّدي، أنا الحسن بن محمد بن جابر، نا علي ابن الحسن الذُّهلي، نا خلف بن أيوب، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي بن أبي طالب قال: **الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ أسفل من ذلك.**

أَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا أسود بن عامر، أنا أبو إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، قال: قال علي: الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر الىٰ الرأس، والحسين أشبهه ما أسفل من ذلك.

---

(١) سنن الترمذي: ١٣/١٩٦.

رواه أشعث بن شعبة، عن إسرائيل فجعله من حديث عاصم بن ضَمرَة، عن علي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن العطار، وأبو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجندي، قالا: أنا أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، نا سفيان بن محمد ابن سفيان، ـ وفي حديث المُخَلّص: بن سفيان سفير المَصّيصي ـ نا أشعث بن شعبة، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: كان الحسن بن علي أشبههم برسول الله ﷺ من شعر رأسه إلى سرته، وكان الحسين بن علي أشبههم برسول الله ﷺ من لدن قدميه إلى سرته، اقتسما شبهه.

والمحفوظ: حديث هانىء بن هانىء فقد رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق كذلك.

أَخْبَرَناه أبو القاسم عبد الصمد بن مندويه، أنا علي بن محمد بن أحمد الحَسَناباذي، أنا أحمد ابن محمد بن الصلت، نا ابن عُقدة، نا عبد الواحد بن حمّاد بن عبد الحارث، أنا مغيث بن بُديل، نا خارجة بن مُصعَب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ من لدن رأسه، والحسين أسفل من ذلك.

ورواه يوسف بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة بن يَريم.

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنا محمد بن محمد البزار، أنا جعفر، [ابن محمد بن نصير، أَنْبَأنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أَنْبَأنا عبد الله بن سالم القزاز، أَنْبَأنا إبراهيم بن يوسف] عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة، عن علي، قال: **من سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه وثغره فلينظر إلى الحسن، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسين بن علي**، كذا، كذا قال، وإنما هو إلى «كعبه»(١).

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا الحسن ابن علي، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن

---

(١) المعجم الكبير: ٣/٩٥ ح٢٧٦٨.

هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أُتي برأس الحسين فجعل ينكث [فيه] بقضيب في يده فقلت: أما أنه كان أشبههما بالنبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو الفقيه، أنا أبو يعلى، أنا إبراهيم بن سعيد، نا حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، قال: أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين في طست، فقال في حسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبدالله بن محمد، قالوا: أنا الحسن بن علي، أنا أبو [بكر بن] مالك، نا عباس بن محمد القراطيسي، نا خَلاّد بن أسلم، نا النضر بن شُمَيل، نا هشام بن حسان، عن حفصة ـ هي بنت سيرين ـ قالت: حدّثني أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً، قلت أما أنه كان أشبههم برسول الله ﷺ، كذا قال، وصوابه عباس بن إبراهيم القراطيسي[1].

وأخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالتا: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا خَلاّد بن أسلم، نا النّضر بن شُمَيل، نا هشام القُرْدوسي، عن حفصة بنت سيرين، فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا، قال: قلت: أما إنه كان من أشبههم برسول‌الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله بن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني محمد بن الضحاك الحزامي، قال: كان وجه الحسن بن علي يشبه وجه رسول الله ﷺ، وكان جسد الحسين يشبه جسد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظَفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قال: قُرىء على أبي القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرىء،

(١) المعجم الكبير: ٣/١٢٥ ح ٢٨٧٩.

قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سفيان، قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي ؟ قال: أسود ـ وفي حديث ابن المقرىء قال: نعم أسود ـ الرأس واللحية إلّا شعرات ههنا في مقدم لحيته فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان شبهاً برسول الله ﷺ ؟ أو لم يكن شاب منه غير ذلك ؟.

قال: ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة ـ زاد ابن المقرىء: وقد، وقالا ـ فسجد بين الإمام وبين بعض الناس فقيل له: اجلس. فقال: قد قامت الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، نا عُقبة بن مكرم، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، قال: سمعت عمر بن عطاء، قال: رأيت الحسين بن علي يصبغ بالوسمة(١)، أما هو فكان ابن ستين، وكان رأسه ولحيته شديدي السواد.

أَنْبَأنا أبو سعيد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر بن أبي عاصم، نا يعقوب بن حُمَيد، نا إبراهيم بن حسن بن علي الرافعي، عن أبيه، قال: حدثتني زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت أباها رسول الله ﷺ بالحسن والحسين في شكواه الذي مات فيها، فقالت: تورّثهما يا رسول الله شيئا ؟ فقال: «**أما الحسن فله هيئتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي**»[٣٢٥٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت: أتت فاطمة بنت النبي ﷺ بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك تورّثهما شيئاً ؟ قال: «**أما حسن فإن له هيئتي وسؤددي، وأما حسين فإن له جرأتي وجودي**»[٣٢٦٠].

قد روي من وجه آخر:

---

(١) في النهاية: الوسمة شجر باليمن يخضب بورقه الشعر ـ أسود.

(٢) ذخائر العقبى: ١٢٩، وكنز العمال: ٢٢١/٦ ط. الاولى.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، نا [أبو] جعفر محمد بن علي بن دُحَيم، نا أحمد بن حازم، نا مخول، عبد الرَّحْمٰن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي رافع، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت رسول الله ﷺ بالحسن والحسين فقالت: ابناك وابناي انحلهما ؟، قال: «**نعم، أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي**»، قالت: رضيت يا رسول الله [٣٢٦١].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن يحيى، نا وهب بن جرير، [قال:] قال أبي: أخبرنا علي، قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن [ابن] أبي نُعْم، قال: كنت جالساً إلى ابن عمر، فقال له رجل: ماتقول في دم البعوض يكون في الثوب أيصلى فيه ؟ قال: ممن أنت ؟ [قال:] من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا**»[٣٢٦٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا عبد الرَّحْمٰن، نا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم: أن رجلاً سأل ابن عمر عن دم البعوض فقال: ممن أنت ؟ قال: من العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هما ريحانتاي من الدنيا**»[٣٢٦٣][(٢)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله ابن محمد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم البصري، نا حجاج وأبو عمر ـ يعني حجاج بن المنهال، وأبو عمر الحَوضي ـ قالا: أنا

---

(١) سنن الترمذي: ٣٣٩/٤ مناقب الحسين.

(٢) المعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٤.

مهدي بن الميمون، أخبرني محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم، قال: كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هما ريحانتاي من الدنيا»**[٣٢٦٤].

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، أنا أبو نُعيم، نا سليمان الطّبراني، نا أحمد بن ماء بهرام الإيذجي[١]، نا الجرّاح بن مَخلَد، نا الحسن بن عَنبَسة، نا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن علي، عن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الحزمي، عن أبيه، عن جده ـ يعني مَعمَر بن حزم ـ، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان بين يديه في حجره، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ قال: **«وكيف لا أحبّهما، وهما ريحانتاي من الدنيا أشمّهما»**[٢][٣٢٦٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن الحسين القطان، نا عبد الباقي بن قانع، نا محمد بن الحسن بن يعقوب الحاجب، نا عبد الصمد بن حسان، نا محمد بن أبان، عن أبي جناب، عن الشعبي، عن زيد ابن يثيع، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣٢٦٦][٤].

رواه غيره عن أبي جناب، فقال: عن «الحارث» بدلاً من «زيد».

أَخْبَرَناه أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد صاعد، نا محمد بن يحيى بن كثير ـ بحرّان ـ وحميد بن الأصبغ بن عبد العزيز ـ بعسقلان ـ قالا: نا آدم بن أبي إياس، نا لكير بن حسين، عن أبي جناب الكلبي، عن عامر الشعبي، عن الحارث الهَمْداني، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٥][٣٢٦٧].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا أحمد بن علي بن ثابت ح.

---

(١) هذه النسبة إلى إيذج، بالكسر والذال المعجمة مفتوحه، بلد وكورة بي خوزستان وأصبهان (ياقوت).

(٢) مجمع الزوائد: ١٨١/٩ وسير الأعلام: ٢٨٢/٣ وفيها: يلعبان على صدره.

(٣) تاريخ بغداد: ١٨٥/٢ ترجمة محمد بن الحسن بن يعقوب.

(٤) الفردوس: ٤ / ٣٤٣ ح ٦٩٩٣ وكنز العمال: ٥ / ٧٢٥ ح ١٤٢٤٣ و١١ / ٥٧٣ ح ٣٢٧١٣.

(٥) الطبراني في معجمه ح(٢٥٩٩) ونقله مختصراً الذهبي في سير الأعلام: ٢٨٢/٣.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أبي البركات، نا عاصم بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا عمر بن مَخلَد، نا علي بن عبد الله بن معاوية بن شُريح، نا أبي، عن أبيه معاوية بن شُريح، عن مَيسَرة، عن شُريح، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة**»[٣٢٦٨].

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن رافع الفارسي، نا عبدالعزيز الكتاني، نا أبو عِصْمة نوح بن نصر بن محمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الفَرْغاني، من لفظه ببغداد، أنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الوراق، نا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي الضـرير، إملاء، نا أبو العباس محمد بن يونس القُرشي، نا محمد بن عاصم السُّلَمي، نا هارون بـن مسـلم الحِنّائي، عن القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، عن محمد بن علي، عن أبي محمد الأنصاري، عن الحسين ابن علي، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «**لا تسبّوا أبا بكر وعمر فإنهما سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين، ولا تسبّوا الحسن والحسين، فإنهما سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، ولا تسبُّوا علياً فإن من سبّ علياً فقد سبني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله عذبه الله**»[٣٢٦٩][١].

أَخْبَرَنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان المالِيني، أنا أبو محمد عبدالله بن أبي بكر ابن أحمد السقطي المقرئ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الجارودي الحافظ إملاء، أنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار بالري، نا طاهر بن إسماعيل الخَثْعَمي، نا محمد بن عبيد ـ وهو النحاس ـ نا سيد ـ يعني ابن محمد ـ، عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣٢٧٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا أبو القاسم إسماعيل بن مَسعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٢]، نا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، أنا أحمد بن المِقدَام، أنا حكيم بن حزام، نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن شُريح، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الحديث ضعيف لمكان محمد بن يونس المتهم بالكذب ووضع الاحاديث راجع ترجمته في تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٩.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٢٠/٢ في ترجمة حكيم بن خذام.

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»[٣٢٧١].

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل أنا علي بن الحسن الخِلَعي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجُعفي، نا الحسن [بن علي] الخلال الحُلْواني، نا المُعَلّى بن عبد الرَّحْمٰن ح.

وأنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، أنا عبد الله بن إبراهيم القَصْري، ومحمد بن هارون بن حُميد، قالا: نا الحسن بن علي الحُلْواني، نا مُعَلّى بن عبد الرَّحْمٰن، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»**[٣٢٧٢][٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو سعيد عبد الكريم بن عمر الخطابي بالبصرة، نا محمد بن عبد الملك، نا مُعَلّى بن عبد الرَّحْمٰن الواسطي، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣٢٧٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٣]، نا محمد بن يوسف بن عاصم، نا عباد بن وليد، حدّثني عبد الحميد بن بحر، نا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**[٣٢٧٤].

قال ابن عدي: ولا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير عبد الحميد عن منصور.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد يونس السّمناني الفقيه، نا عباس بن عبد العظيم، نا عمران بن أبان، حدّثني مالك بن الحسن ابن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا محمد بن مِشكَاب، نا عمران بن أبان، نا

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣٧٣/٦ في ترجمة يعلى بن عبد الرَّحْمٰن الواسطي.

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم : ٢ / ٧٥٢ رقم ١٢٥٢.

(٣) الكامل لابن عدي: ٣٢٣/٥ في ترجمة عبد الحميد بن بحر.

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، حدّثني أبي، عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**»[٣٢٧٥].

قال البغوي: ولم يرو هذا الحديث عن مالك بن الحويرث إلّا من هذا الطريق، وليس مالك بن الحسن بمشهور.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، قال سئل علي بن المديني عن حديث مالك بن الحويرث، عن النبي ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة**»[٣٢٧٦]، فقال: بصري وإسناده **مجهول**، رواه الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده، والحسن بن عبد الرَّحْمٰن هذا لم يرو عنه غير هذا الشيخ، وهي ثلاثة أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو بكر بن رزق الله، نا زيد بن الحُبَاب، نا إسرائيل بن يونس، عن مَيسرة بن حبيب الهمداني، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبَيش، عن حُذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فقال فصلّى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال: «**عرض لي مالك، استأذن أن يسلّم عليَّ ويبشرني ببشرى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة**»[٣٢٧٧](١).

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمر، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عيسى العطار، أبو جعفر المعروف بابن أبي موسىٰ، نا إسحاق بن منصور، نا إسرائيل، عن مَيسَرة بن حبيب، عن المنهال، عن زِرّ، عن حُذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني مَلَك فسلم عليّ، نزل من السماء لم ينزل قبلها يبشرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**»[٣٢٧٨](٢).

حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن

(١) السنن الكبرى للنسائي كتاب المناقب ٩٥ ح ٨٣٦٥.

(٢) المستدرك: ١٦٧/٣ مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، وتاريخ بغداد: ٢٣٠/١٠.

أحمد القصار الوكيل ـ قراءة ـ قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا داود بن رشيد، نا مروان ـ يعني الفزاري ـ، نا الحكم بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نُعْم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، إلّا ابني الخالة: عيسى ويحيى عليهما السلام»**[٣٢٧٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، وأبو علي بن السبط، وأبو نصر بن رضوان، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[(٢)]، حدّثني أبي، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن يزيد ـ هو ابن أبي زياد ح.

وأَخْبَرَنا أبو هاشم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البَجَلي بالكوفة، نا أحمد بن عثمان، نا أبو نُعيم[(٣)]، نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣٢٨٠][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي، أنا أبو لبيد، محمد بن إدريس الشامي، نا سويد، نا محمد بن خازم، نا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»**[٣٢٨١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، نا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش ـ إملاء بنيسابور ـ أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا عبد الرحيم بن مُنيب، أنا إبراهيم بن رستم، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الرَّحْمٰن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي»**[٣٢٨٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا

---

(١) المستدرك: ١٦٦/٣.

(٢) في مسند الإمام أحمد: ٦٢/٣ و ٨٢.

(٣) حلية الأولياء: ٧١/٥ ترجمة عبد الرَّحْمٰن بن أبي نعم.

(٤) حلية الأولياء: ٧١/٥.

عبد الله بن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم بن حيان، نا وكيع، نا ربيع بن سعد الجُعفي، عن عبد الرَّحْمٰن بن سابط ح.

وأَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا الحسن [بن] علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا وكيع، عن ربيع بن سعد، عن ابن سابط، قال: دخل الحسين بن علي المسجد فقال جابر بن عبدالله: «**من أحب أن ينظر إلى سيّد شباب الجنة فلينظر إلى هذا**»، سمعته من رسول الله ﷺ(١).

وفي حديث ابن هاشم [بن حيان]، قال: أقبل الحسين بن علي فدخل من باب المسجد، وقال: سيد شباب أهل الجنة، والباقي مثله.

رواه غيره عن وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، وقال: «الحَسَن» وذكره بلفظ آخر، وقد أخرجته في ترجمة الحَسَن.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الحيري، أنا أبو يَعلَى المَوْصلي، نا ابن نُمير، نا أبي، نا الربيع بن سعد الجُعفي، عن عبد الرَّحْمٰن بن سابط، عن جابر، قال: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي»، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن أبي الحسين الحُسيني، أنا رَشَأ بن نظيف المُعدّل، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن غالب، نا زكريا بن عدي، نا ابن نُمير، عن الربيع بن سعد الجُعْفي، عن ابن سابط، عن جابر، قال: دخل الحسين بن علي المسجد بن باب بني فلان، فقال جابر: «**من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا**»، سمعت النبي ﷺ يقوله [٣٢٨٣].

آخر الجزء الحادي والسبعين بعد المائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن زريق البغدادي، نا أحمد بن عمرو [بن جابر] نا أحمد بن بُشر المرثدي، نا فيض بن وثيق، نا عمار بن مطر، نا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة**» [٣٢٨٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصوفي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي: ١٨٧/٩ ونسبه إلى يعلى وليس لأحمد.

ابن زكريا الشيباني، أنا أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر القاموسي، نا أبي، حدّثني عمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حَوشَب، عن أم سَلَمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إنّما يريدُ الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البَيْتِ﴾، وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين [٣٢٨٥](١).

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الرواندي ـ بالري ـ قالا: أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالا: نا أبو العباس أحمد بن يعقوب ـ زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه ـ نا الحسن بن مُكرَم ـ زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي ـ: نا عثمان ابن عمر، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبد الله بن زبير، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سَلَمة قالت: في بيتي نزلت: ﴿إنّما يريدُ اللهُ ليذهب عنكم الرّجس أهلَ البيتِ﴾، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: «**هؤلاء أهلي**» ـ وفي حديث الصيرفي: «**أهل بيتي**» ـ قالت: فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟

قال: «**بلى إن شاء الله**» [٣٢٨٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، نا عبّاد بن بشير بن عمار، نا محمد ـ وهو ابن عثمان بن أبي البهلول ـ حدّثني إسماعيل ـ وهو ابن الحسن الشّعيري ـ:

حدّثني ليث بن أبي سُليم، عن شهر بن حَوشَب، عن أم سَلَمة، قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أصنع له خزيراً(٢). فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: يا أم سَلَمة هلمي خزيرتك. [قالت:] فقربتها، فأكلوا، ثم أقام فاطمة إلى جانب علي والحسن والحسين إلى جانب فاطمة، قالت: وكانت ليلة قرة، فأدخل رسول الله ﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة ثم ألبسهم كساء

---

(١) الاعتقاد على مذهب السلف: ١٦٤ وصححه.

(٢) الخزيرة والخزير: اللحم الغابّ يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق فعصد به. ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم. وقيل الخزيرة: الحساء من الدسم والدقيق.

فدكياً ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي وحامتي**(١) **فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**» قالت أم سَلَمة: [قلت]: ألستُ من أهلك يا رسول الله ؟ قال: «**إنك إلى خير**»[٣٢٨٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاء، قال: قُرِىء على أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأنا أسمع قيل له: حدثكم العباس بن محمد بن حاتم، نا أبو نُعيم، نا إسماعيل بن نُشيط العامري، قال: سمعت شهر بن حَوشَب، قال: جئت أم سَلَمة أعزيها بحسين بن علي، فحدثتنا أم سَلَمة أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فصنعت له فاطمة سخينة وجاءته بها، فقال: ادعي ابن عمك وابنيك ـ أو زوجك وابنيك ـ فجاءت بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: ورسول الله ﷺ على منامة لنا فأخذ فضلة كساء لنا خيبري كان تحته فجلّلهم به، ثم رفع يده فقال: «**اللّهم عترتي وأهل بيتي، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»، قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك ؟

قال: «**وأنت إلى خير**»[٣٢٨٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، أنا يوسف بن القاسم، نا علي بن الحسن بن سالم، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا عُبيد بن سعيد القُرشي، عن عمرو بن قيس، عن زُبيد، عن شهر، عن أم سَلَمة، عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿**إنما يريدُ الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا**﴾، قال: «**الحسن والحسين وفاطمة وعلي**» ـ عليهم السلام ـ فقالت أم سَلَمة: يا رسول الله وأنا ؟ قال: «**أنت إلى خير**»[٣٢٨٩].

قال: وأنا علي حدّثني يحيى بن الحسين الإسفرايني، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا عُبيد بن سعيد، نا سفيان ،عن زُبيد، عن شهر بن حَوشَب [نحوه

قال: وأَنْبَأنا ابن سالم، أَنْبَأنا إبراهيم بن طالوت، أَنْبَأنا أبو أحمد الزبيري أَنْبَأنا سفيان عن زبيد عن شهر بن حوشب] عن أم سَلَمة أن النبي ﷺ جلّل على علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام كساءً، ثم قال: «**اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً**»

---

(١) حامة الإنسان: خاصته وما يقرب منه، وهو الحميم.

(٢) مسند ابي يعلى ٤٥١/١٢ ح٧٠٢١ وبالهامش رجاله رجال الصحيح وفضائل الصحابة لاحمد ٥٨٨/٢ ح٩٩٥.

فقالت أم سَلَمة فقلت: يا رسول‌الله أنا منهم ؟ قال: «**إنك إلى خير**»[٣٢٩٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر [وأبو بكر وجيه] ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد الْمخَلّدي، أنا أبو بكر الإسفرايني، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا عمران بن زيد التغلبي، عن زُبيد الإيامي، عن شهر بن حَوشَب، عن أم سلمة أنها قالت [لجارية] اخرجي فخبريني [قال:] فرجعت الجارية فقالت: قُتل الحسين فشهقت شهقة غشي عليها، ثم أفاقت فاسترجعت، [ثم] قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلّهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثم أنشأت تحدث قالت: رأيت رسول الله ﷺ على السرير ـ أو على هذا الدكان ـ فقال: «**ادعوا إليّ أهلي وأهل بيتي، ادعوا إليّ الحسن والحسين وعلياً**» فقالت أم سلمة: يا رسول الله أولست من أهل بيتك ؟ قال: «**وأنت في خير وإلى خير**»، قال: «**اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً**»[٣٢٩١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٢)]، حدّثني أبي، نا أبو أحمد الزّبيري، نا سفيان، عن زُبيد، عن شهر بن حَوشَب، عن [أم سلمة، أن] النبي ﷺ جلل على علي وحسن وحسين وفاطمة كساءً ثم قال: «**اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**».

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله أنا منهم ؟ قال: «**إنك إلى خير**»[٣٢٩٢].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد[(٣)] [عن أحمد بن] مجاهد الأصبهاني، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو الجعفرى، عن أبي الجحّاف دواد بن أبي عوف، عن شهر بن حَوشَب، قال: أتيت أم سلمة أعزيها على الحسين [بن علي] فقالت: دخل رسول الله ﷺ فجلس على منامة[(٤)] لنا فجاءته فاطمة بشيء فوضعته فقال: «**ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً**»، فلما اجتمعوا عنده قال: «**اللّهم هؤلاء خاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً**»[٣٢٩٣].

---

(١) المستدرك: ١٤٧/٣ بتفاوت.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٠٤/٦ ط. الميمنية.

(٣) المعجم الصغير: ٦٥/١.

(٤) المنامة: القطيفة (قاموس).

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبُو الحسن الخِلَعي، أنا أبو مُحمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي، نا أبو سعيد عبد الرّحمن بن محمد بن منصور، نا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حَوَشب، عن أم سَلَمة أن رسول الله ﷺ أخذ ثوباً فجلّله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأت هذه الآية:﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾(١)، قالت: فجئت لأدخل معهم فقال: «**مكانك، أنت على خير**»[٣٢٩٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله(٣)، حدّثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن شهر بن حَوشَب، عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «**ائتني بزوجك وابنيك**» فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال: «**اللّهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد**» قالت أم سَلَمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: «**إنك على خير**»[٣٢٩٥](٤).

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا عبد الحميد بن بهرام الفَزَاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سَلَمة تقول ـ حين جاء نعي الحسين بن علي ـ لعنت أهل العراق ـ وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله.

جاءته فاطمة ومعها ابناها، جاءت بهما تحملهما حتى وضعتهما بين يديه فقال لها: «**أين ابن عمك ؟**» قالت: هو في البيت، قال: «**اذهبي فادعيه وائتني بابنيّ**»، قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يدٍ، وعلي يمشي في أثرهم حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلستهما في حجر[ه] وجلس علي على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت أم سَلَمة: فأخذ من تحتي كساءً كان بساطاً لنا في المنامة فلفّه رسول الله ﷺ فأخذ بشماله طرفي الكساء، ألوى بيده اليمنى

(١) سورة الأحزاب، الآية:٣٣.

(٢) سنن الترمذي: ٣٥١/٥ ح٣٢٠٥، وتفسير الطبري: ٧/٢٢ مورد الآية.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٣٢٣/٦.

(٤) فضائل الصحابة: ٦٠٢/٢ ح١٠٢٩، ومسند أبي يعلى ٣٤٤/١٢ ح٦٩١٢.

إلى ربه عز وجل [و] قال: «**اللّهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**» ـ ثلاث مرات ـ كل ذلك يقول: «**اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**»، قالت: فقلت: يا رسول الله ألستُ من أهلك؟ قال: «**بلى فادخلي في الكساء**»، قالت: فدخلت في الكساء بعد ما مضى دعاؤه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة رضوان الله عليهم[٣٢٩٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاء، نا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي، نا أبو أسامة الكلبي، نا علي بن ثابت، نا أسباط بن نصر، عن السّدّي، عن بلال بن مِرْداس، عن شهر بن حَوشَب، عن أم سَلَمة، قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ بخَزيرة فوضعتها بين يديه فقال: «**أدعي زوجك وابنيك**» فدعتهم وطعموا وعليهم كساء خيبري فجمع الكساء عليهم ثم قال: «**هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا**» قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله الستُ من أهل البيت؟ قال: «**إنك على خير وإلى خير**»[٣٢٩٧].

قال: ونا محمد، نا أبو أسامة [أنبأنا] علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثل ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس ابن عقدة، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا عبد الرَّحْمٰن بن شريك، نا أبي، عن أبي إسحاق [السّبيعي]، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ [قالت] أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، [فأرسلت إليه] فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال: «**اللّهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**» قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: «**إنك على خير إن شاء الله**»[٣٢٩٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن جعفر بن عبد الرَّحْمٰن البَجَلي، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة تقول: أنزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم**

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[٣٢٩٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طِلاّب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع، نا أبو جعفر محمد بن عمّار بن محمد بن عاصم بن مُطيع العِجلي بالكوفة، نا محمد بن عبيد بن أبي هارون المقرىء، نا أبو حفص الأعشى عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة عن من أخبره عن أم سلمة قال: كان النبي ﷺ عندنا منكّساً رأسه، فعملت له فاطمة حريرة، فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي ﷺ: **«أين زوجك؟ اذهبي فادعيه»** فجاءت به فأكلوا فأخذ [النبي ﷺ] كساء فأداره عليهم فأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: **«اللّهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» [أنا] حربٌ لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم، عدو لمن عاداكم»**[٣٣٠٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، أنا عمر بن سنان، نا إبراهيم بن سعيد، نا حسين بن محمد، عن سليمان بن قَرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين**[٣٣٠١][(٢)].

كذا في الأصل: عقرب وهو وهم، إنما هي عمرة.

أَخْبَرَناه عالياً على الصواب أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أخي الإمام بحلب، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين ـ يعني المَروَزي ـ عن سليمان بن قَرْم، عن عبد الجبار بن عباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة، عن أم سَلَمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** وفي البيت سبعة: **رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.**

عمرة هذه ليست بنت عبد الرَّحْمٰن، إنما هي عمرة بنت أفعى الكوفية.

أَخْبَرَنا بحديثها أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن

---

(١) المعجم الاوسط ٤٧٩/٤ ح٣٨١١ بتفاوت، وكتاب الاربعين لابن عساكر: ١٠٥ ح٣٦، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٠٨/٤.

(٢) تفسير الدر المنثور: ١٩٨/٥.

النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسين بن جعيد بن الربيع، أبو عبدالله، نا مخول بن إبراهيم أبو عبد الله، نا عبد الجبار بن عباس الشيباني، عن عمّار الدُّهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أم سَلَمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ وفي البيت سبعة: جبريل، وميكائيل، ورسول الله ﷺ، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، قالت: وأنا على باب البيت، فقلت: يا رسول الله ألستُ من أهل البيت ؟ قال: «**إنك على خير، إنك من أزواج النبي ﷺ**» وما قال: إنك من أهل البيت[٣٣٠٢](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، [أَنْبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أَنْبَأنا عوف عن أبي المعدل عطية الطفاوي قال: حدّثني أبي] عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ قالت الخادم إن علياً وفاطمة بالسّدّة، قال: « **قومي عن أهل بيتي**» قالت: فقمت فتنحيت من ناحية البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فقبّلهما ووضعهما في حجره، واعتنق علياً وفاطمة، ثم أغدق عليهم ببردة له، وقال: «**اللّهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي**»، قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا ؟

قال: «**وأنت**»[٣٣٠٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عمر، نا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيى بن عُبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سَلَمة، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ نزلت وهو في بيت أم سَلَمة: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ فدعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً ـ زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره ـ ثم جلّلهم بالكساء، ثم قال: «**اللّهم هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**» قالت أم سلمة: اجعلني معهم، قال رسول الله ﷺ: «**أنتِ بمكانك وأنتِ إلى خير**»[٣٣٠٤](٣).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا سعيد بن أحمد العَيّار، نا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) مشكل الآثار ٢٢٨/١ ح ٧٧٤ باب ١٠٦، ونور الابصار: ١٢٣ ط. الهند.

(٢) مسند ابي يعلى: ٣١٣/١٢ ح ٦٨٨٨.

(٣) مشكل الآثار: ٢٢٩/١ ح ٧٨١.

أحمد الصيرفي، أنا أبو العباس السراج، نا قُتيبة، نا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته: أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فجعل الحسن من شق والحسين من شق وفاطمة في حجره فقال: «**رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد**»، وأنا وأم سلمة نائمتين فبكت أم سَلَمة فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال: «**ما يبكيك ؟**» فقالت: خصصتهما وتركتني وابنتي، فقال: «**أنت وابنتك من أهل البيت**»[٣٣٠٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر العدل، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي، نا محمد بن سعد العوفي، حدّثني أبي، نا عمرو بن عطية، والحسين بن الحسن بن عطية، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري، عن أم سَلَمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين، قالت: [وكنت] على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله ؟ قال: «**أنت في خير، وإلى خير**»[٣٣٠٦].

أَنْبَأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد ح، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السّنجي عنه، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نا أبو نُعيم، نا عمران بن أبي مسلم، قال: سألت عطية عن هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قال: أخبرك عنها بعلم، أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين فأدار عليهم الكساء قال: وكانت أم سلمة على باب البيت، قالت: وأنا يا نبي الله ؟ قال: «**فإنك بخير وإلى خير**»[٣٣٠٧].

أَخْبَرَنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرَّحْمٰن الحنوي، وأبو بكر اللفتواني، قالا: أنا [أبو] محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، أنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثني الحسين بن عبد الرَّحْمٰن الأزدي، أنا أبي، نا عبد النور بن عبد الله، حدّثني هارون بن سعد، عن عطية، قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ فعدّ في يدي قال: نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم

(١) تاريخ بغداد: ٩/١٢٦ ـ ١٢٧ في ترجمة سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي.

السلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المغربي، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان، نا أبو يوسف القُلوسي، نا سليمان بن داود، نا عمّار بن محمد، حدّثني سفيان الثوري، عن أبي الجَحّاف، عن أبي سعيد، قال: نزلت ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين[(١)][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)]، حدّثني أبي، نا محمد بن مُصعَب، نا الأوزاعي، عن شداد أبي عمّار، قال: دخلت على واثلةالأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى، قال: أتيتُ فاطمة أسألها عن علي، قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ فجلستُ أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين، آخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهما[(٤)] ثوبه ـ أو قال: كساءً ـ ثم تلا هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ [٣٣٠٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظفّر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلَى، نا محمد بن إسماعيل بن أبي شيبة البصري، نا محمد بن مُصعب، نا الأوزاعي، عن أبي عمّار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: أقعد النبي ﷺ علياً عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسناً وحسيناً بين يديه وغطّى عليهم بثوبٍ وقال: «**اللّهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق إليك**»، ـ وفي حديث ابن حمدان: «**اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي أتوا إليك، وقالا ـ لا إلى**

(١) بغية الطلب: ٢٥٨١/٦.

(٢) المعجم الكبير: ٣٢٧/٢٣ ترجمة ام سلمة، وتفسير الطبري: ٥/٢٢، ومجمع الزوائد: ٩١/٧، وفضل آل البيت للمقريزي ٢٠، وتفسير البغوي: ٥٢٩/٣ مورد الآية والالمام: ٣٠٢/٥.

(٣) مسند الإمام أحمد: ١٠٧/٤ من حديث واثلة بن الأسقع.

(٤) في المسند: عليهم.

النار»[٣٣٠٩][١].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد بن عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الجوهري إملاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله[٢]، حدّثني أبي ،نا عفّان، نا وهَيب، نا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يَعلَى العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له، قال: فاستمثل رسول الله ﷺ ـ قال عفان: قال وهيب: فاستقبل رسول الله ﷺ ـ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال: فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا مرة، فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبّله وقال: **«حسين مني وأنا من حسين، أحبَّ الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط»**[٣٣١٠].

أَخْبَرَنا عالياً أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاف، نا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن عون الخراز، نا إسماعيل بن عياش، نا عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن [أبي] راشد، عن يعلى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حسين سبط من الأسباط من أحبّني فليحبّ حسيناً»**[٣٣١١].

أَخْبَرَناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله ح.

وأَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا عبد الصمد بن علي، قالا: أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عون الخرّاز، نا إسماعيل بن عياش، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن [أبي] راشد، ـ زاد أبو الحسين، عن يعلى ـ قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فأخذ أحدهما فضمّه إلى إبطه، وأخذ الآخر فضمّه إلى إبطه الآخر وقال: **«هذان ريحانتاي**

---

(١) مسند ابي يعلى: ١٣/٤٧٠ ح٧٤٨٦.

(٢) مسند الإمام أحمد: ١٧٢/٤ وبغية الطلب: ٢٥٨٢/٦.

من الدنيا من أحبّني فليحبّهما» ثم قال «**الولد مجبنة مبخلة مجهلة**»[٣٣١٢][1].

وسقط من رواية عبد الصمد: يعلى بن مُرّة، ولا بد منه. وتابعه داود بن رشيد، وسعيد بن منصور، عن إسماعيل بن عياش، وقالا: ابن راشد.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ـ وأخبرني أبو مسعود عنه ـ أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مُرّة، قال: خرجنا مع النبي ﷺ فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثم بسط يديه فجعل الحسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه، والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه فقبّله فقال رسول الله ﷺ: «**حسين مني وأنا منه، أحبَّ الله من أحبّه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط**»[٣٣١٣].

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن الفضل، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين، قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد بن حشنش، نا الحسن بن محمد الداركي، نا محمد بن علي بن منصور.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وسعيد بن منصور بن مسعر القشيري، قالا: أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر، نا محمد بن معمر بن ربعي القيسي، قالا: نا عبيد الله بن موسى ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن شُريح الشاشي، نا عباس الدوري ـ وهو ابن محمد بن حاتم ـ نا عبيد الله، أنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي فإذا منعوهما أشار ـ وفي حديث ابن منصور: فأرادوا أن يمنعوهما فأشار، وفي حديث الدوري: فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار ـ إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة، ـ وفي حديث ابن منصور: فلما صلى، وفي حديث الدوري: فلما أن صلىٰ رسول الله ﷺ ـ وضعهما في حجره، فقال ـ وفي حديث ابن منصور والدوري ثم قال: ـ «**من أحبّني فليحبّ هذين**»[٣٣١٤].

---

(١) ذخائر العقبى: ١٢٣.

أَخْبَرَناه عالياً أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسن، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي، نا يوسف بن موسى القطان، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود، قال: رأيت النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين ويقول: «**هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣٣١٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم بن حيان، نا وكيع، نا سفيان، عن أبي الجحّاف، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣٣١٦].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا أبو أحمد، نا سفيان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخَلاّل، أنا الحسين ابن الحسن بن علي النوبختي، نا علي بن عبد الله بن مُبشّر، حدّثني جابر بن الكردي، نا أبو أحمد الزبيري، نا سفيان، وحسن ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم [بن السمرقندي، أَنْبَأنا أبو] الحسين بن النقور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن حسان، نا مصعب بن المقدام، نا سفيان، عن أبي الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحبّهما فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني**» ـ يعني الحسن والحسين ـ، وفي حديث أحمد: يعني حسناً وحسيناً[٣٣١٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، ثنا عبد العزيز الكتاني إملاء، أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون بن المنقى الواعظ، نا محمد بن عبد الله الشافعي، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا عبيد الله بن موسى، وأبو غسان سمعا إسرائيل يقول: سمعت سالم بن أبي حفصة يقول: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغض الحسن والحسين فقد أبغضني**»[٣٣١٨].

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو السهل محمود بن عمر العُكبَري ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن سليمان الواسطي، قال: سمعت عبيد الله بن موسى، وأبا غسان يقولان: سمعنا إسرائيل، فذكر مثله، ولم يقل في آخره: يا واسطي يجعل الخير حيث شاء.

أَخْبَرَنا أبو سعد [بن] البغدادي، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، نا أحمد بن محمد بن نائل المديني، نا الحسن بن علي بن عفان حدّثنا الحسن بن عطية، نا مندل، عن الحسن بن سالم، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣٣١٩].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، نا وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن عبد الواحد ابن زريق، قال: أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب(١)، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا أرطأة ابن حبيب، نا أيوب بن واقد، عن يونس بن خبّاب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني ومن أبغضهما فقد أبغضني**»[٣٣٢٠].

أَخْبَرَنا أبو منصور أحمد بن محمد بن ينال الترك الصوفي، قال: أخبرتنا عائشة بنت الحسين بن إبراهيم بن محمد الوركانية، قالت: ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم المذكر إملاء، أنا أبو عيسى محمد ين عبد الله بن العباس، نا أحمد بن يونس الضّبّي، نا عبد الله بن سعيد الكوفي:

حدّثنا عُقبة بن خالد السكوني، نا يونس بن إبراهيم التميمي أنه سمع أنساً يقول: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحبّ إليك ؟ قال: «**الحسن والحسين**».

قال [أنس:] وكان يقول لفاطمة: «**ادعي لي بابنيّ» فيشمّهما ويضمّهما**[٣٣٢١].

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظفّر القُشيري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا:

---

(١) تاريخ بغداد: ١/١٤١.

أنا أبو يَعلَى، نا أبو سعيد الأشج، حدّثني عُقبة بن خالد، حدّثني يوسف بن إبراهيم التيمي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله ﷺ: أيّ أهل بيتك أحب إليك ؟ قال: **«الحسن والحسين»**، وكان يقول لفاطمة: **«ادعي ابني» فيشمّهما ويضمّهما إليه**. رواه الترمذي عن الأشج[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفَرضي، نا عبد العزيز الصوفي لفظاً، أنبأ [أبو] الحسن علي ابن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر، أنبأ أبي، **نا الحسن** بن علي بن واصل، نا سهل بن سورين، نا عثمان بن عمر، حدّثني محمد بن عبد **الله** العَرزَمي، عن أبيه، عن أبي جُحَيفة، عن زيد بن أرقم، قال: كنت عند رسول الله ﷺ جالساً فمّرت فاطمة عليها كليم[٢] وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله ﷺ ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في أثارهم، فنظر إليهم النبي ﷺ فقال: **«من أحبّ هؤلاء فقد أحبّني ومن أبغضهم فقد أبغضني»**[٣٣٢٢].

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، نا إسحاق بن إبراهيم، نا يحيى ابن آدم، أنا ذرّ وابن عمر، كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت معه، فقال: **«ادع الحسين بن علي»**، فجاء الحسين بن علي يمشي، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه فقال: **«اللّهم إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه»**[٣٣٢٣].

قال أبو هريرة: فما كان بعد أحدٌ أحبّ إليّ من الحسين بن علي بعدما قال النبي ﷺ ما قال.

رواه البخاري[٣]، عن إسحاق ولم يذكر ابن جريج، وقال في متنه: «الحسن بن علي» وهو الصواب، أخطأ السراج في متنه وإسناده، وقد تقدم في ترجمة الحسن من حديث ورقاء.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد ح.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا يوسف بن الحسن، قال: أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي

---

(١) سنن الترمذي: ١٩١/١٣.

(٢) كليم: اللباس الخشن.

(٣) صحيح البخاري: ٢٠٤/٧ كتاب اللباس، باب: السخاب للصبيان.

هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين: «**من أحبني فليحبّ هذين**»[(١)] [٣٣٢٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[(٢)]، حدّثني أبي، نا سليمان بن داود، أنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ أخبرني محمد ـ يعني ابن أبي حرمَلة ـ عن عطاء أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضمّ إليه حسناً وحسيناً ويقول: «**اللّهم إني أحبّهما فأحبّهما**»[٣٣٢٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا خالد بن مخلَد، نا موسى بن يعقوب الزّمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال [قال:].

أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال: طرقت [باب] رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ لبعض الحاجة، فخرج إليّ وهو مشتمل على شيءٍ لا أرى ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه فقال: «**هذان ابناي وابنا ابنتي، اللّهم إنك تعلم أني أحبهما [فأحبهما] اللّهم إنك تعلم أني أحبهما، فأحبّهما، اللّهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما**»[٣٣٢٦][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو بكر عبد الرَّحْمٰن بن أحمد العلوي ـ بدمشق ـ نا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن علي البخاري ـ بهراة ـ نا أبو المظفر منصور بن أبي قرة ـ إملاء ـ أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد السياري، أنا أحمد بن نجدة بن العُريان القُرشي، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، نا قيس، عن محمد بن رستم، عن زياد[(٤)]، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ للحسن والحسين: «**من أحبّهما أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله جنّات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم، وله عذاب مقيم**»[٣٣٢٧][(٥)].

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي بن أحمد، ـ وحدّثني أبو مسعود عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) مجمع الزوائد: ١٨٠/٩.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٦٩/٥.

(٣) سنن الترمذي: ١٩٢/١٣ مناقب الحسن والحسين.

(٤) في نسخة «زاذان».

(٥) المستدرك: ١٦٦/٣.

علي، أنا أبو علي ـ قالا: أنا أبو نُعيم، نا جعفر بن محمد بن عمرو، نا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ: «**الحسن والحسين من أحبّهما أحببته ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبّه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم**»[٣٣٢٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا أبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطّبراني[(١)]، نا إبراهيم بن دُرُستويه الشيرازي ببغداد ح.

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري ح.

قال ابن خيرون: وأنبأه الجوهري إجازة، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني، نا إبراهيم بن دُرُستويه ـ واللفظ للطبراني ـ نا محمد بن يحيى الحَجري الكِندي الكوفي، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عِكرِمة، عن ابن عباس، قال: جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريره، فقال له رسول الله ﷺ: «**رفعك [الله] يا عم**» فقال العباس: هذا عليّ يستأذن، قال: «**يدخل**» فدخل معه الحسن والحسين، فقال العباس هؤلاء، ولدك يا رسول الله ؟

قال: «**هم ولدك [يا عم]**». قال: أتحبهما ؟ قال: «**أحبّك الله كما أحبّهما**»[٣٣٢٩][(٢)].

قال الطبراني: لم يروه عن عِكرمة إلّا أجلح بن عبد الله واسمه يحيى، ويكنى أبا حُجيّة تفرد به ابنه عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، أنا أبي، قالا: نا إسماعيل بن الحسين بن عبيد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيدالله بن يحيى،

---

(١) المعجم الصغير للطبراني: ١/٩٠.

(٢) مجمع الزوائد: ٩/١٧٣.

قالا: أنا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الأعلى بن واصل، نا الحسين بن الحسن الأنصاري - يعرف بالقري -، نا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحّاف، عن مسلم بن صُبَيح، عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال: «**أنا حرب لمن حربكم وسلم لمن سالمكم**»[٣٣٣٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنا أبو سعد الجَنزَروي، أنا أبو سعيد الكَرَابيسي، أنا أبو الوليد، نا الحسن بن عمرو بن محمد العَنقَزي الكوفي، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صُبيح مولى أم سَلَمة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «**أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم**»[٣٣٣١](١).

قال وأنا أبو الوليد، نا إبراهيم بن عيسى السرخسي، نا تليد بن سليمان، نا أبي ﷺ، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد، نا علي بن عمر القزويني، - إملاء - نا محمد بن علي بن سويد، نا عبد الله بن أحمد بن يعقوب بن سراج بنصيبين، نا علي بن عثمان النُّفَيلي، نا أبو غسان - يعني مالك بن إسماعيل -، نا أسباط - يعني ابن نصر -، عن السدي، عن صُبيح مولى أم سَلَمة، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «**أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم**»[٣٣٣٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي بالكوفة، نا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاّن الخازن، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون النحوي، أنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي البزّاز، نا عباد بن يعقوب، أنا أسباط بن محمد، عن كامل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ وقد أمسيا فقال لهما: «**اذهبا إلى أمكما**» قال: فهابا أن يذهبا، فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتى أتيا أمهما[٣٣٣٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن القصّاري، أنا أبي، أنا إسماعيل بن الحسن الصَرصَري، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا عباس الدوري، نا خالد بن يزيد الطبيب، نا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي فإذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده أخذاً رفيقاً فوضع أحدهما على فخذه والآخر في حجره، فقلت: يا رسول الله أذهب

(١) المعجم الاوسط: ٦/٩، وسنن ابن ماجة: ١/٥٢.

بهما إلى أمهما ؟ قال: «لا»، قال: فبرقت برقة حتى لحقا بأمهما[٣٣٣٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدثني أبي، نا أسود بن عامر، نا كامل وأبو المنذر، نا كامل، قال أسود قال: أخبرنا المعنى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقاً فيضعهما على الأرض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذه، قال: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله أردهما ؟

فبرقت برقة، فقال لهما: «**الحقا بأُمكما**» قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا[٣٣٣٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَقي، نا أبو الحسين الهاشمي، أنا علي بن عمر الحرمي، نا أحمد بن الحسن عبد الجبار، أنا عبد الرَّحْمٰن بن صالح ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ـ إملاء من لفظه ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا موسى ابن عثمان الحَضرَمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسين عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال: أذهب إلى أبي ـ وفي حديث البغوي: إلى أمي ـ فقلت: أذهب معه ؟ قال: فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ ـ زاد البغوي: إلى أمه ـ.

قال أبو الحسن الدارقطني: غريب من حديث الأعمش، عن أبي صالح، تفرد به موسى بن عثمان عنه، ولا نعلم حدّث به عنه غير عبد الرَّحْمٰن بن صالح الأزدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[٣]، نا محمد بن يعقوب، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا وهب بن جرير بن حازم، عن أبي، نا محمد بن [عبد الله بن أبي يعقوب، عن] عبدالله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ [في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر] وهو حامل أحد ابنيه الحسن

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥١٣/٢.

(٢) مسند أحمد: ٥١٣/١ ط. الميمنية، وذخائر العقبى: ١٣٢.

(٣) المستدرك: ١٦٥/٣ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أو الحسين فتقدم رسول الله ﷺ ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها، قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره، فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله ﷺ قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيءٌ أُمِرتَ به ؟ أوكان يُوحى إليك ؟ قال: «**كلّ ذلك لم يكن، إن ابني ارتحلني فكرهتُ أن أعجّله حتى يقضي حاجته**»[٣٣٣٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[(٢)]، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، نا محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل حسناً أو حسيناً فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبّر للصلاة فصلّى فسجد بين ظهري صلاته سجدة أطالها، قال أبي: رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد، فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهري الصلاة سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحى إليك، قال: «**كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهتُ أن أعجّله حتى يقضي حاجته**»[٣٣٣٧].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، وأبو نصر بن رضوان، وأبو محمد عبد [الله] بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي[(٣)]، نا زيد بن الحباب، حدّثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بُرَيدة، قال: سمعت أبي بُرَيدة يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: «**صدق الله ورسوله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾** نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما[(٤)][٣٣٣٨].

---

(١) المستدرك: ١٦٥/٣.

(٢) مسند أحمد: ٤٩٣/٣.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٣٥٤/٥.

(٤) سورة التغابن، من الآية ٦٤.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا الحسين بن واقد، أنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران إذ نزل رسول الله ﷺ من المنبر فرفعهما ثم قال: «**صدق الله ورسوله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما**»[٣٣٣٩](١).

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف ـ وأخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد ابن أبي الفتح خودك الأصبهاني بقرية فهير من قرى أصبهان عنه ـ أنا أبو الحسن الحمّامي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن زُبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُباب، نا حسين بن واقد قاضي مرو، عن أبي بُريدة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا زيد بن الحُباب، نا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين وعليهما ـ وقال ابن عفان: عليهما ـ قميصان أحمران [وهما] يعثران ويقومان، فلما رآهما نزل فأخذهما ثم صعد فوضعهما في حجره ثم قال «**صدق الله ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ رأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما**»[٣٣٤٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر المَروَزي، نا أبو الحسين بن المهتد[ي] أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن ـ يعني الصوفي ـ، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، نا علي بن هاشم ابن البريد، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى، عن عطية العَوفي، عن أبي سعيد الخُدري، قال: جاء حسين يشتد والنبي ﷺ يصلي فالتزم عنقه، فأقام وأخذ بيده فلم يزل يمسكه حتى ركع.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا إبراهيم سبط بحرويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا محمد بن مرزوق، نا حسين ـ يعني الأشقر ـ نا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال: رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما،

---

(١) مسند أحمد: ٣٥٤/٥ ط. الميمنية.

فقال النبي ﷺ: «**ونعم الفارسان هما**»[٣٣٤١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود[(٢)]، نا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة، قال: قال علي: زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى قِربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناول الحسين ليشرب، فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ؟ فقال: «**لا ولكنه استسقى أول مرة**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**إني وإياك وهذين ـ وأحسبه قال: وهذا الراقد، يعني علياً ـ يوم القيامة في مكان واحد**»[٣٣٤٢][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو علي بن السبط، أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[(٤)]، حدّثني أبي، نا عفان، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرَّحْمٰن الأزرق، عن علي، قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن ـ أو الحسين ـ قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكي[(٥)] فحلبها فدرّت فجاءه الآخر، فنحاه النبي ﷺ فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ؟ قال: «**لا ولكنه استسقى قبله**» ثم قال: «**إني وإياك وهذين، وهذا الراقد، في مكان واحد يوم القيامة**»، كذا قال الأزرق، وقال غيره الأودي[٣٣٤٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمرو و[أبو محمد وأبو الغنائم]، ابنا أبي عثمان ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا المحاملي، نا الحسن الزعفراني، نا عفان، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبد الرَّحْمٰن الأودي، عن علي، قال: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا نائم في المنام

---

(١) مجمع الزوائد: ١٨١/٩.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده : ٢٦.

(٣) مسند أبي يعلى: ٣٩٣/١ ح ٥١٠، ومسند البزار: ٣٠/٣ ح ٧٧٩.

(٤) مسند الإمام أحمد: ١٠١/١.

(٥) البكي: القليلة اللبن.

فاستسقى الحسن ـ أو الحسين ـ قال: فقام النبي ﷺ إلى حلوبة لنا فمسح ضرعها فجعل يحلبها فوثب الآخر فجعل النبي ﷺ يكفّه، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ؟ قال: «**لا ولكنه استسقى قبله**»، ثم قال: «**أنا وإياك وهذين وهذا الراقد يوم القيامة في مكان واحد**»[٣٣٤٤][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن نصر بن أبي بكر اللفتواني، وأبو الفضل محمد بن عبدالواحد [بن] محمد بن المغازلي بأصبهان، وأبو صالح بن عبد الصمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أحمد الحنوي ببغداد، قالوا: أنا رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، نا علي بن محمد بن عبيدالحافظ، نا محمد بن الحسين الحنيني، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون، نا علي بن عباس، عن أبي الجحّاف، عن عبد الرَّحْمٰن بن زياد، عن عبد الله ـ أو عبيد الله ـ بن الحارث الحنيني يشك، قال بن عُبيد: والصواب: عبد الله بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم فاستسقى الحسن فقام [النبي ﷺ] إلى لقوح فحلبها، فاستسقى الحسين، فقال [له النبي ﷺ]: «**يا بني استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نسقيك**» قالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك يا رسول الله ؟ قال: «**ما هو بأحبهما إليّ، إني وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة**»[٣٣٤٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، نا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلامة الأسدي بالمراغة، نا السّري بن خُزَيمة بالري، نا يزيد بن هشام العبدي، نا مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم الجعد، عن ميمونة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ قالتا: استسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ فخرج له في غُمرٍ[(٢)] كان لهم ثم أتاه به، فقام الحسين، فقال: اسقنيه يا أبه فأعطاه الحسن، ثم خرج للحسين فسقاه، فقالت فاطمة: كأن الحسن أحبهما إليك ؟ قال: «**إنه استسقى قبله، وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة**»[٣٣٤٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، قال: قرأت على والدي أبي الحسين إبراهيم بن العباس

---

(١) أُسد الغابة: ٢٦٩/٥، والمعجم الكبير: ٤١/٣، وكنز العمال: ٦١٥/١١ ح٣٢٩٨٦.

(٢) الغمر كصرد قدح صغير أو أصغر الأقداح والجمع أغمار (القاموس المحيط).

الحُسيني، قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد الأطرابُلسي ـ إجازة ـ أنا خيثمة بن سليمان القُرشي، نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس الشافعي بمكة، نا إبراهيم بن محمد الشافعي، نا علي بن أبي علي اللّهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، [عن جده] عن علي، قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ: «**إيها حسن خذ حسيناً**» فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين تواليه وهو أكبرهما؟ فقال: «**هذا جبريل يقول: إيها حسين**»[٣٣٤٧](١).

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا القاضي يوسف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى المَوصلي، نا سَلَمة بن حيان، نا عمر بن أبي خليفة العبدي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله ﷺ فكان رسول الله ﷺ يقول: «**هيّ، حسن**» فقالت فاطمة: يا رسول الله لمَ تقول هيّ حسن؟ فقال: «**إن جبريل يقول: هيّ حسين**»[٣٣٤٨].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب بن أيوب، نا محمد بن علي بن محمد الهاشمي الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، أنا عبيدالله بن محمد ابن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو الفضل محرز بن عون بن أبي عون، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن علي بن علي اللّهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يصطرعان فاطلع عليّ على النبي ﷺ وهو يقول: «**الحسن ويهاً**» فقال علي: يا رسول الله على الحسين؟ فقال: «**إن جيريل يقول: ويهاً الحسين**»[٣٣٤٩].

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد بن المجدّر، نا محمد بن حُميد، نا هارون ـ يعني ابن المغيرة ـ، عن عنبسة، عن الزبير بن عَدِيّ، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البراء بن عازب، [قال:] قال النبي ﷺ للحسن أو الحسين: «**هذا مني وأنا منه، وهو محرم عليه ما يحرم عليّ**»[٣٣٥٠](٢).

---

(١) المسند: ١٠٨/٥ ط. الميمنية، وأُسد الغابة: ٢٠/٢ ط. مصر.

(٢) ذخائر العقبى: ١٣٣.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه ـ ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ـ أنا أبو نُعيم[(١)]، نا أبو بكر بن خلاّد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عبد الله بن داود، نا الفضل بن دُكَين، نا ابن أبي غنيّة، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذُّهلي، عن جسرة، عن أم سلمة، قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى صرحة هذا المسجد فقال: «**ألا لا يحلّ هذا المسجد لجُنُب ولا حائضٍ إلّا لرسول الله ﷺ: وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا**»[٣٣٥١][(٢)].

ابن أبي غنيّة في ما.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن يونس [نا] أبو العباس الحارثي، نا حمّاد بن عيسى الجُهني، بالجُحفة، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**سلام عليكم أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيّ من الدنيا من قبل أن ينهدّ ركنيّ، والله عز وجل خليفتي عليك**» قال: فلما مات النبي ﷺ قال [علي:] هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ﷺ [٣٣٥٢].

أَخْبَرَنا أبو العلاء عنيس، وأبو الوفاء عتيق ابنا محمد بن عنيس، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبيس بن محمد بن عبيس الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج الفقيه المعروف بالزعفراني، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، نا محمد بن يونس بن موسى القرشي سنة أربع وثمانين ومائتين، نا حماد بن عيسى الجُهَني، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: «**سلام عليك أبا الريحانتين، [أوصيك بريحانتيّ] من الدنيا، فعن قليل ينهدّ ركناك والله خليفتي عليك**» فلما قُبض النبي ﷺ قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله ﷺ، فلما ماتت فاطمة، قال: هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله ﷺ [٣٣٥٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور [بن] زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ٢٩١/١ في ترجمة حميد بن أبي غنية.

(٢)

علي، نا محمد بن المظفر الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقرىء، نا محمد بن حمدويه النيسابوري، نا خشنام بن زَنجويه ـ وهو يختلف معنا ـ نا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال النبي ﷺ: «**خيرُ رجالكم علي بن أبي طالب، وخيرُ شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد**»[٣٣٥٤](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عُقدة، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا أبي، نا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال: خرج رسول الله ﷺ حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.

أَخْبَرَنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، أنا أبو نصر محمد بن علي الزينبي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن زُنبور، أنا أبو بكر محمد بن المقرىء بن عثمان التمار، نا نصر بن شعيب، نا موسى بن نعمان، نا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذنيّ وإلّا فصمّتا وهو يقول: «**أنا شجرة وفاطمة حملها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً**»[٣٣٥٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٣)، نا عمر بن سنان، نا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، نا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرَّحْمٰن بن عوف، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب(٤) الأحاديث الأباطيل؟ [قال:] قال رسول الله ﷺ: «**أنا الشجرة(٥) وفاطمة أصلها ـ أو فرعها ـ وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنة**

---

(١) تاريخ بغداد: ١٥٧/٥.

(٢) الفردوس للديلمي: ١ / ٥٢ ح ١٣٥ ـ ١٣٨، وضوء الشمس: ١ / ٩٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣٣٧/٢ في ترجمة الحسن بن علي الأزدي.

(٤) في ابن عدي: قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل.

(٥) ابن عدي: أنا شجرة.

عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة»[٣٣٥٦](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن [المهتدي، أَنْبَأنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البزي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل]، أنا [أبو] محمد بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار، وأبو نصر غالب [بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أَنْبَأنا أبو الفضل بن الفرات، قالا: أَنْبَأنا أبو محمد بن أبي نصر، أَنْبَأنا أبو الحسن علي] ابن أحمد بن محمد بن المقابري، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عبيد الله بن محمد التميمي، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثني محمد بن يحيى، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي، قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي، فقال: «**يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا**» قال [عليّ] قلت: يا رسول الله فأين شعيتنا ؟

قال: «**شيعتكم من ورائكم**»[٣٣٥٧].

قال [عبيد الله بن محمد] ونا إسماعيل بن عمرو، عن أجلح الكِندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن علي، قال: إن محبينا لأقوام ذبل شفاههم خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم(٢).

[قال علي:] أخبرني رسول الله ﷺ أنه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قال: قلت: يا رسول الله فذرارينا ؟ قال: «**ذرارينا من ورائنا**»[٣٣٥٨](٣).

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا أحمد ابن محمد بن سعيد، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا الحكم بن سليمان، نا يحيى بن يعلى، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يمصّ لسان الحسين بن علي كما يمصّ الصبيّ التمرة.

---

(١) تلخيص المتشابه: ٣٠٩/١ رقم الترجمة ٤٨٥.

(٢) ربيع الابرار: ٤٨٣/١ ـ ٨٣٦ بلفظ: شيعتنا.

(٣) ذخائر العقبى: ١٣٣، وكنز العمال: ٩٨/١٢ ح٣٤١٦٦.

قال ابن شاهين: سمعت أحمد بن سعيد يقول: حديث الحكم بن سليمان أصحّ، وأبو موسى هذا هو عمر بن موسى الوجيهي، وكان يحيى بن يعلى إذا حدّث عنه قال: عبد الله بن موسى.

أشار ابن عقدة إلى أن حديث الحكم أصحّ من حديث الحسن بن حمّاد سجّادة، عن يحيى بن يعلى، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي موسى وأن ذكر سفيان فيه وهم، وقد قال ابن شاهين ـ كما تقدم في ترجمة الحسن بن علي ـ إنه يحتمل أن يكون يحيى سمعه من سفيان، عن أبي موسى وسمعه من أبي موسى.

حدّثني أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله البُستي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله.

أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكِلاَبي بِتنّيس، نا حمدون بن عيسى، نا يحيى بن سليمان الجعفي، نا عبّاد بن عبد الصمد عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبي ﷺ في المرض الذي قُبض فيه فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي، فقال النبي ﷺ: **«مه يا فاطمة»**، ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبي ﷺ ـ وهو يستعبر الدموع: ـ **«اللّهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن»** ـ ثلاث مرات [٣٣٥٩] ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر أحمد بن علي[١]، أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، حدّثني أبو الحسن علي ابن أحمد بن ممويه[٢] الحُلْواني المؤدب، حدّثني محمد بن إسحاق المقرىء، يعني أبا بكر المعروف بشاموخ ـ نا علي بن حمّاد الخشاب، نا علي بن المديني، نا وكيع بن الجراح، نا سليمان ابن مهران، نا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«[ليلة] عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، عليّ حِبّ الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أَمَة[٣] الله، على باغضهم لعنة الله»**[٣٣٦٠][٤].

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٥٩ في ترجمة محمد بن إسحاق، شاموخ.

(٢) في تاريخ بغداد: حموية.

(٣) في تاريخ بغداد: فاطمة خيرة الله.

(٤) مقتل الحسين للخوارزمي: ١/٤، ومسند شمس الاخبار: ١/١٢١ باب ١٣، وتاريخ بغداد: ١/٢٧٤.

قال الخطيب: هذا حديث **منكر** بهذا الإسناد، وعلي بن حمّاد مستقيم الروايات لا يحتمل مثل هذا، وحديثه ـ يعني شاموخاً ـ كثير المناكير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد عن أمه، عن جدتها، عن فاطمة: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «**أين ابناي ؟**» ـ يعني حسناً وحسيناً ـ فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإني أخاف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «**يا علي ألا قلبت ابنيّ قبل أن يشتد عليهما الحر ؟**»

فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات ؟ فجلس رسول الله ﷺ وعلي ينزع لليهودي دلواً بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته(١) ثم أقبل، فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعليّ الآخر حتى قلبهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني، عمي، نا أبو نُعيم ،نا عبد السلام، عن يزيد بن أبي زياد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي، فقال: «**ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟**»[٣٣٦١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد [بن] عبد الله بن محمد بن زكريا الجَوزَقي، أنا عمر بن الحسن القاضي، أنا أحمد بن الحسن الخراز، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن أبيه مخارق بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن جده، عن حُبشيّ بن جُنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من قريش، واختارني في نفر من أهل بيتي: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين**»[٣٣٦٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسين الموازيني، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا محمد بن يوسف

---

(١) الحجزة بالضم معقد الإزار، ومن السراويل موضع التكة. يقال: حمل الشيء في حجزته وبإزاره: شده في وسطه (القاموس المحيط).

الرّقّي ح.

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخِلعي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن النحاس، قالا: أنا أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بمكة، نا إبراهيم بن سليمان، نا خلاّد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر، قال: كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبريل عليه السلام.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزاز، نا أبو الحسن علي بن محمد بن المُعلّى بن الحسن الشّونيزي، نا محمد بن جرير الطبري الفقيه، حدّثني محمد إسماعيل الضراري، نا شعيب بن ماهان، عن عمرو ابن جُمَيع العبدي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة السعدي، قال: لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حُذيفة بن اليمان، [فقال لي:] من الرجل ؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: من أي العراق ؟

قال: قلت: رجل من أهل الكوفة، قال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة قال: قلت: اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك، فقال لي: على الخبير سقطت، أما إني لا أحدثك إلّا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي:

خرج علينا رسول الله ﷺ كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حاملاً الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر [إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال: «**يا أيها الناس لأعرفن**][**ما اختلفتم فيه - يعني في الخيار بعدي**] **هذا الحسين بن علي خير الناس جداً، وخير الناس جدة، جدّه: محمد رسول الله سيد النبيين، وجدّته: خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، هذا الحسين بن علي خير [الناس أباً وخير الناس أمّاً، أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله « ووزيره وابن عمه وسابق] رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين، هذا الحسين بن علي خير الناس عماً وخير الناس عمة، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب، هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخير الناس خالة، خاله القاسم بن محمد رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله**».

ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا.

ثم قـال: «**يا أيها الناس هذا الحسين بن علي جدّه وجدته في الجنة، وأبوه وأمه في الجنة، وعمّه وعمته في الجنة، وخاله وخالته في الجنة، وهو وأخوه في الجنة، إنه لم يؤتَ أحد من ذرّية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب**»[٣٣٦٣][١].

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، حدّثني محمد ابن زهير بن الفضل بالأُبُلّة[٢] وعبد الله بن سليمان بن الأشعث، قالا: نا كائن المثنى الطهوري، نا معاوية بن هشام، نا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «**إن فاطمة حصّنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها من النار**»[٣٣٦٤].

قال: ونا ابن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن عُبيد بن عُتبة، نا محمد بن إسحاق البَلخي، نا تليد، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّمها الله وذريتها على النار**»[٣٣٦٥][٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو سهل محمود بن عمر العُكبَري، أنا علي بن الفرج بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا يحيى بن يعلَى، نا يونس بن خبّاب، عن مجاهد، قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلّا لثلاثة: [الحاجة] مُجحفة، أو لحمالة[٤] مثقلة، أو دين فادح فأعطياه.

ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل: أتيت ابنيّ عمك فسألاني وأنت لم تسألني فقال ابن عمر: ابنا رسول الله ﷺ إنهما كانا يغرّان[٥] بالعلم غرّاً.

قال الطبراني[٦]: لم يروه عن مجاهد إلّا يونس بن خبّاب الكوفي.

---

(١) المعجم الاوسط: ٢٣٧/٧.

(٢) الأبلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (ياقوت).

(٣) ربيع الابرار: ٥٣٠/٣، وتاريخ اصفهان: ١٧٧/٢، وحلية الأولياء: ١٨٨/٤، ومسند البزار: ٢٢٣/٥ ح١٨٢٩، وغرر البهاء الضوي: ٢٨٣ وقال اخرجه تمام.

(٤) الحمالة: بفتح الحاء ما يتحمله الرجل عن قوم من الدية والغرامة مثل أن تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل رجل بينهم فيتحمل ديّات القتلى ليصلح بينهم (عن هامش الترجمة المطبوعة).

(٥) أي كانا يلقمان العلم ويُزقان كما تزق الأفراخ.

(٦) المعجم الصغير للطبراني: ١٨٤/١، في ترجم طي بن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، نا يحيى بن سعيد، قال: أمر عمر الحسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجة، فأتاه حسين فلقيه عبد الله بن عمر، فقال له حسين: من أين جئت ؟ قال: قد استأذنت على عمر فلم يؤذن لي، فرجع حسين فلقيه عمر فقال له: ما منعك يا حسين أن تأتيني ؟

قال: قد أتيتك ولكن أخبرني عبد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت. فقال له عمر: وأنت عندي مثله ؟ أنت عندي مثله، وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم ؟.

كذا قال: لم يذكر بعد يحيى بن سعيد أحداً، وإنّما يرويه يحيى، عن عُبيد بن حنين، عن الحسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: نا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبيد بن حُنين، عن الحسين بن علي، قال: صعدت إلى عمر وهو على المنبر فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال: من علّمك هذا ؟ قلت: ما علمنيه أحد، قال: منبر أبيك والله! منبر أبيك والله! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلّا أنتم [لو] جعلت تأتينا وجعلت تغشانا ؟![1]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، نا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عُبيد بن حنين، عن الحسين بن علي، قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك، قال: فقال: إن أبي لم يكن له منبر [قال:] فأقعدني معه، فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال: أي بني من علّمك هذا ؟ قال: قلت: ما علمنيه أحد، قال: أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا، قال: فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب ولم يأذن له، فرجعت فلقيني بعد، فقال لي: يا بني لم أرك تأتينا ؟ فقال: قد جئت وأنت خالٍ

---

(١) جواهر العقدين: ٣٨٧، وتاريخ بغداد: ١٥٢/١، والرياض النضرة: ٣٤٢/٢، وتاريخ المدينة: ٧٩٩/٣ بتفاوت.

بمعاوية ورأيت ابن عمر رجع فرجعت، فقال: أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر، إنما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله ثم أنتم قال: ووضع يده على رأسه[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي العباس الفقيه، نا وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد، نا أبـو بكـر الخطيب[٢]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا دِعلج بن أحمد المعدل، نا موسى بن هارون، نا أبو الربيع، نا حمّاد بن زيد، نا يحيى بن سعيد، عن عُبيد بن حنين، [قال:] حدّثني الحسين بن علي، قال: أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فصعدت إليه فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب حصّى بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علّمك [فقلت:] والله ما علمنيه أحد، قال: يا بني لو جعلت تغشانا ؟ قال: فأتيته يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت معه، فلقيني بعد. فقال: لم أرك ؟ فقتل: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب. فرجع ابن عمر ورجعت معه، فقال: أنت أحق بالإذن من ابن عمر، وإنما أنبتَ ما ترى في رؤوسنا الله، ثم أنتم.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن علي، أنا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله ابن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا يحيى بن بُكير، نا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [قال:] إن عمر بن الخطاب جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد المعدّل، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد [أَنْبأنا محمد] بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب لما دوّن الديوان وفرض العطاء، ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر، لقرابتهما برسول الله ﷺ ففرض لكلّ واحد منهما خمسة آلاف[٣].

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا خالد بن مُخلّد، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، قالا: نا سليمان ابن بلال، حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قدم على عمر حلل من اليمن فكسا الناس فراحوا

---

(١) سير الأعلام: ٣/٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١/١٤١.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٥.

في الحلل وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه فيسلمون عليه ويدعون، فخرج الحسن والحسين ابنا علي من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ يتخطيان ـ وكان بيت فاطمة في جوف المسجد ـ ليس عليهما من تلك الحلل شيء، وعمر قاطب صار بين عينيه، ثم قال: والله ما هنأني ما كسوتكم، قالوا: لمَ يا أمير المؤمنين كسوتَ رعيتك وأحسنت قال: من أجل الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منهما شيء كبرت عنهما وصغرا عنها ثم كتب إلى صاحب اليمن: أن ابعث إليّ بحلّتين لحسن وحسين وعجّل، فبعث إليه بحلّتين فكساهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا خالد بن خِرَاش، نا حماد بن زيد، عن مَعمَر، عن الزهري: أن عمر كسا أبناء أصحاب النبي ﷺ فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكسوة، فقال: الآن طابت نفسي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأ محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد أنبأ علي بن محمد ـ يعني المدائني ـ، عن عثمان ابن عثمان، عن رجل من آل أبي رافع، عن أبيه، قال: قال علي: إن ابني هذا سيخرج من هذا الأمر وأشبه أهلي بي الحسين.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة، نا سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نَجَبة، قال: سمعت علياً يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي ؟ أما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو، وأما الحسن بن علي فصاحب جفنة وخوان فتى من فتيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم تغن عنكم في الحرب شيئاً، وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم، قالو: أنا أبو بكر بن رِيذة أنبأ سليمان بن أحمد، نا زكريا ابن يحيى الساجي، نا محمد بن المثنى، نا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي إدريس، نا المسيب بن نَجَبة، قال: قال علي: ألا أحدثكم عن خاصة نفسي وأهل بيتي ؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان، ولو قد التقت حلقتا البطان لم يغن عنكم في الحرب حبالة عصفور، وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وباطل، ولا يغرنكم أبناء عباس، وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا.

والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وخيانتكم وطواعيّتهم إمامهم ومعصيتكم له، واجتماعهم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم [وأيم الله إنهم سيدالون عليكم] حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرماً إلّا استحلوه ولا يبقى بيت مدرٍ ولا وبر إلا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابع لهم، وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده، إذا شهد أطاعه، وإذا غاب عنه سبّه، وحتى يكون أعظمهم فيها عناء أحسنكم بالله ظنا، وإن أتاكم الله بعاقبة فاقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا وإن العاقبة للمتقين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سليمان بن أبي شيخ، نا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: كان الحسن يقول للحسين: أيّ أخ والله لوددتُ أن لي بعض سدة قليل، فيقول له الحسين: وأنا والله وددت أن لي بعض ما بسط لك من لسانك.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السّلمي - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن يحيى الصولي، نا العلائي، نا ابن عائشة، نا الحسن بن حسين الفَزاري، نا قطري الخشاب، عن مدرك بن عمارة، قال: رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين فقيل له: أتأخذ بركابهما وأنت أسن منهما؟ فقال: إن هذين ابنا رسول الله ﷺ أو ليس من سعادتي أن آخذ بركابهما.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنبأ [نا] محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا علي بن محمد - يعني المدائني -، عن محمد ابن عمر العَبدي، عن أبي سعيد الكلبي، قال: قال معاوية لرجل من قريش: إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير فتلك حلقة أبي عبد الله مؤتزراً على أنصاف ساقية ليس فيها من الهُزّيلا شيءٌ.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا قبيصة بن عقبة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن العَيزار بن حُريث، قال: بينما عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال أبو إسحاق: بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة، فقال: عليّ رقبة من ولد إسماعيل فقال: ما أعلمها إلّا الحسن والحسين.

قال: وأنا ابن سعد، أنا كثير بن هشام، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي المهزّم قال: كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجيء بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة فصلّى عليهما فلما أقبلنا أعيا الحسين فقعد في الطريق، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين: يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا، قال أبو هريرة: دعني فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أَنْبَأنا الحسين بن علي أَنْبَأنا محمد بن العباس أَنْبَأنا أحمد بن معروف أَنْبَأنا الحسين بن محمد أَنْبَأنا محمد بن سعد، أَنْبَأنا يعلى بن عبيد، أَنْبَأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي. عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تُقاد معه(١).

قال: وأَنْبَأنا الفضل بن دكين، أَنْبَأنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [قال:] إن الحسين بن علي حجّ ماشياً وإن نجائبه تُقاد وراءه.

رواه زهير بن معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، فقال: الحسن بن علي. وقد تقدم في ترجمته.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: وحدّثني أحمد بن سلمان، عن عبد العزيز الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ بايع الحسن والحسين وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يبلغوا.

قال: ولم يبايع صغيراً إلّا منا.

قال: وحدّثني عمي مصعَب بن عبد الله، قال: حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسين بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا يعلى بن عُبيد، نا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، قال: حج الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تُقاد معه(٣).

قال: وأنا الفضل بن دُكين، نا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسين بن علي حج ماشياً وأن نجائبه تقاد وراءه.

---

(١) المستدرك: ٣/١٦٩.

(٢) سير الأعلام: ٣/٢٨٧ نقلاً عن مصعب.

(٣) سير الأعلام: ٣/٢٨٨.

رواه زهير بن معاوية عن عبيد الله بن الوليد، فقال: الحسن بن علي وقد تقدم في ترجمته.

قال: وأنا علي بن محمد يعني المدائني ـ عن يزيد بن عِياض بن جعدُبة، عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم قال: مر الحسين بمساكين يأكلون في الصفة، فقالوا: الغذاء، فنزل، وقال: إنّ الله لا يحب المتكبرين فتغدّى [معهم] ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم، فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدّخرين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، قال: سمعت عمر بن شبّة، يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا فلما أتى على الحسن ثلاثة أيام تأثّم من هجر أخيه فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكبّ على رأسه فقبّله، فلما جلس الحسن قال له الحسين: إن الذي منعني من ابتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل مني، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحقّ به.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن علي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد، نا يحيى، نا الأصمعي، قال: بلغنا عن ابن عون، قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، قال: فكتب إليه [الحسين] إن خير المال ما وقى العرض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء قال: فكتب إليه: إن خير المال ما وقى العرض.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الشيرازي، أنا أبو عمر الخزّاز، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسن بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد بن أبي الأسود العبدي، عن الأسود بن قيس العبدي، قال: قيل لمحمد بن بشير الحَضرَمي: قد أُسر ابنك بثغر الري، قال: عند الله أحتسبه ونفسي ما كنت أحب أن يؤسر ولا أن أبقى بعده. فسمع قوله الحسين فقال له: رحمك الله أنت في حلّ من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك. قال: أكلتني السباع حياً إن فارقتك. قال: فاعط ابنك هذه الأثواب البرود يستعين بها في فداء أخيه. فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر:

حدّثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، قال: لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره فقال له: أين، فداك أبي وأمي؟ قال: أردت مكة ـ قال: وذكر له أنه كتب إليه شيعته بها ـ فقال له ابن مطيع: أين فداك أبي وأمي متّعنا بنفسك ولا تسر إليهم! فأبى حسين فقال له ابن مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوتَ الله لنا فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتى من مائها في الدلو فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر فأعذب وأمهى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدان بن رزين، أنا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا الحسين محمد بن عبيد الدقاق، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر، نا زيد بن الحُباب، نا الربيع بن المنذر الثوري، نا أبي عن سعد بن حُذيفة بن اليمان، عن مولى لحُذيفة، قال: كان الحسين بن علي آخذاً بذراعي في أيام الموسم قال: ورجل خلفنا يقول: اللّهم اغفر له ولأمه، فأطال ذلك، فترك [الحسين] ذراعي وأقبل عليه فقال: قد آذيتنا منذ اليوم تستغفر لي ولأمي وتترك أبي؟ وأبي خير مني ومن أمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسهل بن عُبيدالله الغازي، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن الذكواني، ومحمد بن أحمد بن رَرَا، وعبدالرزاق بن عبد الكريم، والقاسم ابن الفضل الثقفي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم، قالوا: نا محمد بن إبراهيم الجُرجاني، نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا [نا] العباس بن بكار، أنا أبو بكر الهُذلي، عن عِكرمة، عن عباس [أنه] بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال له: يا ابن عباس تفتي الناس في النملة والقملة؟ صف لي إلهك الذي تَعبد، فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله، وكان الحسين بن علي جالساً ناحية فقال: إليّ يا ابن الأزرق. قال: لست إياك أسأل. قال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم. فأقبل نافع نحو الحسين فقال له الحسين: يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلاً إذاكبا عن المنهاج، ظاعناً بالاعوجاج ضالاً عن

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٤٤/٥ في ترجمة عبد الله بن مطيع.

السبيل قائلاً غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرّفه بما عرّف به نفسه: لا يُدرك بالحواس، ولا يُقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير منتقص، يوحّد ولا يبعّض، معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا إله إلّا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق، وقال: يا حسين ما أحسن كلامك!؟ قال له الحسين: بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر وعليّ؟ قال ابن الأزرق: أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام ونجوم الأحكام، فقال له الحسين: إني سائلك عن مسألة، قال: سل، فسأله عن هذه الآية: ﴿**وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة**﴾[1] يا ابن الأزرق من حفظ في الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله ﷺ؟ قال ابن الأزرق: قد أنبأ الله تعالى أنكم قوم خصمون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا [أبو] عمر بن مهدي، أنا أبو العباس ابن عقدة، نا الحسن بن عُتبة الكِندلي، نا بكّار بن بشر، نا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال: من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا ﷺ هكذا ـ وضم إصبعيه ـ ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أنا رشأ بن نظيف المقرىء ـ إجازة ـ نا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الناقد، حدّثني أبو القاسم مسعود ـ يعني ابن عبد الله ـ حدّثني حُميد بن إبراهيم المعافري، قال: سمعت عبد الله بن عبد الله المديني يذكر عن أبيه، عن جده ـ وكان مولًى للحسين بن علي بن أبي طالب ـ أن سائلاً خرج ذات ليل يتخطى ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات ـ قراءة عليه ـ أنا أبي ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرطوسي ـ بمصر ـ أنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي، نا محمد بن أحمد، نا هارون بن محمد، نا قعنب بن المحرز، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الذيال بن حرملة، قال: خرج سائل يتخطى أزقة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي فقرع الباب وأنشأ يقول:

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨١.

من لم يخف اليوم من رجاك ومن حـرّك من خلف بـابك الحلقة
وأنت جــود وأنت مـعدنه أبـوك مـا كـان قـاتل الفسـقة

قال: وكان الحسين بن علي واقفاً يصلي فخفف من صلاته، وخرج إلى الأعرابي فرأى عليه أثر ضرّ وفاقة، فرجع ونادى بقنبر فأجابه لبيك يا ابن رسول الله ﷺ قال: ما تبقّى معك من نفقتنا ؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفرقتها في أهل بيتك، قال: فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم، فأخذها وخرج يدفعها إلى الأعرابي وأنشأ يقول:

خـذها وإنـي إليك مـعتذر واعلم بأني عـليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا عصا تمداداً كانت سمانا عـليك مـندفقة
لكـن ريب المـنون ذو نكـدٍ والكـفّ مـنّا قـليلة النـفقة

قال فأخذها الأعرابي وولّى وهو يقول:

مـطهّرون نـقيات جـيوبهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
وأنـتم أنـتم الأعـلون عـندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكـن عـلوياً حـين تـنسبه فما له في جـميع النـاس مـفتخر

نظمها متقارب.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، أنا أبو منصور محمد بن محمد أبو عبد العزيز العُكبري، أنشدني القاضي عبد الله بن علي بن أيوب، أنشدنا القاضي أبو بكر بن كامل، أنشدني عبد الله بن إبراهيم، وذكر أنه للحسين بن علي:

أغن عن المخلوق بـالخالق تغن عن الكاذب والصـادق
واسترزق الرّحمٰن من فضله فـليس غـير الله مـن رازق
مـن ظـنّ أنّ النـاس يـغنونه فـليس بـالرحـمن بـالواثـق
أو ظنّ أنّ المـالَ مـن كسـبه زلّت به النـعلان مـن خـالق

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع ابن المسلم عنه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبخت، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصوفي، نا محمد بن يونس الكُديمي، نا محمد بن المؤمّل الحارثي، نا الأعمش أن الحسين بن علي قال:

كلما زيـد صـاحب المـال مـالا زيـد فـي هـمّه وفـي الاشـتغال

قد عرفناك يا منغّصة العيش ويا دار كل فانٍ وبال
ليس يصفو الزاهد طلب الزهد إذا كان مثقلاً بالعيال

أَخْبَرَنا أبو الفتوح عبد الخلاّق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله الهَرَوي ببغداد، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عُمير العُمَيري، نا أبو زكريا يحيى بن عمّار بن يحيى ابن عمّار الشيباني -إملاء- قال: سمعت أبا بكر هبةالله بن الحسن القاضي بفارس، قال: قرأت على الحارث بن عُبيد الله، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال:

ناديت سكّان القبور فأسكتوا وأجابني عن صمتهم ندب الجثا
قالت: أتدري ما صنعت بساكني مزّقت لحمهم وخرّقت الكسا
وحشوت أعينهم تراباً بعدما كانت تباينت المناصل والشوا
قطّعت ذا من ذا ومن هذا كذا فتركتها رمما يطول بها البلا

أَنْبَأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الطّيّوري، عن أبي عبد الله محمد بن علي الصوري، ثم أنشدني أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أنشدنا المبارك بن عبد الجبار، أنشدنا محمد ابن علي الصوري، أنشدني أبو القاسم علي بن محمد بن شهدك الأصبهاني -بصور- للحسين بن علي:

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أغلى وأنبلُ
وإن كانت الأبدان للموت أنشئت فقتل في سبيل الله بالسيف أفضلُ
وإن كانت الأرزاق شيئاً مقدراً فقلة سعي المرء في الكسب أجملُ
وإن كانت الأموال للترك جمّعت فما بال متروك به المرء يبخلُ

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران بن موسى، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال في تسمية الأمراء يوم الجمل قال: قال أبو عبيدة: وعلى الميسرة الحسين بن علي(١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٤.

البغوي، حدّثني يوسف بن موسى القطان، نا محمد بن عُبيد، نا شُرحبيل بن مُدرك الجُعفي، عن عبد الله بن نُجَيّ، عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلما حاذوا نينوى ـ وهو منطلق إلى صفّين ـ نادى علي: صبراً أبا عبد الله صبراً أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: ومن ذا أبو عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟

ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: **«[بل] قام من عندي جبريل فحدّثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات، وقال: هل لك أن أُشمّك من تربته؟»**

قلت: **«نعم، فمدّ يده فقبض قبضة فأعطانيها فلم ـ يعني ـ أملك عينيّ أن فاضتا»**[١][٣٣٦٦].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر القُشيري، أنا سعد الجَنزَرودي، أنا عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا خيثمة، نا محمد بن عبيد، نا شرحبيل بن مُدرك، عن عبد الله بن نُجيّ، عن أبيه: أنه سار مع علي ـ وقال ابن المقرىء: إنه سأل علياً وقالا ـ: وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى ـ وهو منطلق إلى صِفين ـ فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: وماذا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قال: قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: **«بل قام من عندي جبريل قبلُ فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لي أن أُشمّك من تربته؟»**

قلت: **«نعم، فمد»** ـ وقال ابن حمدان: فمد يده ـ **«فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينيّ أن فاضتا»[٣٣٦٧].**

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التميمي، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[٢]، حدّثني أبي، نا محمد بن عُبيد، نا شُرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نُجيّ، عن أبيه أنه سار مع

---

(١) بغية الطلب: ٢٥٦٩/٦.

(٢) مسند أحمد: ٨٥/١.

علي ـ وكان صاحب مطهرته ـ فلما حاذى نينوى ـ وهو منطلق إلى صِفّين ـ فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات.

قلت: وماذا قال: دخلت [على] النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، [قلت: يا نبي الله أغضبك أحد ؟ ما شأن عينيك تفيضان ؟]

قال: «**بل قام من عندي جبريل قبل فحدّثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك أن أُشمّك من تربته ؟ قال: قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب وأعطانيها فلم أملك عينيّ أن فاضتا**»[٣٣٦٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن يحيى بن زكريا، عن رجلٍ، عن عامر الشعبي، قال: قال علي ـ وهو على شاطىء الفرات ـ: صبراً أبا عبد الله، ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان، فقلت: أحدث حدث ؟

قال: «**أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل بشاطىء الفرات، ثم قال: أتحب أن أريك من تربته ؟ قلت: نعم، فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفيّ، فما ملكت عينيّ أن فاضتا**»[٣٣٦٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا محمد ابن محمد بن سليمان، نا شيبان، نا عُمارة بن زاذان، نا ثابت، عن أنس، قال: استأذن مَلك القطر على النبي ﷺ فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال النبي ﷺ: «**يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد**»، قال: فبينا هي على الباب، إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم يفتح الباب، فدخل فجعل يتوثب على ظهر رسول الله ﷺ فجعل النبي ﷺ يلثمه ويقبّله فقال المَلك: أتحبه ؟ قال: «**نعم**»، قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟

قال: «**نعم**»[١][٣٣٧٠].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، قالا: أنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو محمد شيبان بن أبي شَيبة الحَنظلي، نا عُمارة بن زاذان، نا

---

(١) سير الأعلام: ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩.

ثابت، عن أنس، قال: استأذن مَلك القطر ربه عز وجل أن يزور النبي ﷺ [فأذن له، وكان يوم ـ وقال أبو الغنائم: في يوم ـ أم سلمة، فقال النبي ﷺ]: «**يا أم سلمة احفظي علينا الباب ألاّ يدخل علينا أحد**»، قال: فبينا هي على الباب إذ دخل الحسين ـ زاد أبو الغنائم: ابن علي ـ فطفر فاقتحم فدخل يتوثب على رسول الله ﷺ فجعل رسول الله ﷺ يلثمه ويقبّله فقال له المَلك: أتحبه ؟ قال: «**نعم**» قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه فأراه إياه، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها [٣٣٧١].

قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلا.

وأَخْبَرَناه أبو المظفر القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا شيبان بن فروخ، نا عُمارة بن زاذان، نا ثابت، عن أنس، قال: استأذن مَلك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال النبي ﷺ: « **يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد**»، قال: فبينا هي على الباب، إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم الباب فدخل فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويقبّله، فقال الملك: أتحبه ؟ قال: «**نعم**»، قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه، قال: «**نعم**» قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل فيه فأراه فجاء بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: فكنا نقول إنها كربلاء [٣٣٧٢].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي بن سعيد الرازي، نا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، نا علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي، نا أبو غالب، عن أبي أُمامة، قال[1]: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «**لا تُبكّوا هذ الصبي**» ـ يعني حسيناً ـ قال: فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله ﷺ الداخل وقال لأم سلمة: «**لا تدعي أحداً يدخل علي**»، فجاء الحسين، فلمانظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكته، فلما اشتد في البكاء خلّت عنه، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي ﷺ: «**يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟**» قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا، فخرج رسول

(١) بغية الطلب: ٦/٢٦٠١.

الله ﷺ قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا: «**لا تُبكوا هذا الصبي**»، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلّيت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم: «**إن أمتي يقتلون هذا**» وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه فقالا: يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: «**نعم هذه تربته**» فأراهم إياها[٣٣٧٣][١].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بمرو، نا محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن أبي علي، أنا عبد الصمد بن علي، قالا: أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الله ابن محمد البغوي، حدّثني علي بن مسلم بن سعيد، نا خالد بن مُخلّد، نا أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزّمعي:

أخبرني هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زُمعة، قال: حدثتني أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة فاستيقظ وهو خاثر[٢] ثم رجع فرقد فاستيقظ وهو خاثر ـ زاد أبو غالب ثم رجع فاستيقظ وهو خاثر، وقالا ـ دون ما رأيت منه في المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

قال: «**أخبرني جبريل أن ابني هذا يقتل بأرض العراق**» للحسين، انتهى حديث أبي يعقوب، وزاد أبو غالب، فقلت لجبريل: «**أرني من تربة الأرض التي يُقتل بها**». [قال:] فهذه تربتها[٣٣٧٤][٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا خالد بن مخلد، نا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم ابن عُتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زُمعة: أخبرتني أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خاثر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو خاثر دون ما رأيت منه في المرة الأولى، ثم اضطجع واستيقظ وفي يده تربة حمراء، وهو يقلّبها، فقلت: ما هذه التربة يا

(١) مجمع الزوائد: ١٨٩/٩.
(٢) يقال: قوم خثراء النفوس، وخثرى الأنفس: مختلطون.
(٣) المستدرك: ٣٩٨/٤.

رسول الله ؟ قال: «**أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين**»، فقلت له: «**يا جبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها**» فهذه تربتها[٣٣٧٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى العدل ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد، قالا: نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، نا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عبّاد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتي فقال: «**لا يدخل عليّ أحد**»، [قالت] فسمع صوته فدخلت فإذا عنده الحسين بن علي وإذا [هو] حزين ـ أو قالت: يبكي ـ فقلت: ما لك يا رسول الله ؟ قال: «**حدّثني جبريل أن أمتي تقتل هذا بعدي**»، فقلت: ومن يقتله ؟ فتناول مدرة فقال: «**أهل هذه المدرة يقتلونه**»[٣٣٧٦].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وغيره إجازة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدّثني عُبادة بن زياد الأسدي، نا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي، فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله ﷺ وضمّه إلى صدره ثم قال رسول الله ﷺ «**وديعة عندك هذه التربة**» فشمّها رسول الله ﷺ وقال: «**ريح كرب وبلاء**». قالت: وقال رسول الله ﷺ: «**يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قُتل**» قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحوّلين دماً ليوم عظيم[١][٣٣٧٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا عبد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن صالح ـ الأزدي، نا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عُقبة، عن داود، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين على رسول الله ﷺ ففزع، فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله ؟ قال: «**إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يُقتل، وأنه اشتدّ**

(١) بغية الطلب: ٢٥٩٩/٦.

غضب الله على من يقتله»[٣٣٧٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي إملاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، نا حمّاد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: كان جبريل عند النبي ﷺ والحسين معي فبكى فتركته فدنا من النبي ﷺ فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: «**نعم**» [قال جبرائيل] إن أمتك ستقتله، وإن شئتَ أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها؟ فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها: كربلا[٣٣٧٩].

وأَخْبَرَنا أبو نصر وأبو غالب وأبو محمد قالوا: أنا الحسن بن علي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذهِب قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[1]، حدّثني أبي، نا وكيع، حدّثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة ـ قال وكيع شك هو يعني عبد الله بن سعيد ـ أن النبي ﷺ قال لاحداهما: «**لقد دخل عليّ البيت مَلك لم يدخل عليّ قبلها فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها؟**» قالت: فأخرج ـ زاد الجوهري: إليّ [النبي] وقالا: ـ تربة حمراء[٣٣٨٠].

أَخْبَرَنا أبو عمر محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو بكر مجاهد بن أحمد البوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، نا إبراهيم بن خُريم الشاشي، نا عبد بن حُميد، أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ نائماً فجاء حسين [يتدرج] قالت: فقعدت على الباب فسبقته مخافة أن يدخل فيوقظه، قال: ثم غفلت في شيء فدبّ فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله ﷺ فجئت فقلت: يا رسول الله، والله ما علمت به؟

فقال: «**إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد، فقال لي: أتحبه؟ فقلت: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، ألا أُريك التربة التي يُقتل بها، قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه، فأتى بهذه التربة**».

---

(١) مسند أحمد: ٦/٢٩٤ ونقله عنه الذهبي في سير الأعلام: ٣/٢٩٠.

قلت: فماذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: «**يا ليت شعري من يقتلك بعدي**»[٣٣٨١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأ [نا] الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كانت له مشربة[١] فكان النبي ﷺ إذا أراد لقي جبريل لقيه فيها، فلقيه رسول الله ﷺ مرة من ذلك فيها، وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد، فدخل الحسين بن علي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل: من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ابني**» فأخذه النبي ﷺ فجعله على فخذه فقال: أما إنه سيقتل، فقال رسول الله ﷺ: «**ومن يقتله؟**» قال: أمتك، فقال رسول الله ﷺ: «**أمتي تقتله؟**» قال: نعم، فإن شئت أخبرتك الأرض التي يقتل بها، فأشار له جبريل إلى الطف[٢] بالعراق، وأخذ تربة حمراء فأراه إياها فقال: هذه من تربة مصرعه[٣٣٨٢].

قال: وأنا ابن سعد، نا علي بن محمد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبُري، عن عائشة، قالت: بينا رسول الله ﷺ راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحّيته عنه، ثم قمت لبعض أمري فدنا منه، فاستيقظ [وهو] يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: «**إن جبريل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب الله على من يسفك دمه**» وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال: «**يا عائشة والذي نفسي بيده إنه ليحزنني فمن هذا من أمتي يقتل حسيناً بعدي**»؟[٣٣٨٣][٣].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قال: قُرىء على أبي القاسم السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلَى، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي سُليم، عن جرير بن الحسن العَبسي، عن مولى لزينب ـ أو عن بعض أهله ـ عن زينب، قالت: بينا رسول الله ﷺ في بيتي وحسين عندي حين درج فغفلت عنه فدخل على رسول الله ﷺ فجلس على بطنه، قالت: فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: «دعيه» فتركته حتى فرغ ثم دعا بماء فقال: «**إنه يصبّ من الغلام ويغسل من الجارية، فصبّوا صبّاً**» ثم توضأ ثم قام يصلّي، فلما قام احتضنه إليه، فإذا ركع أو جلس وضع، ثم جلس فبكى، ثم مد يده، فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول الله إني رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك تصنعه؟ قال: «**إن جبريل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي،**

---

(١) المشربة وتضم الراء، الغرفة والعلّية والصفة (قاموس).

(٢) أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) (ياقوت).

(٣) مجمع الزوائد: ١٨٧/٩.

فقلت: أرني» فأراني تربةً حمراء[٣٣٨٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي، نا أبو روق، أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني، نا الرياشي ـ يعني العباس بن الفرج ـ نا محمد بن إسماعيل أبو سمينة، عن محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار قال: قالت أم الفضل بنت الحارث ـ زوجة العباس بن عبد المطلب ـ: رأيت يا رسول الله ﷺ رؤيا أعظمك أن أذكرها لك، قال: «اذكريها» قالت: رأيت كأن بضعة منك قُطعت فوُضعت في حجري، فقال ﷺ: **«فاطمة حبلى تلد غلاماً اسميه حسيناً وتضعه في حجرك»**، قالت: فولدت فاطمة حسيناً فكان في حجري أربيه، فدخل عليّ يوماً وحسين معي فأخذه يلاعبه ساعة ثم ذرفت عيناه، فقلت: ما يبكيك؟ قال: **«هذا جبريل يخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا»**[٣٣٨٥].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفُراوي، أنبأ أبو بكر البيهقي، نا محمد بن عبد الله الحافظ[١]، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ـ ببغداد ـ نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، نا محمد بن مصعب، نا الأوزاعي، عن أبي عمّار شدّاد بن عبد الله، عن [أم] الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: «وما هو» قالت: إنه شديد، قال: «وما هو» قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قُطعت ووضعت في حجري، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«رأيتِ خيراً، تلد فاطمة ـ إن شاء الله ـ غلاماً فيكون في حجرك»** فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري، كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً على رسول الله ﷺ فوضعته في حجري ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان الدموع، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما لك؟

قال: **«أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ وأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا»**، فقلت: هذا؟ قال: **«نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء»**[٣٣٨٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسن، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ محمد بن عبيد بن بهري إجازة قالا:

---

(١) المستدرك: ١٧٩/٣ ونقله عنه البيهقي في دلائل النبوة: ٤٦٨/٦ ـ ٤٦٩.

وأَخْبَرَنا أبو تمام الواسطي، -إجازة- أنبأ أحمد بن عبيد -قراءة- نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة خالد بن خراش، نا حمّاد بن زيد، عن جُمهان أن جبريل أتى النبي ﷺ بتراب من تربة القرية التي قتل فيها الحسين، وقيل اسمها كربلاء، فقال رسول الله ﷺ: «**كرب وبلاء**»[٣٣٨٧].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنبأ محمد بن أحمد بن حسنون، أنبأ أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر، نا يونس، نا ابن وهب، حدّثني نافع بن يزيد، عن محمد بن صالح: أن رسول الله ﷺ حين أخبره جبريل أن أمته ستقتل الحسين بن علي فقال: «**يا جبريل أفلا أراجع فيه**»؟ قال: لا، لأنه أمر قد كتبه الله [٣٣٨٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُريق، أنبأ أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن الحسين الأزرق، أنا جعفر بن محمد الخُلدي، ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو علي بن المَسلَمة، وأبو القاسم العلاّف، قالا: أنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأ أبو القاسم الحسن بن محمد، قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا أحمد بن يحيى بن زكريا، نا إسماعيل بن أبان:

أخبرني حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، عن أم سَلَمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يقتل حسين على رأس ستين من مُهاجري**»[٣٣٨٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأ أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، أنبأ أبو القاسم عبد الله ابن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني محمد بن ميمون الخيّاط، نا سفيان، عن عبد الجبار بن العباس، [أنه] سمع عون بن أبي جُحَيفة، قال(٣): إنا لجلوس عند دار أبي عبد الله الجدي، فأتانا ملك بن صحار الهمداني، فقال: دلوني على منزل فلان، قال: قلنا: ألا ترسل إليه فيجيء، إذ جاء، فقال: أتذكر إذ بعثنا أبو مخنف إلى أمير المؤمنين وهو بشاطىء الفرات، فقال: ليحلنّ ههنا ركب من آل رسول الله ﷺ يمر بهذا المكان فيقتلونهم، فويل لكم منهم، وويل لهم منكم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤٢/١ في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٢) مجمع الزوائد: ١٩١/٩.

(٣) بغية الطلب: ٢٦٠٢/٦.

نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا يحيى بن حمّاد، أنا أبو عوانة، عن سليمان، نا أبو عبد الله الضبّي، قال: دخلنا على ابن هرثم الضّبي حين أقبل من صِفّين، وهو مع علي ـ وهو جالس على دكان له ـ وله امرأة يقال لها جرداء هي أشد حباً لعلي وأشد لقوله تصديقاً ـ فجاءت شاة له فبعرت فقال لها: لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثاً لعلي، قالوا: وما علم [عليّ] بهذا ؟ قال: أقبلنا مرجعنا من صِفّين فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل[1]، ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمّه ثم قال: أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال: قالت جرداء: وما تنكر من هذا ؟ هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك وهي في جوف البيت.

قال: وأنا ابن سعد، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن علي، قال: ليقتل الحسين بن علي قتلاً وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها، يُقتل بقرب قريب من النهرين[2].

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن هاشم الأسدي النحاس [أنا] منصور بن واقد الطنافسي، نا عبد الحميد الحِمّاني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن كَدَير الضبي، قال: بينا أنا مع علي بكربلاء بين أشجار الحرمل، أخذ بعرة ففركها ثم شمّها، ثم قال: ليبعثن الله من هـذا الموضع قوماً يدخلون الجنة بغير حساب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القـاسم البغوي.

حدّثني عمي، نا أبو نُعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، قال: مرّ علي على كعب، فقال: يخرج من ولد هذا رجل يقتل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا عـلى رسـول الله ﷺ، فمرّ حسن فقالوا: هذا هو يا أبا إسحاق ؟ قال: لا، فمر حسين، فقالوا: هذا هو ؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وغيره في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي ابن عبد العزيز، نا أبو نُعيم، نا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، قال: مرّ علي على كعب

(١) حرمل: نبات حبة كحبة السمسم.

(٢) سير الأعلام: ٣/٢٩٠.

فقال: يقتل من ولد هذا رجلٌ في عصابةٍ لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ، فمرّ حسن فقالوا: هذا يا أبا إسحاق ؟ قال: لا، فمر حسين، فقالوا: هذا ؟ قال: نعم.

قال: ونا سليمان بن [أحمد] محمد بن محمد التمار البصري، نا محمد بن كثير العبدي، نا سليمان بن كثير، عن حُصين بن عبد الرَّحْمٰن، عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبي فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها، فلما قتل حسين، جعلت أسير بعد ذلك على هيئتي[1].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، نا ابن أبي عمرو سعيد بن عبد الرَّحْمٰن، وصامت ابن مُعاذ، قالوا: أنا سفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن مَيسَرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال[2]: استشارني الحسين بن علي في الخروج فقلت: لولا أن يُزرَى بي وبك لنشبت يدي في رأسك، فكان الذي ردّ عليّ أن قال: لأن أُقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن أستحل حرمتها ـ يعني الحرم ـ [قال ابن عباس]: وكان [ذلك] الذي سلاّ بنفسي عنه.

قال: ثم يقول طاوس: ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للحرم من ابن عباس، ولو أشاء أن أبكي لبكيت[3].

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، نا سفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، [أنه] سمع طاوساً يقول: سمعت ابن عباس يقول: استشارني الحسين بن علي في الخروج فقلت: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك [قال:] فكان الذي رد عليّ أن قال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن يستحل بي ذلك [فقال ابن عباس: فكان هذا هو] الذي سلاّ بنفسي عنه.

قال: ثم يحلف طاوس: أنه [لم] ير رجلاً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس لو أشاء أن أبكي لبكيت.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٩٣/٥.

(٢) سير الأعلام: ٢٩٢/٣.

(٣) مجمع الزوائد: ١٩٢/٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بشر الزبيري، نا محمد بن بحر بن مطر، نا الحسن بن قُتيبة، نا يحيى بن إسماعيل البَجَلي، عن الشعبي، قال(١): لما توجه الحسين بن علي الى العراق قيل لابن عمر: إن أخاك الحسين قد توجه إلى العراق، فأتاه فناشده الله فقال: إن أهل العراق قوم مناكير، وقد قتلوا أباك وضربوا أخاك وفعلوا وفعلوا، فلما آيس منه عانقه وقبّل بين عينيه، وقال: استودعك الله من قتيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل أبىٰ لكم الدنيا**»[٣٣٩٠].

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي(٢)، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا شبابة بن سوّار، نا يحيى بن سليم الأسدي، قال: سمعت الشعبي، يقول: كان ابن عمر قدم المدينة فأُخبر أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين أو ثلاث من المدينة فقال: أين تريد قال: العراق ـ ومعه طوامير وكتب ـ فقال: لا تأتهم، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، قال: إن الله عز وجل [خيّر] نبيّه بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ والله لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلّا للذي هو خير لكم فارجعوا، فأبى وقال: هذه كتبهم وبيعتهم. قال: فاعتنقه ابن عمر، وقال: استودعك الله من قتيل.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عُقيل، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو بكر يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزّبرقان، نا شبابة بن سوّار، نا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، قال: سمعت الشعبي، يحدّث عن ابن عمر أنه كان بماء له فبلغه أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ثلاث ليال، فقال له: أين تريد؟

فقال: العراق. وإذا معه طوامير كتب، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، فقال: لا تأتهم. فأبى قال: إني محدثك حديثاً: إن جبريل أتى النبي ﷺ فخيّره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا

---

(١) سير الأعلام: ٣/٢٩٢.

(٢) دلائل البيهقي: ٦/٤٧٠.

وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ والله لا يليها أحد منكم، وما صرفها الله عنكم إلّا للذي هو خير لكم، فأبى أن يرجع. قال: واعتنقه ابن عمر وبكى وقال: استودعك الله من قتيل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أنا أبو القاسم الحسن بن علي ح.

قال: وأنا ابن أبي العلاء، أنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة الحرّاني، قال: قُرىء على أبي القاسم الحسن بن علي البجَلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، نا يحيى بن معين، نا أبو عبيدة، نا سليم بن حيان، قال الحرّاني: سليمان بن سعيد بن مينا، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: عجّل حسين قدره عجل حسين قدره، والله لو أدركته ما كان ليخرج إلّا يغلبني، ببني هاشم فتح، وببني هاشم ختم، فإذا رأيت الهاشمي قد ملك فقد ذهب الزمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان [نا] عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب أنه سمعه يقول: قال عبد الله بن الزبير لحسين بن علي: أين تذهب ؟ إلى قوم قتلوا أباك ؟ وطعنوا خالك ؟ فقال له حسين: لأن أُقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إليّ من أن تستحل بي ـ يعني مكة ـ [(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني عمي مصعب بن عبد الله، أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصنعاني، يقول عن معمر قال: وسمعت رجلاً يحدث عن الحسين بن علي، قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير: ائتني بيعة أربعين ألفاً يحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهل الكوفة ـ أو قال: من أهل العراق ـ فقال له عبد الله بن الزبير: أتخرج إلى قوم قتلوا أباك وأخرجوا أخاك ؟ قال أبو يوسف: فسألت معمراً عن الرجل، فقال: هو **ثقة**.

[قال الزبير] قال عمي: وزعم بعض الناس أن عبد الله بن العباس هو الذي قال هذا.

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن فضالة، عن أبي مِخنف، حدّثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المَقبُري، قال: والله لرأيت الحسين وانه ليمشي بىن رجلين يعتمد على هذا

(١) البداية والنهاية: ١٦١/٨ .

مرة وعلى هذا مرة وعلى هذا أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ وهو يقول:

لا ذعرتُ السوام في غبش الصبح مـغيراً ولا دُعـيت يـزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيماً والمـنايا تـرصدنني أن أحـيدا

قال: فعلمت عند ذلك ألاّ يلبث إلّا قليلاً حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة(١).

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن الضحاك، قال: خرج الحسين بن علي من مكة إلى العراق، فلما مرّ بباب المسجد الحرام قال:

لا ذعرتُ السوام في فلق الصبح مـغيراً ولا دُعـيت يـزيدا
يوم أعطي مخافة الموت ضيماً والمـنايا تـرصدنني أن أحـيدا

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، أنا الحسن بن علي الشاهد، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا ابن أبي ذئب حدّثني عبد الله بن عُمَير مولى أم الفضل.

قال: وأنا عبد الله بن محمد بن عُمَير بن علي، عن أبيه ح.

قال: وأنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي، عن أبيه ح.

قال: وحدّثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، عن أبي وجزة السعدي، عن علي بن حسين، قال: وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني، قال محمد بن سعد: وأخبرنا علي بن محمد، عن يحيى بن إسماعيل ابن أبي المهاجر، عن أبيه، وعن لوط بن يحيى الغامدي، عن محمد بن بشير الهَمداني وغيره، وعن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عُمير[وعن] وهارون بن عيسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، قال ابن سعد: وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني في هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته، قالوا(٢): لما بايع معاوية بن أبي سفيان الناس ليزيد بن معاوية، كان الحسين بن علي بن أبي طالب ممن لم يبايع له، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين بن [علي يدعونه] إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كل ذلك يأبى، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٠٥/٦.

(٢) بغية الطلب: ٢٦٠٦/٦ وسير الأعلام: ٢٩٣/٣.

فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبى، وجاء إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه، وقال: إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا ويشيطوا دماءنا.

فأقام حسين على ما هو عليه من الهموم، مرة يريد أن يسير إليهم ومرة يجمع الإقامة، فجاءه أبو سعيد الخُدري، فقال: يا أبا عبد الله إني لكم ناصح وإني عليكم مشفق، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم، فلا تخرج فإني سمعت أباك يقول بالكوفة: والله لقد مللتهم وأبغضتهم وملّوني وأبغضوني، وما بلوت منهم وفاء، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب، والله ما لهم ثبات ولا عزم أمر، ولا صبر على السيف.

قال: وقدم المُسيب بن نَجَبة الفزاري وعدة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك فقال: إني أرجو أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكفّ، وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين.

وكتب مروان بن الحكم إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون حسين مرصداً للفتنة، وأظن يومكم من حسين طويلاً.

فكتب معاوية إلى الحسين: إنّ من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أُنبئت أن قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتّق الله، واذكر الميثاق، فإنك متى تكدني أكدك.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، والحسنات لا يهدي لها إلّا الله، وما أردت لك محاربة ولا عليك خلافاً، وما أظن لي عند الله عذراً في ترك جهادك، ولا أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة.

فقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبد الله إلّا أسداً.

وكتب إليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه: إني لأظن أن في رأسك فروة فوددت أني أدركها فأغفرها لك.

قال: وأنا علي بن محمد، عن جويرية بن أسماء، عن نافع بن شيبة، قال: لقي الحسين معاوية بمكة عند الردم فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ثم سارّه حسين طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته فقال له يزيد: لا يزال رجلٌ قد عرض لك فأناخ بك؟ قال: دعه لعله يطلبها من غيري فلا يسوغه فيقتله.

رجع الحديث إلى الأول، قالوا: ولما حضُر معاوية دعا يزيد بن معاوية فأوصاه، بما أوصاه به، وقال له: انظر الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ فإنه أحب الناس إلى الناس فصل رحمه، وارفق به يصلح لك أمر، فإن يك منه شيء فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه.

وتوفي معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين، وبايع الناس ليزيد. فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن إدريس العامري ـ عامر بن لؤي ـ إلى الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان ـ وهو على المدينة ـ: أن ادع الناس فبايعهم وابدأ بوجوه قريش، وليكن أول من تبدأ به الحسين بن علي، فإن أمير المؤمنين رحمه الله عهد إليّ في أمره الرفق به واستصلاحه.

فبعث الوليد من ساعته نصف الليل إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة ليزيد، فقالا: نصبح فننظر ما يصنع الناس، فوثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول: هو يزيد الذي يعرف، والله ما حدث له حزم ولا مروءة.

وقد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد: إن هجنا بأبي عبد الله إلّا أسداً، فقال له مروان ـ أو بعض جلسائه ـ: اقتله، قال: إن ذلك لدم مضنون[١] في بني عبد مناف.

فلما صار الوليد إلى منزله قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام: أسببت حسيناً ؟ قال: هو بدأ فسبّني، قالت: وإن سبّك حسين تسبّه ؟ وإن سبّ أباك تسبّ أباه ؟ قال: لا.

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكة، وأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد وطُلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مخرمة: عجّل أبو عبد الله وابن الزبير الآن يلقيه ويزجيه إلى العراق ليخلوا بمكة.

فقدما مكة فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ولزم ابن الزبير الحِجر ولبس المعافري، وجعل يحرّض الناس على بني أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك، فكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول: لا تفعل، وقال له عبد الله بن مُطيع: أي فداك أبي وأمي متّعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء

(١) في سير الأعلام: لدم مصون.

القوم ليتخذنا خَولاً وعبيداً.

ولقيهما عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بالأبواء[١] منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: اذكركما الله إلّا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس، وتنظر فإن اجتمع الناس عليه لم تشذا، وإن افترق عليه كان الذي تريدان.

وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، وإنك بضعة منه ولا تعاطها ـ يعني الدنيا ـ فاعتنقه وبكى، وودعه.

فكان ابن عمر يقول: غلبنا الحسين بن علي بالخروج ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فإن الجماعة خير.

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة ؟ قال: العراق وشيعتي. فقال: إني لكاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك ؟ حتى تركهم سخطة وملّة لهم. أذكرك الله أن تغرر بنفسك.

وقال أبو سعيد الخُدري: غلبني الحسين بن علي على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله في نفسك. والزم بيتك فلا تخرج على إمامك.

وقال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين فأدركته بملل[٢] فناشدته الله أن لا يخرج، فإنه يخرج في غير وجه خروج، إنما يتقل نفسه، فقال: لا أرجع.

وقال جابر بن عبد الله: كلّمت حسيناً فقلت: اتّق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض، فوالله ما حمدتم ما صنعتم، فعصاني.

وقال سعيد بن المُسيب: لو أن حسيناً لم يخرج لكان خيراً له.

وقال أبو سلمة بن عبد الرَّحْمٰن: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم، ولكنه شجعه على ذلك ابن الزبير.

وكتب إليه المِسوَر بن مَخرَمة: إيّاك أن تغترّ بكتب أهل العراق، ويقول لك ابن الزبير: الحق بهم فإنهم ناصروك، إياك أن تبرح الحرم فإنهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون آباط الإبل حتى

---

(١) قرية من أعمال المدينة بها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ (ياقوت).

(٢) ملل: موضع في طريق مكة بين الحرمين، وهو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة (ياقوت).

يوافوك فتخرج في قوة وعدة، فجزاه خيراً، وقال: أستخير الله في ذلك.

وكتبت إليه عمرَة بنت عبد الرَّحْمٰن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة، وتخبره انه إنما يُساق إلى مصرعه وتقول: أشهد لحدثتني عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقتل حسين بأرض بابل**» فلما قرأ كتابها قال: فلابد لي إذاً من مصرعي ومضى [٣٣٩١][١].

وأتاه أبو بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، فقال: يا ابن عم إن الترحم نظارتي عليك وما أدري كيف أنا عتدك في النصيحة لك؟ قال: يا أبا بكر ما أنت ممن يستغش ولايتّهم فقل. قال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير إليهم؟ وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره فأذكّرك الله في نفسك.

فقال: جزاك الله يا ابن عم خيراً، فقد اجتهدت رأيك، ومهما يقضي الله من أمر يكن، فقال أبو بكر: إنا لله، عند الله نحتسب أبا عبد الله.

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتاباً يحذّره أهل الكوفة، ويناشده الله أن يشخص إليهم، فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا ورأيت فيها رسول الله ﷺ وأمرني بأمر أنا ماضٍ له[٢]، ولست بمخبر بها أحداً حتى ألاقي عملي.

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: إني أسأل الله أن يلهمك رشدك، وأن يصرفك عما يرديك بلغني أنك قد اعتزمت على الشخوص إلى العراق، فإني أعيذك بالله من الشقاق، فإن كنت خائفاً فأقبل إليّ فلك عندي الأمان والبر والصلة.

فكتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إليّ برّي وصلتي فجزيت خيراً فى الدنيا والآخرة، وإنه لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحاً، وقال: إنني من المسلمين، وخير الأمان أمان الله، ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.

وكتب[٣] يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج حسين إلى مكة ويحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق فمنّوه الخلافة، وعندك منهم خبرة وتجربة، فإن كان فعل فقد قطع

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٠٩/٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٨٨/٥ وسير الأعلام: ٢٩٧/٣.

(٣) بغية الطلب: ٢٦١٠/٦.

واشج القرابة. وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فاكففه عن السعي في الفرقة.

وكتب بهذه الأبيات إليه وإلى من بمكة والمدينة من قريش [(١)]

يا أيها الراكب الغادي مطيته ... على غدافرة[(٢)] في سيرها قحم

أبلغ قريشاً على نأي المزار بها ... بيني وبين حسين الله والرحم

وموقف بفناء البيت أنشده ... عهد الإله وما يوفي به الذمم

عنيتم قومكم فخراً بأمكم ... أمّ لعمري حصان برة كرم

هي التي لا يداني فضلها أحد ... بنت الرسول وخير الناس قد علموا

وفضلها لكم فضل وغيركم ... من قومكم لهم في فضلها قسم

إني لأعلم أو ظنّاً كعالمه ... والظنّ يصدق أحياناً فينتظم

أن سوف يترككم ما تدّعون بها ... قتلى تهاذاكم العقبان والرخم

يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت ... وأمسكوا بحبال السلم واعتصموا

قد غرّت الحرب ممن كان قبلكم ... من القرون وقد بادت بها الأمم

فأنصفوا قومكم لا تهلكوا بذخاً ... فربّ ذي بذخ زلّت به القدم

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروج الحسين لأمر تكرهه، ولست أدع النصيحة له في كلّ ما يجمع الله به الإلفة وتطفى به النائرة.

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين فكلّمه ليلاً طويلاً، وقال: أنشدك الله أن تهلك غداً بحالٍ مضيعة لا تأتي العراق، وإن كنت لا بد فاعلاً فأقم حيت ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم على ما يصدرون ثم ترى رأيك ـ ذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين ـ فأبىٰ الحسين أن لا يمضي إلى العراق، فقال له ابن عباس: والله إني لأظنك ستقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قُتل عثمان بين نسائه وبناته. والله إني أخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان، فإنا لله وإنا إليه راجعون، فقال: أبا العباس، إنك شيخ قد كبرت. فقال ابن عباس: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلم أنا إذا تناصبنا أقمت لفعلتُ، ولكن لا أخال ذلك نافعي، فقال له الحسين: لأن أُقتل بمكان

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢١٠.

(٢) ابن العديم: «عذافرة» وهي الناقة الصلبة القوية (النهاية).

كذا وكذا أحبّ إلي أن تستحل بي - يعني مكة - قال: فبكى ابن عباس، وقال: أقررت عين ابن الزبير [وكانعباس يقول:] فذاك الذي سلاً بنفسي عنه.

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب وابن الزبير على الباب، فلما رآه قال: يا بن الزبير، قد أتى ما أحببتَ، قرّت عينك هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز [ثم قال:][1]

يـــا لك مـــن قـنبرة بـمعمر خلا لكِ الجو فبيضي واصفري

ونقّري ما شئت أن تنقّري

وبعث حسين إلى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان من إخوانه وبناته ونسائهم.

وتبعهم محمد بن الحنفية، فأدرك حسيناً بمكة، وأعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا، فأبى الحسين أن يقبل، فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحداً منهم، حتى وجد حسين في نفسه على محمد وقال: ترغب بولدك عن موضع أُصاب فيه؟ فقال محمد: وما حاجتي أن تُصاب ويُصابون معك، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم فخرج متوجهاً إلى العراق في أهل بيته وستين[2] شيخاً من أهل الكوفة، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين.

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد فإن الحسين بن علي قد توجه إليك وهو الحسين ابن فاطمة، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وبالله ما أحد يسلمه الله أحبّ إلينا من الحسين، فإياك أن تهيّج على نفسك مالا يسدّه شيء، ولا تنساه العامة، ولا تدع ذكره والسلام[3].

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد فقد توجه إليك الحسين، وفي مثلها تعتق أو تكون عبداً تسترق كما تسترق العبيد.

قال: وأنا عبد الله بن الزبير الحُميدي، نا سفيان بن عُيينة، حدّثني لبطة بن الفرزدق، وهو في

(١) بغية الطلب: ٢٦١١/٦، وسير الأعلام: ٢٩٧/٣.

(٢) في فتوح ابن الأعثم الكوفي: ١٢٠/٥ ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته وأهل بيته.

(٣) الكتاب في فتوح ابن الأعثم: ١٢١/٥ باختلاف بسيط ونسبه إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليس لمروان ابن الحكم.

الطواف وهو مع ابن شبرمة، قال: أخبرنا أبي، قال: خرجنا حجّاجاً فلما كنا بالصفاح[١] إذا نحن بركب عليهم اليلامق[٢] ومعهم الدرق، فلما دنوت منهم إذا أنا بحسين بن علي، فقلت: أي أبو عبد الله، قال: يا فرزدق ما وراءك ؟ قال: أنت أحبّ الناس إلى الناس، والقضاء في السماء، والسيوف مع بني أمية قال: ثم دخلنا مكة، فلما كنا بمنى قلت له: لو أتينا عبد الله بن عمرو فسألناه عن الحسين وعن مخرجه، فأتينا منزله بمنى فإذا نحن بصبية له سود مولدين يلعبون، قلنا: أين أبوكم ؟ قالوا: في الفسطاط يتوضأ. فلم نلبث أن خرج علينا من فسطاطه، فسألناه عن حسين فقال: أما إنه لا يحيك فيه السلاح ،قال: فقلت له: تقول هذا فيه وأنت الذي قاتلته وأباه، فسبّني وسببته.

ثم خرجنا حتى أتينا ماء لنا يقال له «تعشار» فجعل لا يمر بنا أحد إلّا سألناه عن حسين، حتى مرّ بنا ركب فناديناهم: ما فعل الحسين بن علي ؟ قالوا: قُتل، فقلت: فعل الله بعبد الله بن عمرو وفعل[٣].

قال سفيان: ذهب الفرزدق إلى غير المعني ـ أو قال: الوجه ـ إنما هو لا يحيك فيه السلاح: لا يضره القتل مع ما قد سبق له.

قال: ونا عبد الله بن الزبير الحُميدي، نا سفيان، نا شيعي لنا، يقال له العلاء بن أبي العباس، عن أبي جعفر، عن عبد الله بن عمرو أنه قال في حسين حين خرج: أما إنه لا يحيك فيه السلاح.

آخر الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة:

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا الدقّاق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال: وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب ـ ويكنى بأبي عبد الله، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ـ من مكة إلى العراق بعد أن بايع له أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكتبوا إليه في القدوم عليهم، فخرج من مكة قاصداً إلى الكوفة، وبلغ يزيد خروجه فكتب إلى عبيد الله بن زياد، وهو عامله على العراق، يأمره بمحاربته وحمله إليه إن ظفر به، فوجّه اللعين عبيد الله بن زياد الجيش إليه مع عمر

---

(١) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرب على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش (ياقوت) وفي ابن الأعثم: إنه لقيه بالشقوق.

(٢) اليلامق جمع يلمق وهو القباء المحشو وأصله بالفارسية يلمة.

(٣) بغية الطلب: ٣٦١٢/٦ ـ ٣٦١٣ و الطبري: ٣٨٦/٥ وابن الأعثم الكوفي: ١٢٤/٥ ـ ١٢٥.

ابن سعد بن أبي وقاص، وعدل الحسين إلى كربلاء فلقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، ولعنة الله على قاتله، وكان قتله في اليوم العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله ابن محمد، حدّثني عمي، نا الزبير، حدّثني محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: خرج الحسين بن علي إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد، فكتب يزيد إلى ابن زياد، وهو واليه على العراق: إنه قد بلغني أن حسيناً قد صار إلى الكوفة، وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتليت به أنت من بين العمال، وعندها تُعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العُبيد، فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه[٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، قال: وأنا تمام علي بن محمد إجازة، أنا أبو بكر بن بيري، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا [ابن] أبي خيثمة، نا أبي، نا وهب بن جرير، حدّثني أبي، عن الزبير بن الخرّيت، قال: سمعت الفرزدق يحدث، قال: [لقيت الحسين بن علي بذات عِرق[٣] وهو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين [بي ؟] معي حمل بعير] من كتبهم، قلت: لا شيء يخذلونك، لا تذهب إليهم، فلم يطعني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب ،نا أبو بكر الحُميدي، حدّثني سفيان، حدّثنا رجل من بني أسد يقال له بحير ـ بعد الخمسين والمائة ـ وكان من أهل الثعلبية[٤] ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت: مثل من كنت حين مرّ بكم الحسين بن علي ؟ قال: غلام يفعت، قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير، قال: أي ابن بنت رسول الله ﷺ، إني أراك في قلة من الناس، فأشار [الحسين] بسوطٍ في يده هكذا، فضرب حقيبة وراءه، فقال: ها إن هذه مملوءة كتباً، فكأنه شد من مُنّة أخي، قال سفيان:

---

(١) بغية الطلب: ٢٦١٤/٦.

(٢) بغية الطلب: ٢٦١٤/٦.

(٣) مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة (معجم البلدان).

(٤) من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية (ياقوت).

فقلت له: ابن كم أنت ؟ قال: ابن ست عشرة ومائة، قال سفيان: وكنا أستودعناه طعاماً لنا ومتاعاً، فلما رجعنا طلبناه منه، قال: إن كان طعاماً فلعل الحي قد أكلوه، فقلنا: إنا لله، ذهب طعامنا، فإذا هو يمزح معي، فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا[١].

أَخْبَرَناه عالياً أبو يعقوب الهمداني، نا أبو الحسين بن المهتدي بالله ح.

وأَخْبَرَناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، قالا: أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا يحيى بن الربيع، نا سفيان: حدّثني أعرابي يقال له بحير من [أهل] الثعلبية، قال: قلت له ابن كم أنت ؟ قال: ابن ست عشرة ومائة سنة، قال: قلت له: ابن كم كنت حين مرّ ـ وقال أبو غالب: حين قتل ـ الحسين بن علي ؟ قال: غلام قد أيفعت. قال: كان في قلة بين الناس وكان أخي أسنّ مني، فقال أخي: يا ابن بنت رسول الله ﷺ أراك في قلة من الناس، فقال بالسوط وأشار به إلى حقيبة الرحل: هذه خلفي مملوءة كتباً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا أبو بكر ـ يعني ـ الحُميدي، نا سفيان، نا شهاب بن خِراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذي بعثهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين بن علي، وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرفهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين بن علي فلقيت حسيناً فرأيته أسود الرأس واللحية، فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: و عليك السلام ـ وكانت فيه غنّة ـ فقال: لقد بانت منكم فينا سلة منذ الليلة ـ يعني سرق ـ قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي فأعجبه، وكانت فيه غنّة، قال سفيان: وهي في الحُسينيين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن خباب بن موسى، عن الكلبي، عن بحير بن شدّاد الأسدي، قال: مرّ بنا الحسين بالثعلبية فخرجت إليه مع أخي فإذا عليه جبّة خضراء لها جيب في صدرها، فقال له أخي: إني أخاف عليك، فضرب بالسوط على عيبة قد

---

(١) بغية الطلب ٦/٢٦١٤ ـ ٢٦١٥.

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي: ٣/٣٢٥.

حقبها خلفه وقال: هذه كتب وجوه أهل المصر.

قال: وأنا موسى بن إسماعيل، نا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، قال: حدّثني من شافه الحسين، قال: رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض، فقلت: لمن هذه ؟ قالوا: هذه لحسين، قال: فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن ـ قال ـ: والدموع تسيل على خديه ولحيته، قال: قلت: بأبي وأمي يا بن رسول الله ﷺ ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التي ليس بها أحد ؟ فقال: هذه كتب أهل الكوفة إلي ولا أراهم إلّا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة إلّا انتهكوها فيسلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من فرم الأمة يعني منفعتها.

قال: وأنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قُرّة، قال: قال الحسين: والله ليعتدنّ عليّ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

قال: ونا علي بن محمد، عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، قال: قال الحسين بن علي: والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فإذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة.

فقدم العراق فقتل بنينوى يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قال: وأنا علي بن محمد، عن عامر بن أبي محمد، عن الهيثم بن موسى، قال: قال العريان بن الهيثم، كان أبي يتبدّى فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين، فكنا لا نبدو إلّا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك، فقال له: إني أراك ملازماً هذا المكان، قال: بلغني أن حسيناً يقتل ها هنا فأنا أخرج لعلّي أصادفه فأُقتل معه.

فلما قتل الحسين، قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسدي فيمن قتل، وأتينا المعركة فطوّفنا فإذا الأسدي مقتول[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي ـ بتبريز ـ أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس ـ بأصبهان ـ أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا عبد الواحد بن محمد، نا أبو المنذر، عن أبي مِخنَف[2]، عن أبي

(١) بغية الطلب: ٢٦١٩/٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٣١٨/٣ حوادث سنة ٦١ بحذف السند.

خالد الكاهلي، قال: لما صبّحت الخيل الحسين بن علي رفع يديه فقال: اللّهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعُدة، فكم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، فأنزلته بك، وشكوته إليك رغبة فيك إليك عمن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت وليّ كل نعمة، وصاحب كلّ حسنة، ومنتهى كل غاية.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: [أَنْبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أَنْبَأنا أبو طاهر المخلص، أَنْبأنا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني محمد بن حسن قال:] لما نزل عمر بن سعد بحسين وأيقن أنهم قاتلوه قام في أصحابه خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

قد نزل بنا ما ترون من الأمر، وإن الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت وأدبر معروفها واستمرتّ حتى لم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء [و] إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً(١).

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزرّع، نا محمد بن الصباح السماك، نا بشر بن طانحة، عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن علي غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

عباد الله، اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر، فإن الدنيا لو بقيت لأحد وبقي عليها أحد، كانت الأنبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضا وأرضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، وخلق أهلها للفناء، فجديدها بالٍ ونعيمها مضمحلّ، وسرورها مكفهّر، والمنزل بلغة، والدار قلعة، فتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد الُمجلي، أنا محمد بن محمد بن أحمد، نا عبد الله بن علي ابن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، أنا أبو بكر بن دريد، قال: لما استكف الناس

---

(١) البرم: بالتحريك الضجر والملالة والسآمة.

بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ ثم قال: تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً أحين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، شحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وحششتم علينا ناراً فقدحناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلباً على أوليائكم، ويداً عليهم لأعدائكم بغير عدلٍ رأيتموه بثّوه فيكم ولا أصل أصبح لكم فيهم ومن غير حدث كان منّا، ولا رأي يفيّل فينا فهلا لكم الويلات اذ كرهتموها تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لم يستخفّ ولكن استصرعتم إلينا طيرة الدبا وتداعيتم إلينا كتداعي الفراش قيحاً وحكة وهلوعاً وذلّة لطواغيت الأمة، وشذّاذ الأحزاب ونبذة الكتاب، وغضبة الآثام، وبقية الشيطان، ومحرّفي الكلام، ومطفئي السنن، وملحقي العهرة بالنسب وأسف المؤمنين، ومزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين لبئس ما قدمت لهم أنفسهم، أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون.

فهؤلاء تعضدون ؟ وعنّا تتخاذلون ؟ أجل والله الخذل فيكم معروف، وشبحت عليه عروقكم واستأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكنتم أخبث ثمرة شجرة للناس، وآكلة لغاصب، ألا فلعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، وقد جعلوا الله عليهم كفيلاً.

ألا وإن البغيّ قد ركن بين اثنتين بين السلة والذلّة وهيهات منا الدنية، أبىٰ الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية [أن] تؤثر مصارع الكرام على ظئار اللئام.

ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلّة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر [ثم تمثل:]:

فإن نهزم فهزّامون قدماً — وإن نهزم فغير مهزّمينا
وما إن طبّنا جبن ولكن — منايانا وطعمة آخرينا

ألا ثم لا يلبثوا إلّا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرّحى ويفلق بكم فلق المحور، وعهداً عهده النبي إلى أبي: ﴿**فأجمِعوا أمركم وشركاءكُم ثم لا يكُن أمرُكُم عليكم غُمّة ثم اقضُوا إليّ ولا تُنظرون**﴾[(١)] الآية، والآية الاخرى.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن علي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق،

(١) سورة يونس، الآية:٧١.

أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، نا عمرو بن عون، أنا خالد، عن الجريري، عن عبد ربه[١] ـ أو غيره ـ: أن الحسين بن علي لما أرهقه السلاح وأخذله السلاح قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين ؟ قالوا: وكان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين ؟ قال: إذا جنح أحدهم قُبِلَ منه. قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا، قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين فأخذله رجل السلاح فقال له: أبشر بالنار، فقال: بل ـ إن شاء الله ـ برحمة ربي عز وجل، وشفاعة نبيي ﷺ.

فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أيكم قاتله ؟ فقال الرجل، فقال: أنا قتلته، فقال: ما قال لك ؟ فأعاد الحديث، فاسودّ وجهه لعنه الله.

قال: وحدّثني عمي قال: حدّثني القاسم بن سلام، حدّثني حجاج بن محمد، عن أبي معشر، عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأض ؟ قالوا: كربلاء قال: كرب وبلاء.

وبعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلهم، فقال الحسين: يا عمر اختر مني إحدى ثلاث خصال: إما أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم بي ما رأى، فإن أبيت هذه فسيّرني إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت.

فأرسل إلى ابن زياد بذلك فهمّ أن يسيّره إلى يزيد، فقال له شمر بن [ذي] جوشن: لا إلّا أن ينزل على حكمك فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعل. وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه زياد شمر بن [ذي] جوشن، فقال: إنْ يقدم عمر يقاتل وإلّا فأقتله، وكن أنت مكانه.

وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئاً فتحولوا مع الحسين فقاتلوا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، أنا أبو زُرعة، نا سعيد بن سليمان، عن عبّاد بن العوام، عن حُصين، قال: أدركت ذاك حين مقتل الحسين، قال: فحدّثني سعد بن عُبيدة، قال: فرأيت الحسين وعليه جبّة برود، ورماه رجل

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢٦١٦.

يقال له: عمرو بن خالد الطهوي بسهمٍ فنظرت إلى السهم معلقاً بجبّته[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، أَنْبَأنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين، أَنْبَأنا جرير: عن ابن أبي ليلى قال: قال الحسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ابغولي ثوباً لا يرغب فيه، أجعله تحت ثيابي [حتى] لا أجرد، فقيل له: تُبّان[٢]؟ فقال: ذاك لباس من ضربت عليه الذلة. فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه، فلما قتل جرد صلوات الله عليه ورضوانه[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون، عن شيبان بن مخرم ـ قال: وكان عثمانياً يبغض علياً ـ قال رجعنا مع علي من صفين قال: فانتهينا إلى موضع قال: فقال: ما سمي هذا الموضع ؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، قال: ثم قعد على دابته، وقال: يقتل ههنا أفضل شهداء على ظهر الأرض، لا يكون شهداء رسول الله ﷺ قال: قلت: بعض كذباته ورب الكعبة، قال: فقلت لغلامي ـ وثمة حمار ميت ـ جئني برجل هذا الحمار، فأوتدته في المقعد الذي كان فيه قاعداً، فلما قتل الحسين قلت لأصحابنا، انطلقوا ننظر فانتهينا إلى المكان فإذا جسد الحسين على رجل الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله.

أَخْبَرَناه أبو علي الحداد وغيره في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، نا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم ـ وكان عثمانياً ـ قال: إني لمع عليّ إذ أتى كربلاء، فقال: يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلّا شهداء بدر، فقلت: بعض كذباته، وثم رجل حمار ميت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذ الحمار فأوتدها في مقعده، وغيّبها، فضرب الدهر ضربة فلما قُتل الحسين انطلقت ومعي أصحاب لي، فإذا جثة الحسين بن علي على رجل ذاك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله.

آخر الجزء الثالث والسبعين بعد المائة.

---

(١) بغية الطلب: ٢٦١٧/٦.

(٢) التبان كرمان سراويل صغير مقدار شبر.

(٣) بغية الطلب: ٢٤١٧/٦، ومجمع الزوائد: ١٩٣/٩.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضّبّي، أنا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن نوح الجنديسابوري، نا علي بن حرب الجنديسابوري، أنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبي قيس، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قُدامة الضّبّي، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمي قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها ثم قال: واهاً لك تربة ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقفلنا من غزواتنا وقتل علي ونسيت الحديث، قال: وكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدمت على فرس لي فقلت: أُبشرك ابن بنت رسول الله ﷺ وحدثته الحديث، قال: معنا أو علينا، قلت: لا معك ولا عليك، تركت عيالاً، وتركت. قال: أمّا لا فولّ في الأرض، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنم، [قال:] فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي عليه مقتله[1].

قال: وأنا الخطيب، أنا الحسين بن محمد الخلال، نا عبد الواحد بن علي القاضي، نا الحسين بن إسماعيل الضبي، نا عبد الله بن شبيب، حدّثني إبراهيم بن المنذر حدّثني حسين بن زيد بن علي ابن الحسين، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، حدّثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب قال: كنت مع الحسين بن علي يوم قتل، فُرمي في وجهه بنشابة فقال لي: يا مسلم ادن يديك من الدم، فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: اسكبه في يدي فسكبته في يده، فنفخ بهما إلى السماء وقال: اللّهم اطلب بدم ابن بنت نبيك، قال مسلم: فما وقع منه إلى الأرض قطرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا طِراد بن محمد بن علي، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، نا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقي الدم ثم يقول هكذا إلى السماء فيرمي به، وذلك إن الحسين دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللّهم ظمّه اللّهم ظمّه.

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٢١/٦ ـ ٢٦٢٠.

قال: فحدّثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكافور وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بالعُسّ العظيم فيه السّويق أو الماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال: فيشربه ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش: فانقدّ بطنه كانقداد البعير(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي، أنا عيسى بن على، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني محمد بن هارون أبو بكر، نا إبراهيم بن محمد الرّقي، وعلي بن الحسين الرازي، قالا: نا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، نا عطاء بن مسلم، نا أشعث بن سُحَيم، عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره**»[٣٣٩٢](٢).

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقُتل مع الحسين.

قال البغوي: ولا أعلم روى غيره وقد تقدم ذكر هذا الحديث من حديث آخر أعلى من هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت علياً يقول: نا سفيان، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: قتل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(٤)، أخبرني الأزهري، أنا المعافي بن زكريا، نا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، نا علي بن مسلم الطوسي، نا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد الله ـ قال: وحدّثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يفحج بين فخذي الحسين ويقبل زبيبته ويقول: «**لعن الله قاتلك**».

قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومن قاتله ؟ قال: «**رجل من أمتي يبغض عترتي لا تناله شفاعتي**

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٢٠/٦.

(٢) أُسد الغابة: ١٢٣/١ ترجمة أنس بن الحارث و٣٤٩/١، وذخائر العقبى: ١٤٦.

(٣) سير الأعلام: ٣١٢/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٣ في ترجمة محمد بن مزيد أبي بكر الخزاعي.

كأن بنفسه بين أطباق النيران يرسب تارة ويطفو أخرى وإن جوفه ليقول غق غق»[٣٣٩٣].

قال الخطيب: وهذا الإسناد موضوع إسناداً ومتناً، ولا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، ورواه عن قابوس، عن أبيه، عن جده، عن جده، عن جابر، ثم عرف استحالة هذه الرواية فرواه بعد ونقص منه «عن جده» وذلك أن أبا ظبيان قد أدرك سلمان الفارسي، وسمع منه، وسمع من علي بن أبي طالب أيضاً، واسم أبي ظبيان حصين بن جندب، وجندب أبوه لا يعرف أكان مسلماً أو كافراً. فضلاً عن أن يكون روى شيئاً، ولكن في الحديث الذي ذكرناه عنه فساد آخر ـ لم يقف واضعه عليه فيغيره ـ وهو استحالة رواية سعيد بن عامر، عن قابوس، وذلك أن سعيداً بصري وقابوس ولم يجتمعا قط بل لم يدرك سعيد قابوساً، وكان قابوس قديماً روى عنه سفيان الثوري وكبراء الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد، وليس لسعيد بن عامر رواية إلّا عن البصريين خاصة، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أحمد بن عثمان بن ساج السكري، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن شداد المسمعي، نا أبو نُعيم، نا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى [إلى] محمد ﷺ أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وأنا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا سعيد بن أحمد العيّار، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني، نا عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني القاضي، نا أحمد بن الحسن الخزاز، نا أبي، نا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلّا على الحسين بن علي[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا أبي [أبو] طاهر قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا الحسين بن شبيب المؤدب، نا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤٢/١ في ترجمة الحسين بن علي.

(٢) سير الأعلام: ٣١٢/٣.

خلف بن خليفة، عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودّت السماء وظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد السّلمي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا إسماعيل بن الخليل، نا علي بن مُسهر، حدثتني جدتي قالت: كنت أيام الحسين جارية شابة، فكانت السماء أياماً علقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد ابن علاّن بن الخازن، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجُعفي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن زياد الحميري، حدثني أبي، نا إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مُسهر، عن جدته قالت: لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فمكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا محمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا خلاّد صاحب السمسم ـ وكان ينزل بني جحدر ـ قال: حدثتني أمي قالت: كنا زماناً بعد مقتل الحسين وان الشمس تطلع محمرة على الحيطان والجدر بالغداة والعشي، قالت: وكانوا لا يرفعون حجراً إلّا وجد تحته دم[1].

قال: وأنا علي بن محمد، عن علي بن مدرك، عن جده الأسود بن قيس قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم[2].

قال: فحدثت بذلك شريكاً فقال لي: سألت من الأسود ؟ قلت: هو جدي أبو أمي قال: أما والله إنه كان لصدوق الحديث، عظيم الأمانة، مكرماً للضيف.

---

(١) الاخبار مستفيضة في ذلك راجع ذخائر العقبى: ١٤٥ وتاريخ السيوطي: ٢٠٧، والرياض المستطابة: ٣٠٣، بغية الطلب: ٢٦٣٦/٦، والمواهب اللدنية: ١٠١/٣ بلفظ: امطرت السماء دماً، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٥/٩ ح٤٧٩.

(٢) سير الأعلام: ٣١٢/٣ وفيه: ستة أشهر تُرى كالدم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد[١]، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، عن جدي، عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قُتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً.

قال: ونا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي، نا محمد بن الصلت الأسدي الكوفي، نا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه قال: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا مسلم بن إبراهيم قال: حدثتنا أم شرف العبدية قالت: حدثتني نصرة الأزدية قالت: لما أن قُتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً، فأصبحت وكلّ شيء لنا ملآن دماء[٢] ـ وفي حديث البيهقي: ملأ دم ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني [أبو] الأسود النضر بن عبد الجبار، أنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: **لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننّا أنها هي.**

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد قال: تعلم هذه الحمرة في الأُفق ممَ هو؟ فقال: **من يوم قتل الحسين بن علي**[٣].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ح (٢٨٣٩) ونقله الذهبي في السير: ٣/٣١٢.

(٢) سير الأعلام:٣/٣١٢.

(٣) سير الأعلام: ٣/٣١٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، أنا أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس الستوري، نا محمد بن مقبل، نا يحيى بن السري، نا روح بن عُبادة، عن بن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لم تكن ترى الحمرة في السماء حتى قتل الحسين ابن علي[1].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب الهمداني، نا أبو الحسين بن المهتدي، ح.

وأنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون قالا: أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا قَطن بن نُسير أبو عباد، نا جعفر بن سليمان قال: حدثتني خالتي أم سالم قالت: **لما قُتل الحسين بن علي مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر.**

قال: وبلغني أنه كان بُخَراسان والشام والكوفة.

قال: وأنا البغوي، حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا زيد بن الحباب، حدّثنا ـ وقال أبو غالب: حدّثني ـ أبو يحيى مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت المُهلّب يقول: ـ وقال أبو غالب قال ـ: حدّثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين فوضع بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسايل دماً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله قالوا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني أيوب بن محمد الرّقي، نا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد ابن عمرو الكندي قال: حدثتني أم حيّان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً، فجعله على وجهه إلّا احترق، ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلّا أصبح تحته دم عبيط.

قال: ونا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن معمر قال: أول ما عرف الزهري [أنه] تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيّكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢٦٣٩.

قُتل الحسين بن علي ؟

فقال الزهري: ـ زاد عبد الكريم وابن السمرقندي: بلغني وقالوا ـ أنه لم يقلب حجرٌ إلّا ـ زاد ابن السمرقندي: وجد تحته ـ وقال البيهقي: إلّا ـ وتحته ـ دم عبيط[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر الخزّاز، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة ؟

قال رأس الجالوت: **ما كشف يومئذ حجر إلّا وجد تحته دم عبيط.**

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو طالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن علي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى يقول: نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد قال: فقال الحسين ولي أربعة عشر سنة.

[قال:] وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً، واحمرّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران[2].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن مسعود، أنا أبو بكر الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر، أنا أبو بكر بن الطبري قالوا: أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُميدي، نا سفيان، حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين[3].

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلمي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر قالا: أنا أبو الحسين، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا أبو نُعيم، نا عُقبة بن أبي حفصة السّلولي عن أبيه قال: إن كان الورس من ورس الحسين يقال به

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٣٦/٦.

(٢) سير الأعلام: ٣١٣/٣.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ح ٢٨٥٨ ونقله الذهبي عن ابن عيينة في سير الأعلام: ٣١٣/٣ وبغية الطلب: ٢٦٣٩/٦.

هكذا فيصير رماداً[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا محمود بن أحمد بن الفرج، نا محمد ابن المنذر البغدادي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، نا سفيان بن عيينة، حدثتني جدتي أم عيينة أن حمّالاً كان يحمل ورساً فهوى قتل الحسين بن علي فصار ورسه رماداً.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، نا أبو نمير عم الحسن بن شعيب، عن أبي حُميد الطحان، قال: كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين، فقيل لهم ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: انحروا[٣]. قال: فجعل على جفنة، فلما وضعت فارت ناراً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، قالوا: أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، حدّثني جميل بن مرة قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم ،فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا الحسين بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد، عن مجاهد، عن حسن بن الحارث، عن شيخ بن النخع قال: قال الحجاج: من كان له بلاء فليقم، فقام قوم يذكروا، وقام سنان بن أنس فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن، ورجع الى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث في مكانه.

قال: ونا محمد بن سعد، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الملك بن عمر، وأبو عامر

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٣٩/٦ ـ ٢٦٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٠٠/٣ في ترجمة محمد بن المنذر البغدادي.

(٣) في بغية الطلب: ٢٦٤٠/٦ فقيل لهم: نتجر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: اتجروا.

(٤) بغية الطلب: ٢٦٤١/٦.

العقدي، قالا: نا قُرّة بن خالد، نا أبو رجاء، قال: لا تسبّوا علياً يا لهفتا على أسهم رميته بهنّ يوم الجمل مع ذاك لقد قصّرن ـ والحمد لله ـ عنه قال: إن جاراً لنا من بلهجيم جاءنا من الكوفة، فقال: ألم تروا إلى الفاسق بن الفاسق قتله الله [يعني] الحسين بن علي قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره ـ لعنه الله[(١)] ـ.

أَخْبَرَنا جدي القاضي أبو الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السّمّاك، نا أبو قلابة، نا أبو عاصم وأبو عامر قالا: نا قُرّة بن خالد السّدوسي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبّوا أهل هذا البيت ـ أو أهل بيت النبي ﷺ ـ فإنه كان لنا جار من بلهجيم قدم من الكوفة قال: ما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ـ يعني الحسين ـ فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره، قال أبو رجاء: فأنا رأيته[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ـ إملاء ـ أنا أبو العلاء الوراق ـ وهو محمد بن الحسن بن محمد ـ نا بكار بن أحمد المقرىء، نا الحسين بن محمد الأنصاري، حدّثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، حدّثني عم أبي زحر بن حصن، نا إسماعيل ابن داود بن أسد، حدّثني أبي عن مولى لبني سلامة قال: كنا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل: ما أجد ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى يصيبه بلية، ومعنا رجل من طيء فقال الطائي: فأنا ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني إلّا خير، قال: وعشي السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباحته فمر يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء، فاتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء فإذا ظهر أخذته حتى قتلته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأحمد بن محمد بن علي بن القروري، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقال، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرىء، حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى.

وأَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان.

---

(١) سير الأعلام: ٣١٣/٣ وفيها «فطمس بصره».

(٢) بغية الطلب: ٢٦٤٢/٦.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر السلامي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، حدّثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، حدّثني عمر بن شبّة، حدّثني عبيد بن حمّاد، أخبرني عطاء بن مسلم، قال: قال السُّدّي: أتيت كربلاء أبيع البزّ بها، فعمل لنا شيخ من طيّ طعاماً فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شرك في قتله أحد إلّا مات بأسوأ ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا فيمن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة[1].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد السلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان العدل، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القُرشي، نا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقة، نا عبيد بن جنّاد، نا عطاء بن مسلم، عن ابن السّدّي، عن أبيه قال: كنا غلمة نبيع البزّ في رستاق كربلاء قال: فنزلنا برجل بن طيء قال: فقرب إلينا العشاء قال: فتذاكرنا قتلة الحسين قال: فقلنا ما بقي أحد ممن شهد [كربلاء من] قتلة الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوء أو بقتلة سوء.

قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتلة الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوء ـ أو قتلة سوء ـ وإني لممن شهد قتلة الحسين وما بها أكثر مالاً مني، قال: فنزعنا أيدينا عن الطعام. قال: وكان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفىء [السراج] قال فذهب ليخرج الفتيلة بإصبعه، قال: فأخذت النار بإصبعه قال: ومدها إلى فيه فأخذت بلحيته، قال: فحضر ـ أو قال: فأحضر ـ إلى الماء حتى ألقى نفسه [فيه] قال: فرأيته يتوقد فيه [النار] حتى صار حممه[2].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا إسحاق بن إسحاق بن إسماعيل، أنا سفيان، حدثتني امرأتي،

---

(١) سير الأعلام: ٣/٣١٣.

(٢) بغية الطلب: ٦/٢٦٤٠ ـ ٢٦٤١.

قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، أمّا أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فتشير بها حتى يأتي على آخرها، قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

كذا قال امرأتي، وهو تصحيف، إنما هو أم أبي.

أَخْبَرَناه أبو علي الحداد وغيره إجازة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي ابن عبد العزيز، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، حدثتني جدتي أم أبي، قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، قالت: فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها، قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خبل، وكان مجنوناً.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن علي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد، نا عمي، نا ابن الأصبهاني، نا شريك، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن وائل، أو وائل بن علقمة أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال: أفيكم الحسين ؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار، قال: أبشر بربّ رحيم وشفيع مطاع، من أنت ؟ قال: أنا حريزة، قال: اللّهم حزه إلى النار، فنفرت به الدابة فتعلقت به رجله في الركاب، فوالله ما بقي عليها منه إلّا رجله[1].

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاء، قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: لما أُتي برأس الحسين ـ يعني عبيد الله بن زياد ـ قال: فجعل ينكث بقضيب في يده ويقول: إن كان لحسن الثغر فقلت: والله لأسوؤنك، لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبّل موضع قضيبك من فيه.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان،

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم، هو ابن الحجاج، نا حمّاد، هو ابن سلمة، عن علي بن زيد،

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢٦٤١.

عن أنس، قال: لما قتل الحسين جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، وقال: إن كان لحسن الثغر. فقلت: أما والله لاسوءنّك فقلت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبّل موضع قضيبك من فيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا صدقة بن محمد بن مروان، نا عثمان بن محمد الذهبي[(١)]، أنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، نا محمد بن عبد الوهاب الرياحي، نا معتمر بن سليمان، عن قُرّة بن خالد، عن الحسن، أنه قال: لم تر عيني ـ أو لم تر عيناى ـ يوماً مثل يوم [أُتي برأس الحسين في طست إلى ابن زياد، فجعل ينكت فاه ويقول: إن كان لصبيحاً، إن كان لقد خضب].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل الزهري، نا إبراهيم [بن] عبد الله المحرمي،نا صالح بن مالك، نا عبد السلام بن مسلم الضمري، نا أبو دواد السبيعي، نا زيد بن أرقم، قال:كنت عند عبيد الله بن زياد لعنه الله إذ أُتي برأس الحسين بن علي فوضع في طست بين يديه، فأخذ قضيباً فجعل يفتر به عن شفته وعن أسنانه، فلم أر ثغراً قط كان أحسن منه كأنه الدرّ، فلم أتمالك أن رفعت صوتي بالبكاء، فقال: ما يبكيك أيها الشيخ ؟ قال: يبكيني [ما رأيت رسول الله ﷺ [يقبّل] بعض موضع هذا القضيب ويلثمه ويقول: «**اللّهم إني أحبه**»][٣٣٩٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا[أبو] عمر بن مهدي، أنا أبو العباس ابن عُقدة، نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك، أنا إسماعيل بن عامر، أنا الحكم بن محمد بن القاسم، نا أبو إسحاق [السبيعي]: أن زيد بن أرقم خرج من عنده ـ يعني ابن زياد ـ يومئذ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللّهم إني استودعكه وصالح المؤمنين**» فكيف حفظكم لوديعة رسول الله ﷺ [٣٣٩٥][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن الصلت، نا سعيد بن خُثيم، عن محمد خالد، قال: قال إبراهيم: لو كنت فيمن قتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى

(١) المعجم الكبير ح ٢٨٧٨ ونقله الذهبي في سير الأعلام: ٣١٤/٣.

(٢) كتاب المحن لابي العرب: ١٥١، وروي ان صالح المؤمنين علي عليه السلام، راجع كنز العمال: ٥٣٩/٢ ح ٤٦٧٥، وتفسير ابن كثير: ٤١١/٤، والتعريف والاعلام للسهيلي: ١٣٣ موارد الآية.

وجه النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد الله ابن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا حمّاد، نا عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم التقطه.

فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

قال: ونا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، عن حمّاد، نا عمّار بن أبي عمّار، أن ابن عباس رأى النبي ﷺ في منامه يوماً بنصف النهار، وهو أشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم، فقلت: يا رسول ما هذا الدم ؟

فقال: **دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم.**

فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا عبد الله بن محمد بن هانىء أبو عبد الرَّحْمٰن النحوي، نا معدي بن سليمان، نا علي بن زيد بن جُدعان، قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال له أصحابه: كلا يا ابن عباس، كلا، قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي ؟ قتلوا ابني الحسين، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل.

قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه، وتلك الساعة، قال: فما لبثوا إلّا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم، وتلك الساعة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله الضمري، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصّيدلاني ـ بهراة ـ قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد الأحمر، حدّثني زُريق، حدثتني سلمى، قالت: دخلتُ على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك ؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله ؟ قال: شهدت قتل

الحسين آنفاً.

رواه الترمذي، عن الأشج إلّا أنه قال: زريق[1]، وهو الصواب

أَخْبَرَناه عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرىء، نا أبو عيسى الترمذي، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد الأحمر، نا أبو زريق، فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا قُرّة بن خالد، أخبرني عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب، قال: أنا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: فسمعنا صارخة، فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت: قتل الحسين، قالت: قد فعلوها؟ ملأ الله بيوتهم ـ أو قبورهم ـ عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها وقمنا.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن عبد الله بن عبيد بن عُمير، نا ابن أبي مُلَيكة، قال: بينما بن عباس جالس في المسجد الحرام، وهو يتوقع خبر الحسين بن علي إلى أن أتاه آت فسارّه بشيء فأظهر الاسترجاع، فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟

قال: مصيبة عظيمة نحتسبها أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي. فلم نبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزّاه ثم انصرف، فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه [فقال ابن عباس: إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير، أتروني مشي ابن الزبير إليّ يعزيني؟ إن ذلك منه إلّا شماتة؟].

قال: وأنا محمد بن عمر، قال: فحدّثني ابن جُريح، قال: كان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي الحسين بن علي، فلقي ابن الزبير، فقال له: قد جاء ما كنت تمنّي موت حسين بن علي، فقال ابن الزبير: يا أبا عبد الرَّحْمٰن تقول لي هذا؟ فوالله ليته [بقي] ما بقي بالجما حجر، والله ما تمنين ذلك له، قال المسور: أنت أشرت عليه بالخروج إلى غير وجه، قال: نعم أشرت به عليه ولم أدرِ أنه يقتل، ولم يكن بيدي أجله، ولقد جئت ابن عباس فعزّيته فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني ولو أني تركت تعزيته قال: مثلي يترك لا يعزيني بحسين؟ فما أصنع؟ أخوالي وغرة الصدور علي؟ وما

(١) سنن الترمذي(٥٠) كتاب المناقب، (٣١) باب مناقب الحسن والحسين (ح: ٣٧٧١) ج ٦٥٧/٥: وفيه «رَزين».

أدري على أي شيء ذلك؟ فقال له المسور: ما حاجتك إلى ما مضى وبثّه دع الأمور تمضي وبرّ أخوالك، فأبوك أحمد عندهم منك.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، نا أبو محمد الجوهري إملاء ح.

وأَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا حمّاد بن سلمة، عن عمّار، قال: سمعت أم سلمة، قالت: سمعت الجن يبكين على حسين.

قال: وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين[1].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمدالبابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، نا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن سلمة، عن عمّار، عن أم سلمة، قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

قال: ونا أبي، قال: وسمعت الواقدي، قال: لم تُدرك أم سلمة قتل الحسين، ماتت سنة ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا محمد، أنا الأحوص، نا أبي المُفَضل، [أَنْبَأنا عفّان بن مسلم، أَنْبَأنا حمّاد بن سلمة، أَنْبَأنا عمّار بن أبي عمّار عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

قال: وأَنْبَأنا أبي]، عن الواقدي، قال: وحدّثني ابن نافع، عن أبيه، **قال:** صلى عليها أبو هريرة ومروان يومئذ غائب، وابن عمر لا ينكر الصلاة في البقيع وهو مع الناس.

أَخْبَرَنا أبو السعود الُمجلي، نا عبد المحسن بن محمد ـ لفظاً ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد ابن محمد الدهان، نا أبو جعفر أحمدبن الحسن البردعي، نا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي، نا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو سلمة، قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين يوم قُتل، وهنّ يقلن:

أيـها القـاتلون ظـلماً حسيناً ... أبشـروا بـالعذاب والتنكيلِ
كل أهل السماء يدعو عليكم ... مـن نـبيّ ومـرسلٍ وقـتيلِ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣/٣١٦.

قد لعنتم على لسان ابن داود ومو سى وصاحب الأنجيلِ[(١)]

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا القاسم بن عباد الخطابي، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قضى النبي ﷺ إلّا الليلة، وما أرى ابني إلّاقد قتل ـ تعني الحسين ـ، قالت لجاريتها: اخرجي فسلي، فأُخبرت أنه قد قُتل، وإذا جنّية تنوح:

ألا يـا عـين فـاحتفلي بـجهدِ ومن يبكي على الشهداء بعدي

عـلى رهـط تـقودهم المـنايا إلى متجبرٍ في مـلك عـبدي[(٢)]

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي ثعلب، حدّثني عمر ابن شبّة، حدّثني عبيد بن عباد[(٣)]، نا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني انكم تسمعون نوح الجن ؟ قال: ما تلقى حراً ولا عبداً إلّا أخبرك أنه سمع ذاك، قال [قلت:] وأخبرني ما سمعت أنت ؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جـبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قـريش جدّه خير الجدود[(٤)]

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاعة أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا عبد الله بن محمد حدّثني أبو عبد الله التميمي، نا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي مريد الفقيمي، قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسـح الرسـول جـبينه فله بروق في الخـدود

(١) بغية الطلب: ٢٦٥٠/٦ وتاريخ الطبري: ٤٦٩/٦ والكامل لابن الأثير: ٤٦/٤ بتفاوت.

(٢) بغية الطلب: ٢٦٥٠/٦ ـ ٢٦٥١.

(٣) في سير الأعلام: ٣١٦/٣ عبيد بن جناد.

(٤) سير الأعلام: ٣١٦/٣-٣١٧ والبداية والنهاية: ٢٠٠/٨.

أبواه في عليا قريش   جده خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا به وفداً إليه   فهم له شرّ الوفود

قتلوا ابن بنت نبيهم   سكنوا به نار الخلود

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنّائي، أنا أبو علي وأبو الحسين ابنا إبي نصر، قالا: أنا يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو الوليد بشر بن محمد التميمي الكوفي، بالكوفة.

حدّثني أحمد بن [محمد] المصقلي، حدّثني أبي قال: لما قُتل الحسين بن علي سمع منادياً ينادي ليلاً، سُمع صوته، ولم يرَ شخصه:

عقرت ثمود ناقة واستوصلوا   وجرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنو رسول الله أعظم حرمة   وأجلّ من أم الفصيل المقصد

عجباً لهم ولما أتوا لم يمسخوا   والله يملي للطغاة الجُحّد(١)

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا السيد أبومنصور ظفر ابن محمد بن أحمد الحسيني، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرَّحْمٰن ـ بالكوفة ـ نا أبو عمرو أحمد ابن حازم الغفاري، أنا أبو سعيد التغلبي، نا أبو اليمان، عن إمام لبني سليم، عن أشياخ له، قالوا: غزونا بلاد الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً:

أترجو أمة قتلت حسيناً   شفاعة جدّه يوم الحسابِ

فقلنا للروم: من كتب هذا في كنيستكم ؟ قالوا: قبل مبعث نبيكم بثلاثمائة عام، كذا قال. وإنما هو يحيى بن اليمان(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري ـ إملاء ـ أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن الجنيد، نا أبو سعيد التغلبي(٣)، نا يحيى بن يمان، أخبرني إمام مسجد بني سُلَيم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

---

(١) بغية الطلب: ٦/٢٦٥٣ ـ ٢٦٥٤.

(٢) سير الأعلام: ٦/٢٦٥٣.

(٣) سير الأعلام: ٦/٢٦٥٣.

كيف ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يومَ الحسابِ

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة ؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام.

وأَخْبَرَناه أبو محمد عبدان بن رزين المقرىء، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الوهاب بن الحسين الغزال، أنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنا محمد بن عثمان ـ يعني ابن أبي شيبة ـ، عن محمد بن الجنيد، نا أبو سعيد التغلبي، نا يحيى بن يمان.

أخبرني إمام مسجد بني سُلَيم، قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

[أ]ترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فقالوا منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة ؟ قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بستمائة عام.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة إذناً، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا زكريا بن يحيى الساجي نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، نا السري ابن منصور بن عمّار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبيل، قال: لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ وينحتون الرأس، فخرج عليهم قلم من جديد من حائط فكتب بسطر دمٍ:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحسابِ

وهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز، نا الحمّاني، قال: قال الأعمش: أحدث رجل من أهل الشام على قبر الحسين بن علي فأبرص من ساعته.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، نا إسحاق بن إبراهيم المَروَزي، نا جرير، عن الأعمش، قال: خري(١) رجل من بني أسد على قبر الحسين بن علي، قال: فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجُذَام ومرض وفقر.

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد، أنا جدي أبو منصور، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الحِيرى إملاء، أنا الحسن بن محمد الإسفرايني، نا محمد بن زكريا

(١) سير الأعلام: ٣١٧/٣ وفيه «تغوّط» بدل «خري».

الغلاّبي، نا عبد الله بن الضحاك، نا هشام بن محمد، قال: لما أُجري الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوماً، وامتحى أثر القبر فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة ويشمّه حتى وقع الى قبر الحسين وبكى، وقال: بأبي وأمي ماكان أطيبك وأطيب تربتك ميتاً ثم بكى، وأنشا يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دلّ على القبر

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر البرقاني:

حدّثني أبو عمر محمد بن العباس الخزّار، أنا مكرم بن أحمد، نا أحمد بن سعيد الجمّال، قال: سألت أبا نُعيم عن زيارة قبر الحسين، فكأنه أنكر أن يعلم أين قبره.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر[2]، أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: أُخبرت عن ابن عيينة، قال: سمعت الهُذَلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا علي، قال: نا سفيان، قال: سمعت الهُذَلي يسأل جعفر بن محمد، فقال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المأمون ابن راشد، نا أبو زُرعة، قال: قال محمد بن أبي عمر، عن ابن عُيينة، عن جعفر بن محمد قال: قتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

قال أبو نُعيم [قتل] في يوم سبت يوم عاشوراء.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤٣/١ في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما .

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٣/١ وبغية الطلب: ٢٦٥٩/٦.

أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن يحيى، نا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وقتل ـ لها ـ الحسين ـ يعني ـ لثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبوالحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا رجل، نا سفيان، قال: سمعت الهُذَلي يسأل جعفر بن محمد؟ قال: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن[1] وقتل حسين لها.

قال: وأنا الخطبي، نا محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أن الحسين عمّر سبعاً وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا محمد بن أحمد بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل ابن إبراهيم، نا محمد بن جعفر، عن أبيه أن الحسين عمّر سبعاً وخمسين أو ثمانياً وخمسين[2].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المَخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، حدّثني سفيان بن عُيينة، عن جعفر بن محمد، قال: قتل حسين، وهو ابن ثمان وخمسين،

قال: والحديث الأول في سنه أثبت ـ يعني ابن ست وخمسين ـ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا ابن رزق، أنا محمد بن عمر الحافظ، نا هُشيم بن خلف، نا ابن زنجويه، نا أبو الأسود، قال: قتل الحسين سنة ستين.

وقال محمد بن عمر، نا محمد بن القاسم، نا عبّاد، نا عيسى بن عبد الله، قال: قتل الحسين بن علي سنة ستين.

---

(١) سير الأعلام: ٣/٣١٧ ـ ٣١٨ وعقب عليه قال: قلت: قوله: مات لها حسن خطأ، بل عاش سبعاً وأربعين سنة.

(٢) بغية الطلب: ٦/٢٦٦٠.

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٤٣ ترجمة الحسين. وبغية الطلب: ٦/٢٦٦٢.

قال الخطيب: وقول من قال سنة إحدى وستين أصح.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب، قال: سمعت محمد بن صالح يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت الفُضيل يقول: مات الحسين بن علي يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا أبو محمد الخطيب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو نُعيم قال: قتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوم عاشورا، وقيل يوم الاثنين.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، نا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي، نا أبو نُعيم، قال: وقتل الحسين بن علي في سنة ستين في آخرها يوماً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البجَلي، نا أبو زُرعة، قال: قال أبو نُعيم: قتل الحسين يوم عاشوراء يوم السبت، قال أحمد بن حنبل: سنة إحدى وستين.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ح.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعيم، نا أبو بكر أحمد ابن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني أبو نُعيم.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعيم، قال: والحسين بن علي [قتل] يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

وهذا وهم(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، نا عبد الله بن محمد، نا هارون بن عبد الله، قال: سمعت أبا نُعيم، يقول: قتل الحسين بن علي سنة ستين يوم السبت يوم عاشوراء، وقيل وهو ابن خمس وستين أو ست

---

(١) راجع بغية الطلب: ٢٦٦٢/٦ ـ ٢٦٦٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٢/١.

وستين.

قال: وأنا عبيد الله بن عمر، قال: قال أبي: وهذه الرواية لأبي نُعيم وهم من وجهين: في القتل والمولد:

فأما مولد الحسين، فإنه كان بينه وبين أخيه الحسن طهر، وولد الحسن للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وأما الوهم في تاريخ موته فأجمع أكثر أهل التاريخ أنه قتل في المحرم سنة إحدى وستين إلّا هشام بن الكلبي فإنه قال: سنة اثنتين وستين، وهو وهم أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: قال أبي: وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال عمي أبو بكر: قتل الحسين بن علي في سنة إحدى وستين يوم عاشوراء، وقتله سنان بن أبي أنس، وجاء برأسه خولي بن يزيد الأصبحي[(١)]، جاء به إلى عبيدالله بن زياد.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، أنا علي بن الحسن بن علي ح.

قال: وأنا ابن خَيرون، أنا الحسن بن الحسين النّعالي، حدّثني جدي لأمي إسحاق بن محمد النعالي، قالا: أنا عبيد الله بن إسحاق، نا قعنب بن المحرز، قالا: وقتل الحسين سنة ستين يوم عاشوراء أول سنة إحدى وستين.

كذا قال هؤلاء، والأكثرون قالوا: سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا أبو الأشعث، نا زهير بن العلاء، نا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: قتل الحسين بن علي يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سنة وستة أشهر ونصف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر

---

(١) في الفتوح لابن الأعثم: ٢٢١/٥ بشر بن مالك.

محمد بن أحمد البابسيري، نا أبو أمية الأحوص بن المفضّل الغلاّبي، نا أبي قال: قال الواقدي: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن جنيف، أنا إسماعيل بن علي، أنا موسى بن إسحاق، نا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدّثني من سمع أبا معشر السندي، عن أصحاب المغازي أن الحسين بن علي قتل لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سلمة، عن أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ، عن إسحاق بن عيسى.

قال: وأنا ابن رزق، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال حنبل: وحدّثنا عاصم بن علي، نا أبو معشر، قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

واللفظ لحديث سلمة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، أنا عبيد الله بن سعد الزهري، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر، قال: قتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسلمة، وأبو القاسم بن العلاّف، قالا: أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا الحسن بن محمد السكوني، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا ابن نُمير، قال: حدّثني من سمع أبا معشر يقول: قتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

قال: ونا يحيى بن حسان بن إسماعيل، قال: سمعت ابن عُيينة يقول: عن جعفر بن محمد قال:

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٥٨/٦ ـ ٢٦٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٣/١ ترجمة الحسين بن علي.

سمعت أبي يقول: قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

قال: وسمعت ابن نمير يقول: قتل الحسين بن علي وهو ابن خمس وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بُكير، عن الليث بن سعد، قال: وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليالٍ خلون من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، [قال:] قال أبو عبد الله الواقدي: قتل الحسين بن علي في صفر سنة إحدى وستين، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين، حدّثني بذلك أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرظي.

قال: ونا محمد بن عمر عن أبي معشر قال: قتل الحسين بن علي لعشر خلون من المحرم.

قال الواقدي: وهذا أثبت(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد ابن أحمد بن عبد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي المقرىء، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد الشيباني، نا هارون بن حاتم، أنا أبو بكر بن عياش، قال: وقتل الحسين بن علي لعشر ليالٍ خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال(٢): وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطفّ بكربلاء، وعليه جبّة خزّ دكناء، وهو صابغ بالسواد، وهو ابن ست وخمسين.

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٥٨/٦ ـ ٢٦٥٩.

(٢) بغية الطلب: ٢٦٦٣/٦.

وقال الزبير في موضع آخر: والحسين بن علي ولد لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين، قتله سنان بن أبي أنس النخعي، وأجهز عليه خَولي بن يزيد الأصبحي من حِمير، وحز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال(١):

أوقر ركابي فضة وذهباً　　أنا قتلت الملك المحببا(٢)

قتلت خير الناس أماً وأباً

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي [بن أحمد، نا وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد، نا أبو] بكر الخطيب، نا علي بن أحمد الرزاز، نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصير، نا محمد بن الحسين بن شهريار، قالا: نا عمرو بن علي، قال: وقتل الحسين بن علي ـ وكان يكنى بأبي عبد الله ـ [سنة] إحدى وستين، وهو يومئذ ابن ست وخمسين سنة، في المحرم يوم عاشوراء.

وفي رواية ابن شهريار: يكنى أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا ـ: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، أنا خليفة بن خيّاط، قال(٣): والحسين بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولا نحفظ له حديثاً. استشهد بكربلاء من ناحية الكوفة سنة إحدى وستين في يوم عاشوراء، يكنى أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال(٤): قتل الحسين بن علي يوم الأربعاء وهو ابن ثمان وخمسين لعشرٍ خلون من المحرم، يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٦١/٦ وابن الأثير: ٤٨/٤.

(٢) في المصادر المحجبا.

(٣) طبقات خليفة: : ٣٠ رقم٩.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط: : ٢٣٤ حوادث سنة ٦١.

قال سفيان: قال جعفر بن محمد: قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن ـ إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد الله القاسم بن سلام، قال: سنة إحدى وستين أصيب فيها الحسين بن علي يوم عاشوراء.

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا [أبو] علي بن شاذان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد، وأبو محمد التميمي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو بكر عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد، قال: وقتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين بكربلاء، وهو ابن سبع وخمسين سنة(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الحافظ(٢)، أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: الحسين بن علي بن أبي طالب قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثانية: الحسين بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا عبد الله، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قتل رحمه الله بنهر كربلاء يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن ست وخمسين سنة.

وأخبرت عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت **الهُذَلي** يسأل جعفر بن محمد ؟ قال: قتل الحسين ابن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

قال: وأنا الواقدي، نا سفيان، عن جابر، عن عامر، قال: رأيت رأس الحسين بن علي بعد أن قُتل وقد نصل الخضاب بالسواد من رأسه ولحيته.

كتب إليّ أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه، أنا أبو محمد

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٦٤/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٣/١ ترجمة الحسين بن علي.

الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، ولد في ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل بالطفّ يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين وستة أشهر.

وكان قبره بكربلاء من سواد الكوفة، قتله سنان بن أنس النخعي، ويقال قتله ابن ذي الجوشن الضبابي[(١)].

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان زَبر، نا الهروي، نا محمد بن صالح، قال: قتل الحسين بن علي سنة إحدى وستين يوم عاشوراء يوم السبت، وهو ابن ست وخمسين سنة، وقد قيل إنه قتل سنة اثنتين وستين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا عبيد الله ـ يعني ابن عمر بن شاهين، حدّثني أبي، نا يحيى بن محمد، نا محمد بن موسى بن حمّاد، عن ابن أبي السّري: عن هشام بن الكلبي قال: وفي سنة اثنتين وستين قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسين بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت علي بن المديني قال: مقتل حسين سنة ثنتين وستين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، نا يعقوب، قال ابن لهيعة: كان قتل الحسين بن علي وقتل عقبة بن نافع، وحريق الكعبة في سنة واحدة: سنة ثنتين ـ أو ثلاث ـ وستين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي، قال: الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي المدني، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٥٩/٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٢/١ ـ ١٤٣.

قال الواقدي: وماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

سمع أباه علي بن أبي طالب، روى عنه ابنه علي بن الحسين الأصغر في التهجد والخمس وغير موضع.

ولد سنة أربع من الهجرة بعد أخيه الحسن، وولد أخوه سنة ثلاث من الهجرة.

وقال خليفة: وقتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين، قاله خليفة، ومُسدّد(١).

ويروى عن جعفر عن أبيه، قال: لم يكن بين الحسن والحسين إلّا طهر، ومات الحسن في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وكان قد سُقي السم.

قال الواقدي وابن نمير مثله.

قال الواقدي: وفيها - يعني في سنة ثلاث - ولد الحسن بن علي في النصف من شهر رمضان، وفيها علقت فاطمة بالحسين بين علوقها وبين ولادة الحسن خمسين ليلة.

وقال الواقدي: وفيها ولد الحسين - يعني في سنة أربع من الهجرة - في ليالٍ خلون من شعبان، وقال ابن أبي شيبة: قتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

قال ابن نُمير: قتل في عشر من المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وقال محمد بن سعد: قال الواقدي: قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ست وخمسين سنة.

وقال الذُهلي: قال يحيى بن بكير: قتل في صفر سنة إحدى وستين وسنّه ست وخمسون سنة.

وقال ابن بُكير مرة أخرى في سنة: ثمان وخمسون.

وقال ابن أبي شيبة: مات في سنة ثمان وخمسين، ويقال: مات وهو ابن خمس وخمسين سنة. [ويقال: ابن سبع وخمسين.

وقال الواقدي: والثبت عندنا أنه قتل في المحرم يوم عاشوراء، وهو ابن خمس وخمسين سنة] وأشهر. وقال أبو عيسى: قتل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين.

وقال الواقدي: حدّثني أفلح بن سعيد، عن ابن كعب القرطبي، قال: قتل الحسين في صفر سنة

---

(١) بغية الطلب: ٢٦٦٧/٦.

إحدى وستين.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا العباس بن محمد مولى بني هاشم، نا يحيى بن أبي بكير، نا علي، ويكنى أبا إسحاق: عن عامر بن سعد البجلي قال: لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: إن رأيت البراء بن عازب فاقرئه مني السلام، وأخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار، وإن كاد الله أن يسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم.

قال: فأتيت البراء فأخبرته، فقال: صدق رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتصور بي**»[٣٣٩٦][(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا في كتابيهما، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش الكازروني، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي المقرىء، قال: قُرىء على أبي بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري النحوي، وأنا حاضر، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا هارون بن حاتم أبو بشر، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حمّاد، نا الفضل[(٢)] بن الزبير، قال: كنت جالساً [عند شخص] فأقبل رجل فجلس إليه، رائحته رائحة القطران، فقال له: يا هـذا أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قط، قال: فما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلمّا جنّ عليّ الليل رقدت [فرأيت في نومي رسـول الله ﷺ ومـعه علي، يسقي القتلى من أصحاب الحسين] فقلت له: اسقني فأبى، فقلت: يا رسول الله مره يسقيني فقال: ألستَ ممن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، ولكني كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: يا علي اسقه فناولني قعباً مملوءاً قطراناً فشربت منه قطراناً، ولم أزل أبول القطران أياماً ثم انقطع ذلك البول عني، وبقيت الرائحة في جسمي.

فقال له السُّدي: يا عبد الله كل من برّ العراق واشرب من ماء الفرات فما أراك تعاين محمداً أبداً.

قال: ونا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حمّاد، عن ثابت بن إسماعيل، عن أبي النضر الجرمي، قال: رأيت

---

(١) بستان العارفين: ١٨، ومسند الروباني: ١/١٧٥، والفردوس: ٣/٦٣٥ح٦٤٠٦ ـ ٥٩٨٩.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٧/١٥٧ الفضيل.

رجلاً سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام بين يديه طست فيها دم وريشة في الدم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فيأخذ الريشة فيخط بها بين أعينهم فأتي بي، فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم، قال: أفلم تكثّر عدونا ؟ فأدخل إصبعه في الدم ـ السبابة والوسطى ـ وأهوى بهما إلى عيني فأصبحتُ وقد ذهب بصري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أسد بن القاسم الحلبي، قال: رأى جدي صالح بن الشحام ـ بحلب، رحمه الله، وكان صالحاً ديّناً ـ في النوم، كلباً أسوداً وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره فقلت: هذا كلب عطشان دعني أسقه ماءً أدخل فيه الجنة، وهممت لأفعل بذلك فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول: يا صالح لا تسقه يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن علي أعذّبه بالعطش إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، قال: وقال سليمان بن قتّة يرثي الحسين(١):

وإن قتيل الطّفّ من آل هاشم ... أذلّ رقاباً من قريش فذلّتِ
فإن تبتغوه عائذ البيت تصبحوا ... كعادٍ تعمّت عن هداها فضلّتِ
مررت على أبيات آل محمد ... فلم أر من أمثالها حيث حُلّتِ
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزيّة ... لقد عظُمت تلك الرزايا وجلّتِ
فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلّتِ
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيس إذا النعل زلّتِ
وعند غنيّ قطرة من دمائنا ... سنجزيهم يوماً بها حيث حلّتِ
ألم ترَ أنّ الأرض أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرّتِ

يريد: أنهم لا يتورعون عن قتل قُرَشي بعد الحسين، وعائذ البيت: عبد الله بن الزبير.

---

(١) الأبيات في أُسد الغابة: ٤٩٩/١ والكامل لابن الأثير: ٢٢٣/١ والاستيعاب: ٣٧٩/١ ـ ٣٨٠ ومروج الذهب: ٥٠/٢ بتفاوت.

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي، قال: أنشدت لبعض الشعراء في مرثية الحسين بن علي:

لقد هدّ جسمي رزء آل محمد ... وتلك الرزايا والخطوب عظامُ

وأبكت جفوني بالفرات مصارع ... لآل النبي المصطفى وعظام

عظام بأكناف الفرات زكية ... لهنّ علينا حرمة وذمامُ

فكم حرة مسبيّة فاطمية ... وكم من كريم قد علاه حُسام

لآل رسول الله صلّت عليهم ... ملائكة بيض الوجوه كرام

أفاطم أشجاني بقول ذو العلا ... فشبت وإني صادق لغلام

وأصبحت لا ألتذ طيب معيشة ... كأنّ عليّ الطيبات حرام

ولا البارد العذب الفرات أسيغه ... ولا ظلّ يهنيني الغداة طعام

يقولون لي: صبراً جميلاً وسلوة ... وما لي إلى الصبر الجميل مرام

فكيف اصطباري بعد آل محمد ... وفي القلب منهم لوعة وسقام

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي